الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ابن خلدون

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

التواصل اللغوي من خلال نشاط فهم المنطوق ودوره في تنمية المهارات اللغوية

– السنة الرابعة متوسط– أنموذجا

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص: تعليمية اللغات

إعداد الطالبتين:

- دنية نور الجيهان لكحل.
- صابرينة لبقع.

إشراف الأستاذ الدكتور:

عبد القادر موفق.

لجنة المناقشة

الأستاذ	الرتبة	الصفة
فاطمة بوهنوش	أستاذة التعليم العالي	رئيسا
عبد القادر موفق	أستاذ التعليم العالي	مشرفا ومقررا
علي بلقنيشي	أستاذ محاضر –أ–	مناقشا

السنة الجامعية: 1443هـ –1444هـ/ 2022م–2023م

بسم الله الرحمن الرحيم
١٤٢٠

شـــكـــــر وتـــــقـــدير

نتقدم بجزيل الشكر وعظيم الامتنان إلى أستاذنا الفاضل

"عبد القادر موفق" لما منحنا من وقته الثمين وتوجيهاته السديدة وأدائه المتواصل على متابعة البحث وتقويمه طول مدة إشرافه فجزاه الله عنا كل خير وأمده في

عمره وبارك في جهده.

كما نتقدم بالشكر والتقدير إلى أساتذة قسم اللغة و الأدب العربي الذين تشرفنا بالأخذ عنهم والاستفادة منهم

ونتقدم بالشكر والتقدير إلى مكتبة قسم اللغة و الأدب العربي في كليتنا وإلى كل من مد لنا يد العون لإضاءة هذا البحث بنصح أو تقويم أو توجيه

لهم منا وافر الشكر وعظيم الامتنان .

إهـــــــــــــداء

نهدي هذا العمل المتواضع

إلى الوالدين الكريمين حفظهما الله

إلى أستاذنا الفاضل "موفق عبد القادر"

إلى أساتذة كلية الآداب واللغات

إلى رفيقات مشوارنا ومن كانوا برفقتنا أثناء دراستنا في الجامعة

إلى كل من لهم الأثر الطيب في هذا البحث

إلى كل من ساهم في تعليمنا ولو بحرف في حياتنا الدراسية.

*صابرينة / دنية *

مقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين أما بعد:

فاللغة وسيلة للتعبير والتفاهم والتفاعل وأداة التفكير والتصور، وهي أهم ما يميز الإنسان عن غيره من الكائنات الحية، فهي وليدة الممارسة والمحاكاة والتدريب، كما لها مهارات أساسية وهي عبارة عن أربع قدرات تسمح للفرد بفهم وإنتاج لغة سليمة من أجل التواصل والاكتساب الصحيح للغة والمعارف.

التعبير الشفهي أو ما يسمى فهم المنطوق أحد أهم مهاراتها الأربعة الاستماع، التحدث، القراءة، الكتابة، إذ إنه يحتل مكانة بارزة في عملية التواصل بين الأفراد في مختلف المواقف التواصلية، كما يعده كثير من المتخصصين هدفا رئيسيا لتعلم اللغة، ومجالا واسعا لتطبيق جميع المهارات اللغوية التي يحتاجها الفرد، حينما يتواصل مع غيره بنجاح.

ونظرا لدوره وتأثيره اهتم به معدو البرامج والمناهج التربوية ايما اهتمام، لتدريب المتعلمين على تحصيله، وخصصت له المقررات والمناهج لإيجاد طرق ناجحة لتدريسه، وتذليل الصعوبات التي تواجه المعلم والمتعلم قدر الإمكان.

وتعد مرحلة التعليم المتوسط فترة بالغة الأهمية في المسار الدراسي للمتعلمين لتعليمهم المنطوق وإنتاجه "التعبير الشفهي " لأنهم اكتسبوا قدرا معينا من النضج العقلي والجسمي والوجداني، وقد تعددت مناهج اللغة العربية في هذه المرحلة وتغير طرق التدريس من بيداغوجيا الأهداف إلى التدريس بالكفاءات، خاصة بعد الإصلاحات التي قامت بها المنظومة التربوية الجزائرية سنة 2003م والتي أعقبتها إصلاحات أخرى سنة 2016م، أطلق عليها اسم إصلاحات الجيل الثاني، فتغير بذلك محتوى تقديم نشاطات المنهج وتعليماته بصفة عامة ونشاط التعبير الشفهي بصفة خاصة، الأمر الذي جعل كثيرا من المعيقات والضغوطات تطفوا إلى السطح، والتي وقفت حائلا أمام التحصيل الجيد لهذه

المهارة ومن هنا جاء موضوع بحثنا موسوما بـ: **التواصل اللغوي من خلال نشاط فهم المنطوق ودوره في تنمية المهارات اللغوية –السنة الرابعة متوسط– أنموذجا**

وبناءً على ما سبق ذكره يمكن طرح إشكالية عامة وهي كالآتي :

ما هو الدور الذي يؤديه ميدان فهم المنطوق في تكوين المهارات اللغوية في التواصل لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط؟

ويندرج ضمن هذه الإشكالية إشكاليات متفرعة تتمثل في :

– ما هي المهارات اللغوية وماهي علاقتها بالتواصل اللغوي؟

– أثر تدريس فهم المنطوق في تكوين المهارات اللغوية؟

– ما مدى تأثير فهم المنطوق في عملية التواصل اللغوي؟

إن للغة العربية أهمية في قطاع التعليم خاصة التعليم المتوسط، لما توفره من سهولة في التواصل اللغوي بين أفراد العملية التعليمية والهدف من هذه الدراسة هي تقييم أساتذة اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط وخاصة من ناحية التعامل داخل القسم مع المتعلمين، وذلك لاكتسابهم ثروة لغوية متميزة حيث يتم التواصل بالمهارات اللغوية الأربعة "القراءة، الكتابة، المحادثة، الاستماع" والتي بدورها تحقق التطبيق الفعلي للطريقة التواصلية، وقد تم ذلك من خلال إجابتهم على الاستبانة، وتقديم بعض المقترحات فيما يخص الأسئلة المقترحة وبعض الأسئلة التي تستحق الشرح والتعليل.

وبما أن ميدان فهم المنطوق هو الركن الأساسي فهو من بين الميادين التي يجعل التلميذ يمتلك أكبر قدر من المفردات، وتعويده على النطق الصحيح والكشف عن مواطن الضعف في تعليميه، وللتواصل اللغوي فعالية كبرى في إنجاح العملية التعليمية خاصة في الجانب اللغوي.

ومما دفعنا للبحث في هذا الموضوع التواصل اللغوي من خلال نشاط فهم المنطوق ودوره في تنمية المهارات اللغوية – السنة الرابعة متوسط– أنموذجا لأهميته القصوى ومدى تأثيره على الجوانب الأخرى، ومن جهة أخرى رغبتنا في التكوين الذاتي.

ولمعالجة هذا الموضوع اعتمدنا على المنهج الوصفي الإحصائي التحليلي، عن طريق الوصف قمنا بوصف فهم المنطوق ودوره في تنمية المهارات اللغوية من خلال التواصل اللغوي، ثم المنهج الاحصائي الذي اعتمدناه في الجانب التطبيقي حيث قمنا بإحصاء أفراد الدراسة في المتوسطات، وقمنا بتحليل إجابتهم.

ولقد اقتضت طبيعة الموضوع تقسيم البحث إلى مقدمة ومدخل وثلاثة فصول وخاتمة.

المدخل: الموسوم بـ: (**التواصل اللغوي مفاهيم وعلائق**). تناولنا فيه مفهوم اللغة، التواصل، التواصل اللغوي، المنطوق، فهم المنطوق، المهارات اللغوية.

الفصل الأول: الموسوم بـ: (**التّواصل اللّغوي**) حيث تناولنا فيه خمسة مباحث، المبحث الأول: المعنون بـ: **التواصل اللغوي** (**تعريفات ومفاهيم**)، انقسم إلى مطلبين تمثل المطلب الأول في مفهوم التواصل، والمطلب الثاني تمثل في مفهوم التواصل اللغوي، ثم المبحث الثاني المعنون بـ: **العلاقة بين اللغة والتواصل**، انقسم إلى مطلبين تمثل المطلب الأول في العلاقة بين اللغة والتواصل، والمطلب الثاني تحدثنا فيه عن عناصر التواصل اللغوي وأنواعه ووظائفه وأهدافه، ثم المبحث الثالث المعنون بـ: **العوامل المساعدة على تفعيل التواصل اللغوي**، تمثل في مطلب واحد تحدثنا فيه عن العوامل. ثم المبحث الرابع المعنون بـ: **معيقات التواصل اللغوي** تمثل في مطلب واحد تحدثنا فيه عن المعيقات، ثم المبحث الخامس المعنون بـ: **مهارات التواصل اللغوي** انقسم إلى مطلبين، المطلب الأول تطرقنا فيه إلى مهارة الاستماع والحديث ، أما المطلب الثاني تمثل في مهارة القراءة والكتابة.

الفصل الثاني: الموسوم بـ: (**فهم المنطوق وأثره في تنمية المهارات اللغوية.**) انقسم إلى: خمسة مباحث، المبحث الأول المعنون بـ: **فهم المنطوق** (**قراءة في المفهوم**)، انقسم هو بدوره إلى مطلبين، المطلب الأول تمثل في ماهية فهم المنطوق حيث تناولنا فيه مفهوم الفهم، المنطوق، أما

المطلب الثاني تناولنا فيه مفهوم فهم المنطوق، المبحث الثاني المعنون بـ: **طرائق تدريس فهم المنطوق**، انقسم إلى مطلبين، المطلب الأول تناولنا فيه مفهوم الطريقة، التدريس، النص، مفهوم طرائق التدريس والفرق بين التدريس وأسلوبه واستراتيجيته، المطلب الثاني تمثل في طرائق تدريس فهم المنطوق، أما المبحث الثالث المعنون بـ: **أهداف تدريس فهم المنطوق**، تناولنا فيه مطلبا واحدا تحدثنا فيه عن الأهداف، المبحث الرابع المعنون بـ: **المهارات اللغوية (مفهوم المصطلح والأنواع) والعلاقة بين المهارات اللغوية ودورها في التواصل اللغوي**، انقسم الى مطلبين تمثل المطلب الأول في مفهوم المهارة وانواعها، أما المطلب الثاني تمثل في العلاقة بين المهارات اللغوية ودورها في التواصل اللغوي، والمبحث الخامس المعنون بـ: **نشاط فهم المنطوق ودوره في ترقية المهارات اللغوية**، انقسم إلى مطلب واحد يتمثل في دور فهم المنطوق في ترقية المهارات اللغوية.

الفصل الثالث الموسوم بـ: (**دور فهم المنطوق في تنمية المهارات اللغوية من خلال التواصل اللغوي دراسة ميدانية.**) ،المقسم إلى مبحثين: المبحث الأول المعنون بـ: **مجال الدراسة وإجراءاتها الميدانية** انقسم إلى مطلبين تمثل المطلب الأول في مجال الدراسة، أما المطلب الثاني تناولنا فيه أدوات الدراسة ومجمعها وعينتها، والمبحث الثاني المعنون بـ: **عرض وتحليل نتائج الدراسة.**

وأنهينا بحثنا بخاتمة ذكرنا فيها أهم النتائج التي توصلنا إليها خلال مسار البحث.

أما بالنسبة للدراسات السابقة التي لها علاقة بموضوعنا فنذكر منها:

- التواصل اللغوي ودوره في تنمية المهارات اللغوية المرحلة الابتدائية –أنموذجا- مكي موسى، أطروحة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه الطور الثالث في اللغة والأدب العربي، جامعة ابن خلدون، تيارت، السنة الجامعية 2020-2021م.

- صعوبات التواصل اللغوي عند المدرسين في مرحلة التعليم الابتدائي ، أحمد فرحات، عمار عون، جامعة الوادي، الجزائر، مجلة العلوم النفسية والتربوية، مارس 2016م.

-ومن بين المصادر والمرجع التي اعتمدناها:

- أنماط التفاعل وعلاقات التواصل في جماعة القسم الدراسي، (دراسة ميدانية لدروس اللغة في المدرسة الأساسية الجزائرية)، العربي فرحاتي ، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، د.ط، 2010م.

- تنمية مهارات القراءة والكتابة، حاتم حسين البصيص ،الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق 2011م.

- المهارة اللغوية لابتسام محفوظ، أبو محفوظ، دار التدمرية، الرياض، السعودية، 2018م.

-وككل بحث لم يخل بحثنا من الصعوبات والعراقيل التي اعترضتنا في انجازنا لمذكرتنا منها:

-الاشتراك في المادة العلمية.

-صعوبة الموافقة على اجراء دراسة ميدانية بإحدى المؤسسات واتساع مجال البحث.

وختاما نتوجه بعميق آيات الشكر والامتنان إلى أستاذنا المشرف الدكتور "عبد القادر موفق" الذي أشرف على هذه المذكرة ، إذ حظينا منه بالقراءة العلمية الدقيقة الرصينة، فقد كان بحق أستاذًا و مربيًا و قدوة ومثالا يقتدى، فقد منحنا الكثير من وقته و جهده وكان لتوجيهاته وملاحظاته القيمة الأثر الطيب في إنجاز هذا البحث، فنسأل الله أن يبارك الله في عمره ويمنحه الصحة و العافية، كما نسأله أن يجازيه على ما بذل خيرًا في الدنيا و الآخرة.

كما لا يسعنا إلا أن نتقدم بالشكر الجزيل إلى السادة أعضاء لجنة المناقشة الذين سيكون لهم عظيم الفضل في تقويم هذا البحث فجزاهم الله كل خير، و إلى كل من أعاننا على إنجاز هذا البحث فلهم منا جميعا جميل الشكر و الامتنان.

جامعة ابن خلدون –تيارت– في: 2023/06/10

الطالبتان: لبقع صابرينة

لكحل دنية نور الجيهان

مدخل

التواصل اللغوي مفاهيم وعلائق

1- تعريف اللغة.

2- تعريف التواصل اللغوي.

3- المنطوق.

4- فهم المنطوق.

5- المهارات اللغوية.

1- تعريف اللّغة "language" :

أ- لغة:

لقد ورد في معجم مقاييس اللغة لابن فارس (ت 395هـ) مادة (ل غ و) قوله : «اللاَّمْ والغَيْنُ والحَرْفُ المعْتَل أَصْلاَنِ صَحِيحَانِ، أَحَدُهُمَا يَدُلُّ عَلَى الشَيْءِ لاَ يَعْتَدُّ بِهِ، وَالآخَرُ عَلَى اَللَّهَجِ بِالشَيْءِ لَغِيَ بِالأَمْرِ إِذَا لهَجَ بِهِ. وَيُقَالُ إِنَّ اِشْتِقَاقَ اللّغة مِنْهُ، أَيْ يَلْهَجُ صَاحِبُهَا بِهَا.»[1]

كما ورد في لسان العرب لابن منظور (ت711هـ) أنَّ اللُّغة هي: «اللَّسْنُ، وَحَدُّهَا أَنَّهَا أَصْوَاتٌ يُعَبِرُ بِهَا كُلُّ قَوْمٍ عَنْ أَغْرَاضِهِمْ. وَهِيَ فِعْلَة مِنْ لَغَوتُ أَيْ تَكَلَّمْتُ، أَصْلُهَا لُغْوَة كَكُرَة، وَقُلَّةٍ وَثُبَةٍ كلَّها لاَمَاتُهَا وَاوَاتٌ، وَقِيلَ أَصْلُهَا لُغَيٌ أَوْ لُغَوٌ، وَالهَاء عِوَض، وَجَمْعُهَا لُغًى وَفِي المحْكَمِ الجَمْعُ لغَاتٌ وَلُغُون.»[2]

يتضح لنا من التعريفين اللغويين أن اللّغة هي أصوات تختلف من قوم إلى قوم وهي وسيلة للإبانة والتعبير عن المقاصد.

ب- اصطلاحا:

نجد تَعْرِيفًا قديمًا للّغة عند العالم النحوي ابن جني (ت 392هـ) فيعرفها بقوله: «أَمَّا حَدُّهَا فَإِنّهَا أَصْوَاتُ يُعَبّر بِهَا كُلّ قَوْمٍ عن أغراضهم.»[3]

---

[1]- ابن فارس، أبو حسن أحمد بن زكريا القزويني، معجم مقاييس اللغة، تح: عبد السلام هارون، دار الفكر، بيروت، لبنان، كتاب القاف، باب اللام والغين وما يثلثهما مادة (ل غ و) مج 5، 1979، ص 255-256.

[2]- ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، لسان العرب، دار صادر بيروت، لبنان، مج 15، ط1، (دت)، ص 251-252.

[3]- ابن جني، أبو الفتح عثمان، الخصائص، تح: محمد علي النجار، بيروت، لبنان، ج1، ط2، 2003، ص33.

يعَدّ تعريف اِبن جني تعريفًا دقيقًا يَذْكُر الكثير من الجوانب المميزة للّغة تتمثل فيما يلي :

–اللّغة أصواتٌ: يعني بها الرموز المنطوقة دون المكتوبة.

–اللّغة يعبّر بها: المقصود أَنَهَا وسيلة تعبير يُعبّر بها كلُّ قومٍ عن أغراضهم.

–أغراض: وهذا اللّفظ جامع لكلّ أغراض اللّغة الّتي ذكرها المحدثون حيث جاء جامعاً لتعريف اللغة ووظيفتها[1].

أمّا اِبن خلدون (**ت** 808هـ) فعرفها بقوله:« أن اللغة عبارة المتكلّم عن مقصوده وتلك العبارة فعل لساني ناشئ، عن القصد بإفادة الكلام، فلابّد أن تصير ملكة متقرّرة في العضو الفاعل لها وهو اللّسان، وهو في كلّ أمّة حسب اصطلاحاتها.»[2]

عرفها دوجلاس براون (douglas brown) في كتابه بقوله: «قد يكون من الطيش أن نحاول تعريف اللّغة تعريفًا كافيًا، فعلماء اللّغة والفيلولوجيا يحاولون تعريف المصطلح منذ قرون، ذلك أنّ التعريف تعبير مكثف عن نظرية، والنظرية إنما هي تعريف موسع. ومع ذلك، فإنّ معلم اللّغة يحتاج اِحتياجا قويًا إلى أنّ يعرف مع أي (الكيان) ويتعامل، وكيف تتطابق اللّغة الّتي يعلمها مع هذا الكيان (الكيان)، والحق أننا إذا تتبعنا مثل هذه التعريفات، فإننا لن نخلص إلاّ إلى (قبض الريح) ومع ذلك فإنّها تقدم خلاصة عن الفهم الشائع لهذا الكيان الذي يحاول اللغويون دراستهم.»[3]

ومن خلاّل التعريف السّابق نستنتج أنّ اللّغة :

[1]– ينظر: نادية رمضان النّجار، اللغة وأنظمتها بين القدماء والمحدثين، دار الوفاء لدنيا للطباعة والنشر، الاسكندرية، مصر، (د ط)، 2006، ص 109.

[2]– ابن خلدون ولي الدين ، عبد الرحمان بن محمد، المقدمة، تح: عبد الله محمد الدرويش، عالم النهضة، دار يعرب، دمشق، سوريا،ج2، ط 01، 2004، ص36.

[3]– دوجلاس براون، أسس تعلم اللغة وتعليمها، ترجمة عبده الراجحي وعلي أحمد شعبان، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، 1994، ص22.

1- وسيلة للتعبير.

2- فعل لساني وسيلة اللّسان.

3- ملكة لسانية.

4- اللّغة تواضع واصطلاح بين أفراد الأمة.

2- التواصل اللغوي: linguistic communication

يعد التواصل بأنواعه المختلفة أداة فعالة في توعية الآخرين وتحفيزهم عن كل انشغالاتهم، وفي إبداء أراءهم، فهو علاقة تبادل تأثير وتأثر بين فردين أو أكثر، وذلك قد يكون في مجال الثقافة والتربية والتعليم وغيرها من المجالات، ويختلف معنى التواصل باختلاف السّياق والمكان والهدف من إجرائه لذلك نجدّ أنّ استخدامات هذا المصطلح تتعدّد وتختلف عند الباحثين والدارسين وذلك كلّ حسب وجهة النظر المتعلقة به، وسنحدّد فيما يلي مفهوم لغة التواصل:

1- التواصل:

أ- لغة:

جاء في معجم العين للفراهيدي (**ت** 170هـ) مادة (و ص ل) هو: «كُلّ شَيْءٍ اِتَصّلَ بِشَيْءٍ فِيمَا بَيْنَهُمَا وَصِلَةٌ، وَمَوْصِل التَعْبِير: ما بَيْنَ عَجْزِهِ وَفَخِذِهِ، واِتَصَلَ الرجل أي اِنْتَسَبَ فَقَالَ يَا فلان.»[1]

ورد في لسان العرب : «وَصَلَ: وَصَلْتُ الشَّيْءَ وَصْلاً، وَالوَصْلُ ضِدُّ الهُجْرَانِ. اِبن سَيِّدِهِ: الوَصْلُ خِلاَفُ الفَصْلِ تَوَصَّلَ إِلَيْهِ أَيْ تَلَطَّفَ في الوُصُولِ إِلَيْهِ والتَّوَاصل ضِدُّ التَّصَادُمِ.»[2]

[1]- الفراهيدي خليل بن أحمد، معجم كتاب العين، تح: عبد الحميد هنداوي، ، دار الكتاب العلمية، بيروت، لبنان، ، مادة (و ص ل)، ج4،ط1، 2003، ص 367

[2]- ابن منظور، لسان العرب، مج 11،ص 728،726

التواصل إذن هو الإبلاغ والإخبار وتبادل الكلام وعدم انقطاعه فهو علاقة متبادلة بين طرفين أو أكثر، نهاية الأوّل هي بداية الثاني والعكس صحيح، وورد في معجم علوم التربية أنّ كلمة التواصل تشير في أصلها الفرنسي (communication) إلى: «إقامة علاقة ما شخص مع شخص، شخص مع شيء مادي أو معنوي أو مؤسسة مع مؤسسة، أو جماعة مع جماعة أو علم مع علم.»[1]

ويضيف أحمد بن فارس: «الوَاو وَالصَّادُ وَاللاَّمُ أَصْلٌ وَاحِدٌ يَدُلُّ عَلَى ضَمِّ شَيْءٍ إلى شَيْءٍ حَتَّى يَعْلَقُهُ، وَوَصَلْتُهُ بِهِ وَصْلاً، وَالوَصْلُ ضِدُّ الهُجْرَانِ.» [2]

وبالنظر في المعجم الوسيط: «وَصلُ الشَّيْءَ بِالشَّيْءِ وَصْلاً وَصِلَةً: ضَمَّهُ بِهِ وَجَمَعَهُ وَلَأَمَهُ وَوَصَلَ فُلاَنًا وَصْلاً، وَصِلَةً:[ضِدَّ هَجَرَهُ]. تَوَصَّلَ إِلَيْهِ : اِنْتَهَى إِلَيْهِ وَبَلَغَهُ. وَتَوصَّلَ تَلَطَّفَ حَتَّى وَصَلَ إِلَيْهِ.»[3]

نلمس من خلاّل التعاريف أنّ التواصل من الوصل ويعني الصّلة، وبلوغ الغاية ويكون بين طرفين، وهي تشير إلى الانتساب والارتباط.

ب- اصطلاحا:

تعدّدت تعريفات التّواصل حسب الدارسين وحقول المعرفة المتنوعة بمعنى أنّ : «التّواصل تبادل كلامي بين المتكلم الّذي ينتج ملفوظًا، أو قولاً نحو متكلّم آخر يرغب في السّماع، أو إجابة واضحة أو ضمنية والتّواصل حدث ونبأ ينقل من نقطة إلى أخرى ونقل هذا النّبأ يكون بواسطة مرسلة اِستقبلت عَددًا من الرّسائل المفكوكة.»[4]

---

[1]- العربي فرحاتي، أنماط التفاعل وعلاقات التواصل في جماعة القسم الدراسي، (دراسة ميدانية لدروس اللغة في المدرسة الأساسية الجزائرية)،ديوان المطبوعات الجامعية، ، الجزائر، (د.ط)، 2010، ص 103.

[2]- اِبن فارس، معجم مقاييس اللغة، كتاب الهاء ، باب الواو والصاد وما يثلهما ، مج06، ص 115

[3]- اِبراهيم أنيس وآخرون، المعجم الوسيط، المكتبة الاسلامية اسطنبول، تركيا، ط1، ج2، ص .1037

[4]- فاطمة داود، كفاءة معلم اللغة العربية بين التواصل اللغوي والسياق الثقافي ، مجلة المخبر، أبحاث في اللغة والأدب الجزائري، العدد 12، 2016، جامعة بسكر، الجزائر، ص 232.

هذا التعريف يبّين أنّ التّواصل عمليّة أحادية الجانب تسيّر في اِتّجاه واحد، وهو ما يعرف بالاتصّال «ويحدث هذا الالتباس نتيجة لاختلاف ترجمة كلمة (communiction) فالبعض يستعملها ترجمة لكلمة اِتصّال، والبعض الآخر ولاسيما الذين ينتمون للمدرسة الحديثة يستعملون كلمة (تواصل) ترجمة لها، ويبرّرون هذا المعنى بأنّه أكثر حيوية وتفاعلا.»[1]

ويعرف الاتصّال :« بأنّه اِنتقال المعلومات، والحقائق، والآراء، والأفكار، والمشاعر أيضا، والاتصّال هو نشاط إنساني حيوي وأنّ الحاجة إليه في اِزدياد مستمر.»[2]

كمّا يعرف محمود محمد مهدي التّواصل بقوله: «التّواصل عبارة عن نقل وتبادل المعلومات بين أطراف مؤثرة بحيث يقصّد به ويترتّب عليه تغيّر في المواقف والسّلوكيات وبهذا يكون التّواصل من أهم الظواهر الاجتماعية التي تندرج تحتها كل الأنشطة التي يمارسها الانسان في حياته.»[3]

يوضح التعريف أنّ التّواصل هو عملية تبادل المعلومات ويبين مدى أهميته في حياة الانسان .

2- مفهوم التّواصل اللّغوي :

هو عمليّة مشتركة تسعى نحو نقل وتبادل الآراء والمعلومات والخبرات والتوجيهات في المدرسة بين مختلف الأطراف للعمليّة التعليمية بغرض تحقيق الأهداف التربوية.[4]

[1]- ينظر: نبيل عارف الجردي: مقدمة في علم الاتصال، مكتبة الامارات، العين، الامارات العربية المتحدة، ط3، 1985، ص 15

[2]- منال طلعت محمود، مدخل إلى علم الاتصال، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، مصر، 2002، ص18.

[3]- ينظر: محمد محمود، مهدي مدخل في تكنولوجيا الاتصال الاجتماعي، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، مصر، 1997، ص 12.

[4]- ينظر: محمد حسنين العجمي، الإدارة المدرسية، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، 2000، ص115.

وفي تعريف آخر: عمليّة تفاعل بين مرسل ومستقبل مع رسالة معينة في سياق اجتماعي معين، وعبر وسيط معين بهدف تحقيق غاية معينة.[1]

نستنتج من التعريفين السابقين أنّ: التّواصل اللّغوي هو علاقة تفاعل متبادل وهو تأثر وتأثير بين المعلم والمتعلم، وهو جوهرة العملية التعليمية.

ويعرفه الطّونجي: «بأنّه العمليّة أو الطريقة **(process)** التي يتم عن طريقها انتقال المعرفة من شخص لآخر حتّى تصبح مشاعا بينهما، وتؤدي إلى التّفاهم بين هذين الشخصين أو أكثر، وبذلك يصبح لهذه العمليّة عناصر ومكوّنات ولها اتجاه تسير فيه، وهدف تسعى لتحقيقه، ومجال تعمل فيه، ويؤثر فيها، ممّا يخضعها للملاحظة، والبحث والتجريب، والدراسة العلميّة بوجه عام.»[2]

إنّ التّواصل اللّغوي عمليّة مركبة تخضع لعوامل كثيرة.

أشار ابن خلدون إلى التّواصل اللّغوي وذلك بقوله: «أعلم أنّ اللّغة في المتعارف عليه هي عبارة المتكلّم عن مقصوده، وتلك العبارة فعل لساني ناشئ عن القصد بإفادة الكلام، فلابّد أن تصير ملكة متقرّرة في العضو الفّعال لها، وهو اللّسان، وهو في كلّ أمة حسب مصطلحاتها.»[3]

كما يهتم اللّسانيون المحدثون بأشكال التّواصل اللّغوي هذا ما نستنبطه من كتاب العالم الغربي السويسري دي سوسير محاضرات في اللسانيات العامة 1916، عندما تحدّث عن كيفيّة حدوث التّخاطب اللّساني، ورأى أنّ اللّغة نسق من العلامات والاشارات هدفها التواصل وتحتاج العمليّة التّبليغية أو التّواصلية إلى باثّ ومتلقي وقناة لتبليغ أو نقل المرسلة اللّغوية، فهي عمليّة عقليّة

[1]- ينظر: أحمد بلقيس، تقنيات حديث في الاشراف التربوي والقيادة التربوية، معهد التربية اليونيسكو، عمان، ط1، 1989، ص12.

[2]- حسين محمدي الطونجي، وسائل الاتصال والتكنولوجيا في التعليم، دار القلم الكويت، ط8، 1987،ص 25.

[3]- ابن خلدون، المقدمة، ص 367.

كمّا عبّر عنها أثناء اتّحاد الدّال بالمدلول، أو عند تقاطع الصّورة السّمعية مع التّصور أو المفهوم الذّهني.[1]

3- المنطوق:

أ- لغة:

اسم مفعول من نَطَقَ، فقد جاء في لسان العرب: «نَطقَ النَاطِقُ يَنطِقُ نُطْقاً، تَكَلَمَ. وَالمِنْطِقُ: الكَلاَمْ. وَالِمْنطِيقْ : البليغ؛ أنشد ثعلب :

وَالنَّومُ يَنْتَزِعُ العَصَا مِنْ رَبِّهَا * وَيَلُوكُ، ثِنْيَ لِّسَانِهِ، المِنْطِيقْ**

وَقَدْ أَنْطَقَهُ اللهُ وَاِسْتَنْطَقَهُ أَيْ كَلَمَّهُ وَنَاطَقَهُ.

وَتَنَاطَقَ الرَجُلاَنِ: تَقَاوَلاَ: وَنَاطَقَ كُلّ واحد مِنْهُمَا صَاحِبَهُ: قَاوَلَهُ؛ وقولهم: ماله صَامِت ولا نَاطِقٌ؛ فَالنَاطِقُ الحَيَوَانُ وَالصَّامِتُ مَاسِوَاه، وقيل: الصَامتُ الذَهَبُ والفضة والجوهر، والنَاطِقُ الحيوان من الرقيق وغيره، سُمِّيَ نَاطِقًا لِصَوْتِه. وصوتُ كلّ شيء: مَنْطقهِ ونُطقه.»[2]

ب- اصطلاحا:

ويطلق مصطلح المنطوق عل ما يلفظ به شفاهة فهو يعني التواصل مشافهة والتعبير عما يختلج الفرد بلغة سليمة وهو: «الكلام الذي يصّدره المرسل مشافهة، ويستقبله المستقبل اسماعا، ويُستخدم في مواقف المواجهة أو من خلال وسائل الاتصّال الصّوتي كالهاتف والتلفاز، والأنترنت وغيرها.»[3]

---

[1]- ينظر: فاطمة الزهراء صادق، التواصل اللغوي ووظائف عملية الاتصال في ضوء اللسانيات الحديثة، مجلة الأثر العدد 28 جوان2017، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، ص 52-53.

[2]- ابن منظور، لسان العرب، مجلد 10، مادة (نطق)، ص 354.

[3]- محسن علي عطية، تدريس اللغة العربية في ضوء الكفايات الأدائية، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2007، ص 227.

4- فهم المنطوق:

هذا المصطلح مركب من كلمتين (فهم+ منطوق) ولكي نصّل إلى مفهوم دقيق له، ينبغي إبراز المعنى اللغوين لهذين الكلمتين :

أ- لغة:

لقد وردت مادة (ن ط ق) في معجم الصحاح للجوهري على النّحو التالي: «المنطِقُ: الكلام وقد نطق الرجل نُطْقًا، وأنطقه غيره وناطقه وإستنطقه، أي: كلّمه. وقولهم: "ماله صامت ولا ناطق"؛ فالناطق: الحيوان، والصامت: ما سواه.» [1]

وجاء في مادة (ن ط ق) ينطق الكلام، وقد نطق يَنْطِقُ بالكسر نُطْقًا بالضم وَمَنْطِقًا وناطقه إستنطقه أي كلّمه والمنطيق البليغ.[2]

ب- اصطلاحا:

فهم المنطوق نشاط تعليمي ويعرف على النحو التالي :

وهو: «إلقاء نص بجهارة الصّوت، لإثارة السّامعين وتوجيه عواطفهم وجعلهم أكثر استجابة، بحيث يشتمل على أدلة وبراهين تثبت صحة الفكر التي يدعو إليها المرسل، ويجب أن تتوافر في المنطوق عنصر الاستمالة لأن السّامع قد يقتنع بفكرة ما، ولكن لا يعنيه أن تنفّذ فلا يسعى لتحقيقها، وهذا العنصر من أهم عناصر المنطوق لأنّه يحقق الغرض من المطلوب، وهو ذلك أداة من أدوات عرض الأفكار وشرحها ونقدها والتعليق عليها ووسيلة للتعبير عن الأحاسيس وإبداء الرأي وتصوير المشاعر

[1]- الجوهري(أبو نصر اسماعيل بن حماد الجوهري)، الصحاح (تاج اللغة وصحاح العربية)، تحقيق: إيميل بديع يعقوب ومحمد نبيل طريفي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1999، مادة (نطق) 326/9.

[2]- ينظر: محمد محي الدين عبد الحميد، محمد عبد اللطيف السبكي، دار السرور، مجلد 1، 1985، ص 528.

كَمَا أنّه يحقق حس التفكير وجودة الأداء واختيار الألفاظ وترسيخها والربط بينها، وهو أداة إرسال المعلومات والأفكار ويتخذ شكلين: التعبير الوظيفي والتعبير الابداعي.»[1]

5- مفهوم المهارات اللغوية:

1- تعريف المهارة (skill)

أ- لغة:

ذكر ابن منظور في باب (م هـ ر): «المَهَارَةُ الحِذْقُ فِي الشَيْءِ، وَالَمِاُهر: الحِذْقُ بِكُلِّ عَمَلٍ وَأَكْثَرَ مَا يُوصَفُ بِهِ السَّابِحُ المجِيدُ وَالجَمْعُ مَهَرَةٌ وَيُقَالُ مَهَرْتُ بِهَذَا الأَمْرِ أَمْهَرُ بِهِ مَهَارَةٌ أَيْ صِرْتُ بِهِ حَاذِقًا.»[2]

ب- اصطلاحا:

يعرّفها (مان Mun) بأنّها تعني: «الكفاءة في أداء مهمة ما، ويميز بين نوعين من المهام الأول حركي والثاني لغوي، ويضيف بأن المهارات الحركية هي إلى حد ما لفظية وإن المهارات اللفظية تعتبر جزء منها حركية.»[3]

2- المهارات اللّغوية:

لقد جاء في كتاب التعريفات للشريف الجرجاني: « بأنّها صفة راسخة في النّفس وتحقيقه أن تحصل للنّفس الهيئة بسبب فعل من الأفعال، ويقال لتلك الهيئة كيفية نفسانية وتسمى حالة مادامت

[1]- الوثيقة المرافقة لمنهاج اللغة العربية لمرحلة التعليم المتوسط، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، 2016، ص4

[2]- ابن منظور، لسان العرب، مج5، مادة (م هـ ر)، ص184.

[3]- رشيدي أحمد طعيمة، المهارات اللغوية مستوياتها تدرسيها صعوباتها ، دار الفكر العربي، ط1، 2004، ص96.

سريعة الزوال، فإذا تكرّرت ومارستها النفس حتّى رسخت تلك الكيفية فيها وصارت بطيئة الزوال فتصير ملكة، وبالقياس إلى ذلك الفعل عادة وخلقا.»[1]

كما رأت الكاتبة شفيقة العلوي أن المهارة اللغوية ترتبط بالأداء في قولها أن الملكة اللغوية هي: «معرفة المتكلم للسّامع للغته، وأمّا التأدية فهي الاستعمال الفعّال للغة في الموافق المادية الواضحة.»[2]

وجاء في معجم علم النّفس عن مفهوم الملكة اللّغوية بالمهارة اللّغوية حيث قال: «وهي حذاقة تنمو بالتعلمّ وقد تكون حركية كما في ركوب الدراجة أو كلامية في التسميع أو مزيجًا بين الاثنين كما هو الحال في الضرب على الأدلة الكتابية.»[3]

ومن جهة نظر أخرى نجد جون ديوي في قاموسه للتربية عرفها على أنها: «من الواضح أن اكتساب العادات راجع إلى مرونة أصلية فطرية في الطباع وإلى قدراتنا على تنويع وتعبير رجوعنا وإستجابة إلى أن نجد وسيلة مناسبة وفعالة للتصرف»[4].

نلاحظ هنا أن جون ديوي يأكد على أنّ الملكة اللّغوية هي فطرة وإستعداد.

إن ما تمت الإشارة إليه من مفردات تمثل مفاتيح أساسية تضعنا في جو البحث، ومن هنا سنتطرق لكل المفردات بشيء من التفصيل.

[1]– علي بن محمد، السيد الشريف الجرجاني، معجم التعريفات، محمد صديق المنشاوي، دار الفضيلة، (د.ط)، (د.ت)، ص 193.

[2]– شفيقة العلوي، محاضرات في المدارس اللسانية المعاصرة، أبحاث الترجمة والتوزيع، ط1، 2004، ص45.

[3]– فاخر عاقل، معجم علو النفس، دار العلم للملايين، بيروت، ط3، 1986، ص 105

[4]– جون ديوي، قاموس جون ديوي للتربية، تر: محمد علي العريان، مكتبة الأنجلو المصرية، مصر، (د.ط)، 1964، ص142.

الفصل الأول

التّواصل اللّغوي

1- التّواصل اللّغوي (تعريفات ومفاهيم).

2- العلاقة بين اللّغة والتّواصل.

3- العوامل المساعدة على التّواصل اللّغوي.

4- معيقات التّواصل اللّغوي.

5- مهارات التّواصل اللّغوي (الإستماع، الحديث، القراءة والكتابة) .

1- التّواصل اللّغوي (linguistic communication)

التّواصل مبدأ مؤسس للمجتمع، فهو الصورة المثلى لتحقيق التّعبير عن أغراض وحاجيات الإنّسان.

1- مفهوم التّواصل:

قبل التطرق لمفهوم التواصل من الناحية الاصطلاحية لا بّد من عرض مفهومه اللّغوي.

أ- لغة:

لقد وردت مادة (و ص ل) في معجم الصحاح للجوهري ، إن مادة وصل في لغتنا العربية ثرية بمفرداتها غزيرة المباني متعددة المعاني إذ تحيل في بعض المعاجم اللغة العربية على معنى اتصل إذا دعا الجاهلية كأن يقول: يا فلان وقد قال تعالى: « إِلَّا الَّذِينَ يَصِلُونَ إِلَىٰ قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُم مِّيثَاقٌ أَوْ جَاءُوكُمْ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ أَن يُقَاتِلُوكُمْ أَوْ يُقَاتِلُوا قَوْمَهُمْ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَسَلَّطَهُمْ عَلَيْكُمْ فَلَقَاتَلُوكُمْ فَإِنِ اعْتَزَلُوكُمْ فَلَمْ يُقَاتِلُوكُمْ وَأَلْقَوْا إِلَيْكُمُ السَّلَمَ فَمَا جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ عَلَيْهِمْ سَبِيلًا»[1]

أي يتصلون.[2]

ب- اصطلاحا:

يعرفه سامي ذبيان بقوله: «الاتّصال عمليّة تتّم بين طرفين يتخاطبان، يستطيعان عن طريق الاتّصال بينهما أن يتشاركا في فكرة أو رأي، أو شعور أو عمل ما ، ويمكن أنّ يكون كلّ طّرف من الطرفين

[1]- سورة النساء، الآية: 90

[2]-ينظر: الصحاح للجوهري، تحقيق: الأستاذ أحمد عبد الغفور عطار، مادة (و ص ل)، دار العلم للملايين، بيروت، ج5، ط3، 1984، ص 1842.

شخصًا واحدًا والأخر عدّة أشخاص، فيكون الاتّصال عن طريق، التخاطب بين شخصين ومجموعة (حال المدرس والتلاميذ) أو حال (زعيم سياسي يخطب في جماهيره) وأحيانا يكون التّخاطب بين شخص واحد أو عدّة أشخاص بشكلّ غير مباشر كحال المذيعين الّذين يتوجّهون إلى مستمعيهم.»[1]

فالاتّصال يشير إلى المشاركة وهو على أنواع كمّا أنّ عناصره متعددّة حسب ما أشار إليه التّعريف

إذن التّواصل «عملية اجتماعية تفاعلية متبادلة بين الأطراف المشتركة بها (المرسل و المستقبل) و من خلاّلها يتمّ التعبير عن الذّات والأفكار والمشاعر ونقل وتبادل الأفكار والمعلومات والانطباعات والخبرات وتؤّدي إلى إشاعة الفهم والتعاطف وتطوير العلاقات وتحقيق الأهداف المنشودة.»[2]

يركّز التعريف على بيان سمة من سمات التواصل وهي التفاعل المتبادل بين طرفي العمليّة التواصليّة كما يشير إلى آليات التّواصل.

يعرف شارل كولي charles cooley التواصل قائلا: «هو الميكانيزم الّذي بواسطته توجد العلاقات الإنسانية وتتطوّر. إنّه يتضمّن كلّ رموز الذّهن، مع وسائل تبليغها عبر المجال، وتعزيزها في الزّمان، ويتضمّن أيضا تعابير الوجه وهيئات الجسم والحركات، ونبرة الصوّت، والكلمات والكتابات

[1]- سامي ذبيان، مدخل نظري وعملي إلى الصحافة اليومية والإعلام، الموضوع والتقنية والتنفيذ، دار المسيرة ، لبنان، ط1، 1979، ص76.

[2]- سناء محمد سليمان، سيكولوجية الاتصال الإنساني ومهاراته، دار عالم الفكر، (د ط)، (د ت)، ص 23.

والمطبوعات والقطارات والتليغراف والتّلفون، وكلّ ما يشمله آخر ما تمّ في الاكتشافات في المكان والزمان .»[1]

يتبّين لنّا من هذا التّعريف أن التّواصل هو جوهر العلاقات الإنسانية ومحقّق تطوّرها. لذا، فالتّواصل له وظيفتان: وظيفة معرفية: تتمثل في نقل الرّموز الذّهنية وتبليغها زمانيا ومكانيا بوسائل لغوية وغير لغوية، ووظيفة تأثيرية وجدانية: تقوم على تمتين العلاقات الإنسانية وتفعيلها على المستوى اللّفظي وغير اللّفظي.

2- مفهوم التواصل اللغوي:

قد يتعدّد استعمال اللّغة في معنى موسّعًا أو محصورًا فاللّغة يمكنها أن تخص نسقًا تواصليًا معينًا، وبذلك يتم الحديث عن لغة الإشارات ولغة الزهور أو عن اللّغة الحيوانية، لكن يمكننا أن نخصّ لفظة ومفهوم (اللّغة) بنسق التّواصل وحده، المتحقق بواسطة الكلام، كما هو الشّأن لدى الإنسان[2]، فالتّواصل اللّغوي من هذا المنظور هو استخدام اللّغة وممارسة أنظمتها وقواعدها ووضعها موضع الاستعمال، وعدم الاكتفاء بحفظ قواعدها بعيدة عن الممارسة الفعلية في الحياة ومواقفها، «فالمرسل يوجّه رسالة إلى المتلقّي ولكي تقوم هذه الرّسالة بعملها، فإنّها تتطلّب سياقًا تحيل عليه وهو ما يطلق عليه

[1]- Charles cité: tulloise la communication anouyne .E.D.univeritaire, 1969,P :42 نقلا عن جميل الحمداوي، التواصل اللساني والسيميائي والتربوي، الألوكة، ط1، 2015، ص06 :(sociale organisation, Cooley)

[2]- ينظر: جاكبسون، مونان ، ميكي ، هابرماس و آخرون : التواصل نظريات و مقاربات ، تصدير عبد الكريم غريب ، ترجمة عز الدين الخطابي وزهور حوتي، منشورات عالم التربية ، مطبعة النجاح الجديدة الدار البيضاء، المغرب، ط1، 2007، ص21.

أيضا اسما المرجع، ثمّ إنّ الرسالة تستلزم شفرة يشترك في جزء منها أو فيها كلّها، المرسل والمتلقّي أي واضع الشفرة وذلك الّذي يفكّ رموزها، وأخيرًا فإنّ الرّسالة تستدعي اِتصالاً وقناة مادية رابطة نفسيّة تربط المرسل مع المتلقّي وهو ما يسمح بإقامة التواصل واستمراره.»[1]

هو تبليغ رسالة شفوية أو خطية أو معلومات أو آراء على طريق الكلام المنطوق أو المكتوب.[2]

وهو: «عملية يشكل لها التقارب المعرفي convergence of knowledge هدفًا محورياً، حيث أوضح ريلي أن تحقيق ذلك يتطلب التفاوض وتبادل وجهات النّظر حول المعاني خلاّل التفاعل بين الأفراد، ذلك الذي يؤكّد على المعنى المقصود.»[3]

2- العلاقة بين اللّغة والتّواصل:

1.2 العلاقة بين اللغة والتواصل:

هناك علاقة وثيقة بين اللّغة والتّواصل وهذه العلاقة مهّدت لوجود مفهوم جديد على السّاحة التربوية هو مفهوم التّواصل اللّغوي الّذي يقصد به نقل المعاني بين المرسل والمستقبل باستعمال اللّغة، فعندما يتصّل الإنسان بغيره اتصالاً لغويًا بغية التعبير عن الّذات ونقل المشاعر والأحاسيس فهو إمّا أن

[1]- ينظر: جاكبسون، مونان ، ميكي ، هابرماس و آخرون : التواصل نظريات و مقاربات ، تصدير عبد الكريم غريب ، ترجمة عز الدين الخطابي وزهور حوتي، منشورات عالم التربية ، مطبعة النجاح الجديدة الدار البيضاء، المغرب، ط1، 2007، ص10.

[2]- ينظر: هادي نهر، الكفايات التواصلية والاتصالية، دراسات في اللغة والإعلام، دارا الفكر، عمان – الأردن ، ط1،ص 84.

[3]- نقلا عن : حمدي على الفرماوي : نيورو سيكولوجيا معالجة اللغة واضطرابات التخاطب موجهات تشخيصية وعلاجية اسرية، مكتبة الأنجلو مصرية ، القاهرة، مصر، ط1، 2005، ص.18

يكون متحدّثاً، مستمعاً، كاتبًا، أو قارئاً، وفي كل الحالات يمّر الإنسان بعمليات عقلية مضمونها ومادتها اللّغة.[1]

وعملية التواصل اللّغوي تتمّ عادة عن طريق التّفاعل المتبادل بين طرفين (مرسل) و (مستقبل) وبينهما رسالة لغوية (مكتوبة) أو (منطوقة) تسير في قناة تواصل لتؤدّي إلى إشباع حاجات التّواصل اللّغوي، كالتّعبير، أو الإفهام، أو الإقناع، أو التأثير باستخدام قدر من الكفاءة اللّغوية لدى كل من المتحدّث أو المستمع أو الكاتب، أو القارئ عن طريق استخدام مهارة اللّغوية أو أكثر، وفي إطار مجال من مجالات التوصيل اللّغوي (المكتوب) أو (المنطوق)، ونظرا لتعقّد الحياة الحديثة وكثرة وسائل الاتصال وتنوّعها أصبح الإنسان في أمسّ الحاجة إلى امتلاك مهارات التواصل اللّغوي هل فنون شفوية (كالاستماع والتحدث) وفنون كتابية (كالقراءة والكتابة) حتى يكون قادرًا على الإقناع والاقتناع، الأمر الذي ينبغي معه العناية بمهارات التّواصل اللّغوي والإكثار من التّدريب عليها[2] ،كل هذا وذاك يحتّم على التربويين ضرورة اختيار المدخل التّدريسي المناسب لتعليم المهارات اللّغوية بما فيها مهارات التواصل اللغوي ولذل اللّغة من خلال مواقف حيوية واقعية يستطيع فيها المتعلمون ممارسة اللّغة من خلال فنون أربعة هي: الاستماع، والتّحدث، والقراءة والكتابة سعيًا للتفاعل والتّواصل من خلاّل سياق لغوي سليم.[3]

[1]- ينظر مكي موسى، التواصل اللغوي ودوره في تنميةالمهارات اللغوية المرحلة الابتدائية أنموذجا، أطروحة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه، الطور الثالث في اللغة والأدب العربي تخصص اللغة العربية جامعة ابن خلدون، تيارت، قسم اللغة والأدب العربي 2020-2021، ص44

[2]- المرجع نفسه، ص44.

[3]- المرجع نفسه، ص 44.

وهنا يمكن الحديث عن المنهج التّواصلي باعتباره المنهج الأنجع لتعليم اللّغة تواصليًا.

قال الأستاذ عز الدين صحراوي: «حظي موضوع التّواصل اللّغوي بأهمية بالغة من قبل الدارسين في مجال العلوم التجريبية والانسانية، إلاّ أنّ هذا الاِهتمام لم يكن وليد صدفة يكشف لنّا عن حقيقة تكمن في أنّ الاِتصال بوصفه مجالاً علميًا لم يعد مستقلاً بذاته.»[1]

2.2 عناصر التواصل اللغوي وأنواعه ووظائفه وأهدافه:

1- عناصر التّواصل اللّغوي :

لعناصر التّواصل أهمية كبيرة في تحقيق أهداف وتنمية مهارات وهي:

1- المرسل: (destinateur)

هو مصدر الرّسالة وهو القطب الأوّل في عمليّة التّواصل والّذي يريد التأثير في الآخر من خلال أفكاره، وهو: «مصدر الخطاب المقدّم إذ يعتبر ركنًا حيويًا في الدارة التّواصليّة، وهو الباعث الأول على إنشاء خطاب يوجّه إلى المرسل إليه في شكل رسالة.»[2]

يشترط في المرسل ما يلي:[3]

[1]- عز الدين صحراوي، العلاقة الجدلية بين المستويات اللغوية والتواصل في ضوء اللسانيات الاجتماعية الحديثة، مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة فرحات عباس، سطيف، العدد 7، ص 36.

[2]- الطاهر بن حسين بومزبر، التواصل اللساني والشعرية، مقاربة تحليلية لنظرية رومان جاكبسون، الدار العربية للعلوم، بيروت لبنان، ط1، 2007، ص24.

[3]- ينظر: محسن علي عطية، مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها، دار المناهج، الأردن، ط1، 2008، ص 72-73.

– أنّ يكون على معرفة تامة بالرسالة التي يريد توصيلها وكل ما يتصّل بها.

– أنّ يكون ذا خبرة وتجربة تؤهله لصياغة الرسالة وإجراءات توصيلها إلى المستقبل.

– أنّ يكون قادرا على إثارة دافعية المستقبل نحو تلقي الرسالة وتفاعله معها لموال عملية الاتصال.

– أنّ يكون نحو موضوع الرسالة والمستقبل إيجابي، وأنّ يكون مؤمناً بها، مندفعًا لها راغبًا في نقلها إلى الأخرين، قادرًا على إشراكهم وإقناعهم بمحتواها.

– أنّ يكون عارفا بطرائق التّوصيل المختلفة.

2– الرسالة (message):

تعرف بأنها: «وهي وحدة الاشارات المتعلقة بقواعد ترتيبات محدودة (مضبوطة) يبثها جهاز البث (الارسال) إلى جهاز الاستقبال عن طريق قناة، حيث تستعمل كوسيلة مادية للاتصال.»[1]

الرسالة هي ثمرة العمليّة التّواصلية وتأخذ عدة أشكال، فقد تكون كلاما شفهيًا، أو إيجابيًا عن طريق الإشارة وغيرها وقد تكون كتابة.

[1]– ينظر: الطاهر بومزبر، التواصل اللساني والشعرية، مقاربة تحليلية لنظرية رومان جاكبسون، منشورات الاختلاف، الجزائر، ط1، 2007، ص 24

3- القناة :(channel)

يقصد بها الأداة التي تنتقل من خلالها الرسالة من المرسل إلى المستقبل وفي تعبير آخر نجد: «فالقناة هي التي تسمح بقيام التواصل بين المرسل والمرسل إليه، وعبرها تصل الرسالة من نقطة معينة إلى نقطة أخرى.»[1]

4- المرسل إليه (المستقبل):(recipient)

ويقصد بها الجهة التي تنتهي إليها الرسالة، وقد تكون فرداً أو مجموعة أفراد.

5- السّنن (الشفرة) (code):

«هو نسق العلاقة المشتركة بين الباعث والمتلقّي، والذي بدونه لا يمكن للرسالة أن تفهم أو تؤوّل.»[2]

6- السِّياق (المرجع) (context)

لكل رسالة مرجع تحيل عليه، وسياق معين قيلت فيه، فللسياق أهمية كبيرة بما يتضمنه من إطار زماني ومكاني، وأهداف للعملية التواصلية، وغياب المرجع يؤدي إلى الشك والغموض وبالتالي التغيير في التوقعات والاحتمالات، والسياق هو وضع مضمون الرسالة في سياق معين بحيث يشكل الموقف أو

[1]- عمر أوكان، اللغة والخطاب، إفريقيا الشرق، المغرب، 2000، ص49

[2]- عمر أوكان، اللغة والخطاب، ص48

السياق الاتصالي، ويتضمن هذا السياق كل المكونات الثقافية والاجتماعية والفكرية، ويسمى أيضا بيئة الاتصال وتتمثل في السياق الذي يجري فيه الاتصال وما يحتوي من متغيرات مؤثرة في عملية التواصل.[1]

2– أنواع التواصل اللغوي:

إنّ للتّواصل طرائق وأساليب مختلفة، لهذا نجده متعددة الأنواع، ولكن مهما تعددت أنواعه وأساليبه يمكننا أن ندرجها ضمن صنفين آلا وهما:

1 – التّواصل اللّغوي (اللفظي أو الكلامي):

المقصود به التّواصل الذي يستعمل فيه اللّفظ كوسيلة لنقل الرسالة، أو نجده بمفهوم آخر هو: «الذي يكون بين الذوات المتكلمة وحدات فونمية ومقطعية مورفمية ومعجمية وتركيبية أي يعتمد التّواصل اللّغوي على أصوات ومقاطع وجمل.»[2]

وينقسم هذا النوع إلى نوعين ثانويين هما:

أ– التواصل الشفوي : يمثل الجانب المنطوق من اللغة واستعمالها بين الأفراد، فهو إذن «التّواصل بالوسائل اللّفظية بين فردين، وهو من هذا المنطلق يشمل عمليتي بث واستقبال مرسلة لها مدلولات معينة تحدد بالتواضع والاصطلاح بين المرسل والمرسل إليه. »[3]

وتتم هذه العملية « تبعًا للدوافع النفسية الفيزيولوجية للمتكلم كما تتحقق عبر القناة السّمعية.»[4]

[1]– ينظر: محسن علي عطية، مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها، ص71.

[2]– جميل حمداوي، التواصل اللساني و السيميائي والتربوي، شبكة الألوكة، المغرب، ط1، 2015، ص24.

[3]– فاطمة الطبال بركة، النظرية الألسنية عند رومان جاكبسون، المؤسسة الجامعية للدراسات، لبنان، ط1، 1993، ص 49

[4]– المرجع نفسه، ص49.

ومن هنا يمكننا أن نقول أن التّواصل الشفوّي عبارة عن ممارسة شفوية تكون عن طريق تبادل الكلام بين طرفين أو أكثر .

ب- التّواصل الكتابيّ :

تكون وسيلة الإتصال فيه بالكتابة «هي تعبير عن اللّغة المحكية (الكلام) بواسطة إشارات خطية مكتوبة وذلك لأغراض شتى منها حفظ الكلام الذي يزول فور إلقائه شفهيا، أو نقله إلى أماكن بعيدة عن المكان الذي ألقي فيه.»[1]

بالإضافة إلى هذا «فالكلمات المكتوبة لا تختفي أبداً، تستطيع أن تراها من جديد كما تستطيع أن تعود إلى الصّفحة التي سبقت.»[2]

يتضح من هذين التعريفين أن التواصل الكتابي يختص بالمكتوب لا المنطوق في مضمون الرسالة التي توجه للطرف الآخر.

2- التّواصل غير اللّغوي (غير اللفظي أو غير الكلامي):

فالتواصل «بين المرسل والمرسل إليه لا يوظف فقط نسقًا لغويًا منطوقًا فحسب بل إنّه يستعمل نظاما من الإشارات والحركات والإيماءات التي تندرج فيما نسميه بالتّواصل غير اللّفظي.»[3]

[1]- فاطمة الطبال بركة، النظرية الألسنية عند رومان جاكبسون، ص49.

[2]- المرجع نفسه، ص 50.

[3]- جميل حمداوي، التواصل اللساني والسيميائي والتربوي، ص 25.

إذن فهو يحصل بين البشر بوسائل غير لفظية تتراوح بين ردود الفعل العضوية كالحركات والإيماءات والإشارة، كما تستعمل لفظة التواصل لدلالة على «حركات وهيئات وتوجيهات الجسم وعلى خصوصيات جسدية طبيعية أو اصطناعية بل على كيفية تنظيم الأشياء والتي بفضلها تُبلغ المعلومات.»[1]

كمّا نجد تعريفا آخر لمصطفى حجازي أكثر دقة ووضوح بقوله «هو الذي يضمّ أشكالاً متعدّدة منها اللّغة الحركية أي التعبير بحركاتنا واتجاهاتنا الجسدية.»[2]

وقد أشار العسكري أبو هلال صاحب الصناعتين إلى أنّ: «حسن الإشارة من باب البلاغة، فحسن التواصل عنده وضوح الدلالة وانتهاز الفرصة وحسن الإشارة.»[3]

3- وظائف التواصل اللغوي :

الوظيفة حددتها اللسانيات هي الدور الذي يلعبه العنّصر اللّغوي في البنية النّحوية، فكل عنّصر من العناصر يعد مساهما في تحديد معناها الشمولي واللّغة في تركيبها تعد نسقًا وظيفيًا.

حيث استخلص رومان جاكيبسون أن للغة سِتُّ وظائف مختلفة تتمثل في:

[1]- فاطمة الطبال بركة، النظرية الألسنية عند رومان جاكبسون، ص 26.

[2]- مصطفى حجازي، الاتصال الفعال في العلاقات الإنسانية والإدارة، المؤسسة الجامعية للدراسات، لبنان، ط3، 2000، ص 30.

[3]- أبو هلال العسكري ، كتاب الصناعتين ، تح: مفيد قميحة، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط2، 1989، ص 25.

الوظيفية التعبيرية أو الإنفعالية، الوظيفة المرجعية ، الوظيفة التأثيرية، الوظيفة الشعرية، الوظيفة الميتا–لغوية أو الواصفة للغة، والوظيفة الإنتباهية أو الإتصالية.[1]

1– الوظيفة الانفعالية أو التعبيرية (Emotional orexpressive funcion)

تركز على المرسل وتهدف إلى التعبير المباشر عن موقف الذات إتجاه ما تتحدث عنه. وهي تسعى إلى ترك الانطباع بوجود انفعال صادق أو متصنّع.[2]

2– الوظيفة الإفهامية (cognitive function):

ويطلق عليها بعض اللسانيين «مصطلح وظيفة التأثيرية (fonction impressive) وهو إصطلاح مهم يمكن استثماره إلى جانب الإفهامية، ذلك أن الأول نظر إليها من وجهة نظر عقلية بينما المصطلح الثاني impressive يحمل المدلول العاطفي للوظيفة.»[3]

3– الوظيفة الإنتباهية (phatic function):

وهي الوظيفة التي تبرز على سطح الخطاب حينما يكون هناك أنماط لغوية تقوم بأدوار خارجية عن نطاق الخطاب البلاغي لتزويد المتلقي بقيم إخبارية.

4– الوظيفة الشعرية (poetic function) : ويقصد بها التركيز على الرسالة فقط.

[1]– ينظر: جاكبسون، مونان، ميكي، هابرماس، وآخرون، التواصل نظريات ومقاربات، ص 10-11.

[2]– ينظر: جاكبسون، مونان، ميكي، هابرماس، وآخرون، التواصل نظريات ومقاربات، ص65.

[3]– ينظر: طاهر بن حسين بومزبر، التواصل اللساني والشعرية، مقاربة تحليلية لنظرية رومان جاكبسون، ص39.

5- الوظيفة المرجعية (the referential function): تعبر عن العلاقة بين الكلمات والأشياء .

6- الوظيفة ما وراء اللغة (the metalinguistic function): المتلقي حين يستقبل نصا لا يفهم بعضا منه فإنه سيسأل عن ما لا يفهمه، فإذا عرف المتكلم المعنى وفسره للمتلقي فإنه يكون قد قام بهذه الوظيفة.

4- أهداف التّواصل اللّغوي:

إن الناس في محادثتهم وتواصلهم اليومي يرومون من وراء ذلك إلى تحقيق أغراض وحاجيات تتنوع تبعا للوضعية التواصلية وللأطراف المتواصلة، واللغة هي التي تحقق غايات التواصل وأهدافه ومن بين تلك الأهداف:[1]

أ- الاكتشاف: حيث يكتشف الإنسان ذاته والعالم المحيط به لأن الوعي بالذات هو قلب كل تواصل.

ب- الاقتراب والتّقارب: ويتحقّق من خلال ربط علاقات صميمة مع الآخرين وصيانة هذه العلاقات وتقويتها.

ج-الاقناع والاقتناع: قد يتوهم الواهم أن هذا الهدف يتحقق خصوصًا في المجال التّجاري أو الحقوقي في المصالح عبر قناة التّفاوض، إلاّ أنّه مصاحب للسلوك الإنساني في كل تفاصيل حياته، القائمة على التبادل، وتمارس عمليات الإقناع في المجالات التالية: عالم الأفكار وعالم المعتقدات وعالم السلوكات والحالات.

[1]- ينظر: ميساء أحمد أبو شنب، مشكلات التواصل اللغوي، مركز الكتاب الأكاديمية، عمان، الأردن، ط1، 2015، ص63.

3- العوامل التي تساعد على تفعيل عملية التّواصل اللّغوي:

إن عملية التّواصل اللّغوي ترتكز على عوامل تساعد على تفعيل عمليّة التّواصل وهي[1]:

أ- الرّؤية المشتركة: أوجه التّشابه بين النّاس في صفات وخصائص محددّة تؤثر في عملية التّواصل كالقيم، والمبادئ، والبيئة الثّقافية، ومستوى التعليم، والوضع الاقتصادي والاجتماعي، كما أنّ لدرجة هذا التشابه نفس القدر من الأهميّة والتأثير، فالرؤية المشتركة بين المرسل والمستقبل تساعد على تسهيل عملية التواصل، وتزيد من فرص نجاحه.

ب- التّفاعل (الاتصال وجه لوجه): بين المرسل والمستقبل، يتيح فرصًا أفضل لكل منهما في الحصول على الاستجابات المطلوبة، ويشجع عمليّة التّواصل وتبادل الآراء والفكر والخبرات وما يسمى بالتغذية الاسترجاعية، حيث يستطيع كل من المرسل والمستقبل توجيه الأسئلة لتوضيع المعاني، واستخدام الرموز والإشارات اللّفظية وغير اللفظية، لزيادة الشّرح والتّوضيح، وطلب معلومات إضافية يتطلبها الفهم السّليم للرسالة.

ج- الثقة: لعامل الثقة دور مؤثر في عملية التّواصل فتوافره بين كل من المرسل والمستقبل يزيد من احتمالات نجاح عملية التواصل، ويقلل من الحاجة إلى معلومات إضافية.

[1]- أحمد فرحات وعمار عون، صعوبات التواصل اللغوي التعليمي عند المدرسين، مجلة العلوم النفسية والتربوية، جامعة الوادي، مارس 2016، ص 285- 286.

د- اللغة المشتركة بين المرسل والمستقبل: تساعد على نجاح عملية التّواصل، وذلك من خلال اِستخدامنا الكلمات والرموز والإشارات الخاصة باللّغة، التي تسمح لنا بزيادة عملية التفاعل.

4- معيقات التواصل اللغوي:

إنّ مشاكل التواصل كثيرة ولا تصدر من زاوية واحدة فقط، بل تتبع من عدة مصادر هذا ما قد يؤدي إلى الاختلال في مضمون الرسالة وينتج عدم التفاعل الجيد، ونحن بدورنا سوف نسلط الضوء على المعيقات التي تمس الجانب التربوي وبالتحديد العملية التعليمية بما فيها الأستاذ والتلميذ والمادة المعرفية، فالأستاذ في حد ذاته معيق للتواصل فهو «لا ينطق من تمثيلات تلاميذه غالبا مالا يوفق فتحقيق التواصل التربوي معهم، يقول دوني دوبرا، بأن التواصل الناجح يفترض قبل كل شيء القدرة على الإدراك وبأنه مرتبط بالميكانيزمات الفردية التي تنشئ عن التمثيلات الذهنية لأن الشيء المدرك ليس مجرد صورة فوتوغرافية لشيء فيزيقي تم إدراكه بنفس الطريقة.»[1]

والسبب راجع إلى: «جهله بالمستوى العقلي لتلاميذه، كأن يشرح بما هو فوق قدراتهم فيفقدهم الدافع أو بما هو أدنى من دوافعهم وقدراتهم، فيستخفون بما يقدمه وفي كلتا الحالتين لا تواصل.»[2]

وهذا راجع إلى عدم كفاءته في اختيار الألفاظ المناسبة.[3]

[1]-نسيبة بن عمر، التواصل اللغوي وأثره في تنمية مهارة التعبير الكتابي عند تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي، رسالة مذكرة ماستر، اشراف صفية طبني، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2016-2017، ص 16.

[2]- المرجع نفسه، ص.16

[3]- المرجع نفسه، ص16.

5- مهارات التواصل اللغوي:

إن التواصل شيء مهم وأساسي للتعامل بين الناس، ولكي يحقق وظيفته بنجاح يجب أن تتوافر فيه قواعد وأن تتبع مهارات معينة، ولكي تتم عملية التواصل اللغوي يجب أن تتوفر مهارات أساسية عديدة هي:

الاستماع ، المحاثة، القراءة، الكتابة نتناولها في ما يلي بالتفصيل:

1.5 مهارة الإستماع والحديث:

1- الاستماع: يعد عنصر الاستماع فنًا من فنون اللغة العربية، ومهارة يحتاج إليها الإنسان في كل أنشطة حياته وتظهر أهميته في حياتنا في كونه[1]:

- **وسيلة للاتصال** : حيث يكتسب من خلالها المفردات وأنماط الجمل والافكار والمفاهيم المختلفة.

- **وسيلة لاكتساب مهارات اللغة الأخرى**: حيث يتعلم من خلا لها القراءة والكتابة والمحادثة.

- **وسيلة للتعلم والتعليم**: لنقل المعارف والعلوم المختلفة من خلال المحاضرات أو المناقشة أو الحوار وغيرها.

2- مهارة المحادثة (الحديث):

يعد التحدث هو الوسيلة والأداة اللغوية الأولى التي يستعملها الإنسان لنقل الأفكار والمشاعر والأحاسيس إلى غيره للوصول إلى حياة اجتماعية أفضل، فمهارة التحدث تقابل مهارة الاستماع إذن

[1]- ينظر: ابتسام محفوظ أبو محفوظ، المهارات اللغوية، دار التدمرية، الرياض، السعودية، ط1، 2018، ص16.

الغالب ما يتكون الموقف اللغوي من طرفين متحدث و مستمع إلا أن مهارة التحدث تأتي المرتبة الثانية بك الاستماع من حيث كثرة الاستخدام ، أما المحادثة تعتبر من أهم المهارات اللغوية.[1]

2.5 مهارة القراءة والكتابة:

1- مهارة القراءة:

تعد القراءة من المهارات الأساسية في حياة الإنسان، فهي غذاء للروح والفكر، حيث تساعده في فهم كيفية التعامل مع الآخرين كما أنها وسيلة للاطلاع على ثقافات الأمم الأخرى وحضاراتهم.[2]

2- مهارة الكتابة:

فمهارة الكتابة تحتل مركزًا هامًا جدًا في العمل على التواصل مع الأخرين فهي تسمح للإنسان بالتعبير عما يدور في رأسه، وتعد أيضا: «وسيلة من وسائل الاتصال التي عن طريقها يستطيع الطالب التعبير عن أفكاره وأن يظهر ما عنده من مفاهيم ومشاعر وتسجيل ما يود تسجيله من الواقع والأحداث.»[3]

لقد تطرقنا في الفص الأول من بحثنا إلى جملة من عناصر التواصل اللغوي وأهدافه ومعيقاته وكذلك جملة من الميزات والمهارات والعلاقات التواصلية اللغوية.

---

[1]- ينظر – عبد الفاتح حسن البجة ، أساليب تدريس مهارات اللغة العربية، دارا الكتاب الجامعي، عمان، الأردن، ط1، 2001، ص 43.

[2]– ينظر: ابتسام محفوظ أبو محفوظ ، المهارات اللغوية ، ص 24.

[3]– فهد خليل زايد، أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1،2007، ص97.

الـفصــل الـثانـي

فهم المنطوق وأثره في تنمية المهارات اللغوية

1. فهم المنطوق (قراءة في المفهوم)

2. طرائق تدريس فهم المنطوق.

3. أهداف تدريس فهم المنطوق.

4. أهمية المهارات اللغوية في عملية التواصل اللغوي.

5. نشاط فهم المنطوق ودوره في تكوين المهارات اللغوية.

1- فهم المنطوق (قراءة في المفهوم)

1- ماهية فهم المنطوق:

1.1- الفهم (comprehension)

أ- لغة :

إن الدلالة اللّغوية لمادة (فَ هَ مَ) تناولها العديد من المعاجم والقواميس العربية على اختلافها، فقد عرفها ابن منظور بقوله: «معرفتك الشيء بالقلب، فَهِمَهُ فَهْمًا وفَهماً وفَهَامَةً: عَلِمَهُ، الأخيرة عن سيبويه وَفَهِمْتُ الشيء: عقلته وَعَرَفْتَهُ وَفَهّمْتُ فُلاَنًا وَأَفْهَمْتَهُ، وَتَفَهَّمَ الكلام : فَهِمَهُ شيئا بعد شيء.»[1]

كما وردت أيضا في معجم الوسيط: «فَهِمَهُ فَهْمًا: أَحْسَنَ تصوره وجاد استعداده للاستنباط ويقال : فَهِمْتُ فُلاَنًا، وَفَهِمْتُ منه، فهو فَاهِمْ، وَهو فَهِمٌ فَهِيمٌ وفِهَامٌ، وَأَفْهَمَهُ الأمر: أحسن تصويره له.»[2]

ب_ اصطلاحا :

عملية تفوق مستوى التذكر، يكون فيها المتعلم قادرا على اعطاء معنى للوقف الذي يواجهه، ويستدل عليه بمجموعة من السلوكات العقلية التي يظهرها، تندرج تحتها مجموعة من السلوكات، كأن

[1]- ابن منظور ، لسان العرب ، ج 11 (باب الفاء)، مادة (ف ه م)، ص 235.

[2]- مجمع اللغة العربية ، معجم الوسيط ، باب الفاء ، مكتبة الشروق الدولية جمهورية مصر العربية ، ط4 ، 2004، ص 704.

يترجم أو يفسر أو يستكمل أو يشرح أو يعطي مثالا، أو يستنتج أو يعبر عن شيء ما.[1]

من خلال التعريفين نلاحظ أنّ الفهم هو معرفة الشيء بالقلب وهو حسن التصور.

2.1- التعريف المنطوق:

جاء في المنجد في اللغة والأعلام : نَطَقَ نُطْقًا وَمَنْطِقًا وَنُطُوقا: تكلم بصوت وحروف تعرّف بها المعاني، والنطق مصدر يطلق على النطق الخارجي أي اللّفظ، وعلى الداخلي أي الفهم والإدراك الكليات، والمنطق مصدر: الكلام وقد يستعمل في غير الانسان فيقال: «سمعت منطق الطير.»[2]

2- مفهوم فهم المنطوق:

هو الميدان الذّي تستهدف كفاءته الختامية الإصغاء والتحدث أي التعبير الشفوي ويتناول في بداية الأسبوع البيداغوجي خلال حجم زمني أسبوعي يساوي ساعة واحدة .

ودلالة مصطلح فهم المنطوق في كتاب السنة الرابعة نجدها بمعنى أصغي وأتحدث وأيقونة مكبّر الصوت.[3]

[1]- ينظر: ملحقة سعيدة الجهوية، المعجم التربوي، تصحيح وتنقيح: عثمان أيت مهدي،(دط)،(دت) ص 30.

[2]- المنجد في اللغة والأعلام ، دار المشرق ، بيروت ، لبنان ط 54 ، 2012م، ص 816.

[3]-ينظر: احمد بوضياف ، كمال هيشور و اخرون ، دليل استخدام كتاب اللغة العربية السنة الثالثة من التعليم المتوسط ، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية ، (د ب) ،(د ط)، (د ت) ،ص44.

هو الإفصاح عن الأفكار والمشاعر حديثا أو كتابة بلغة عربية سليمة ومناسبة.[1]

– الكلام مهارة إنتاجية تتطلب من المتعلم القدرة على استعمال أصوات اللغة بصورة صحيحة والتمكن من الصيغ الصرفية.[2]

– هو ما يصوره المرسل مشافهة، ويستقبله المستقبل استماعا ويستعمل في مواقف المشافهة.[3]

– من خلال كل هذه المفاهيم نستنتج أن ميدان فهم المنطوق هو الإفصاح عن الأفكار، أو هو إلقاء نص بصوت مرتفع، وقدرة المتعلم على النطق الصحيح والتسليم للأصوات.

2– طرائق التدريس فهم المنطوق:

1.2– مفهوم الطريقة:

أ–لغة:

جاء في المنجد :« ج طرائق، وهي السيرة، الحالة، المذهب، يقال هو طريقة قومه وهم طريقهم قومهم أو هم طرائق قومهم، طرائق الدهر تقلباته وأحواله.»[4]

[1]– ينظر: فهد خليل زايد ، الكتابة فنونها و افنانها ، دار يافا العلمية للنشر و التوزيع ، عمان ، الاردن ، ط1، 2009م ، ص 7.

[2]– ينظر: حنان دندوقة، دور عملية القراءة في تنمية المهارات اللّغوية عند المتعلمين، ازدهار اللّغة العربية بين الماضي والحاضر، جامعة الحاج لخضر، باتنة، الجزائر، 1.18 ماي 2017، ص 187

[3]– ينظر: محسن علي عطية ، مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها،ص144.

[4]– لويس معلوف، المنجد في اللغة، ، المطبعة الكاثوليكية، بيروت، ط19، ص465.

وفي لسان العرب:« السّيرة، وطريقة الرجل مذهبه- يقال: مازال فلان على طريقة واحدة أي على حالة واحدة. وفلان حسن الطريقة، والطريقة الحال.»[1]

ب- اصطلاحا:

الطريقة عند الشريف الجرجاني (ت 816م) هي :« السيرة المختصة بالسّالكين الى الله تعالى مع قطع المنازل و الترقيّ في مقامات.»[2]

أما عند سالم عطية فهي تعني:«أيسر السبل وأقربها في إنجاز الأشياء و عملها، فالنجار والفلاح و الحداد وغيرهم كل له طريقة في العمل، وطريقة التدريس هي اقرب السبل للتعليم والتعلم.»[3]

ومن ذلك فالطريقة هي السيرة أو المذهب أو الحالة أو الخطة التي يسير عليها المعلمّ لإيصال المعلومات والافكار للمتعلمين، فكلمّا كانت الطريقة محكمة ودقيقة كلمّا كان اِكتساب المتعلمّ أفضل وأحسن، فهي تختلف من شخص إلى أخر. فهي التي يمارس بها العمل داخل الصف لإيصال المعلومات إلى أذهان التلاميذ.

[1]- ابن منظور، لسان العرب، ص2665.

[2]- علي بن محمد السيد الجرجاني، كتاب معجم التعريفات ، دار الفضيلة، القاهرة، مصر، ، (د ط) ، (د ت)، ص119.

[3]- سالم عطية ابوزيد، الوجيز في اساليب التدريس ،دار جرير ، عمان، ط1، 1434هـ _ 2013م .ص25.

2.2- مفهوم التدريس:

أ- لغة:

يعرّف الفيروز أبادي (ت818هـ) التدريس بأنّه: «من الفعل دَرَسَ، درس الرّسم دروسًا: عفا، ودرسته الرّيح، لاَزِمٌ مُتَعَدٍّ، والمرأة درسا ودروسًا: خاضت، وهي دراس، والكتاب يَدْرُسَهُ وَيُدَرِسُهُ درسا ودراسة: قرأه كأدْرَسَهُ وَدَرّسَّهُ والدَرْسُ الطَرِيقُ.» [1]

ب- اصطلاحا:

يعرفه خليل ابراهيم في أساسيات التدريس هو: «مجموعة النّشاطات التي يقوم بها المعلمّ في موقف تعليمي لمساعدة طلابه في الوصول إلى أهداف تربوية محددّة. أو هو عملية تعاونية يجري التفاعل فيها بين معلم وتلميذ، او بين التلاميذ انفسهم بإرشاد المعلم.»[2]

كمّا يعرفه الهويدي بقوله أن التدريس: « نظام من الأعمال المخطط له يقصّد به أن يؤدي إلى تعلم ونمو الطلبة في جوانبهم المختلفة.»[3]

[1]- الفيروز أبادي ، القاموس المحيط ، مادة (درس)، دار الحديث، القاهرة، 1429هـ_2008م، ص536.

[2]- خليل ابراهيم وآخرون، أساسيات التدريس، دار المناهج، عمان، الاردن، (د ط)، 2003، ص19.

[3]- زيد الهويدي، مهارات التدريس الفعال، دار الكتاب الجامعي، (د ب)،2002، ص24.

3.2- مفهوم النص:

أ-لغة:

في معجم الوسيط: «نَصَّ نَصًّا، نصا الشيء رفعه أو أظهره والحديث رفعه، وأسنده إلى من أحدثهُ، والمتاع جعل بعضا فوق بعض، والعروس أقعدها على المنصة.»[1]

في أساس البلاغة: «نصص: الماشطة تنص شعرها فتقعدها على المنصّة، وهي تنتص عليها، أي ترفعها وانتص السنام، اِرتفع واِنتصب، نصصت الرّجل إذا أحفيته في المسالة ورفعته إلى حدّ ما عنده من العلم حتّى استخرجته وبلغ الشيء نصه أي منتهاه.»[2]

ب- اصطلاحا:

يعرف النص عند الشريف الجرجاني على أنّه: «ما لا يتحمل الا معنى واحد، وقيل ما لا يتحمل التأويل.»[3]

[1]- مجمع اللغة العربية ، المعجم الوسيط ، مكتبة الشروق الدولية، ط4، 1425هـ _ 2004م ، ص810.

[2]- الزمخشري ، أساس البلاغة ، دار الكتب العلمية بيروت ، لبنان، ج2، ط1، 1419 م _ 1998م، ص275.

[3]- علي بن محمد السيد الشريف الجرجاني ، كتاب معجم التعريفات، دار الفضيلة، القاهرة، مصر، (د ط)، (د ت) ، ص202.

عند كامل المهندس هو: «الكلمات المطبوعة أو المخطوطة التي يتألف منها الاثر الأدبي، وأيضا اِقتباس أجزاء من الكتب المقدّسة والتعليق عليها في الوعظ، أو الاِقتباس الذي يعتبر نقطة اِنطلاق لبحث أو خطة.»[1]

4.2- مفهوم طرائق التدريس:

لم تعرّف طرائق التدريس تعريفًا دقيقًا خالصًا، نظرًا للخلط الموجود بينها، وبين الأساليب والاستراتيجيات، لكنّ مع ذلك حاول بعض الدارسين تقديم مفهوم لها، وذلك بوصفها فقط، فنجد مثلا :

محي الدّين ابو صالح (1412هـ_1991م) الذّي يرى أن طرائق التدريس هي: «نظام الخطوات التدريسية الذّي يمكن تكراره في المواقف التعليمية المتشابهة، والموجهة بقصد ووعي لتحقيق هدف أو عدّة اهداف تعليميّة.»[2]

ويعرفها علي عطية بأنها: « الإجراءات المخططة التي يؤديها المدرس لمساعدة المتعلمين في تحقيق أهداف محددة وتتضمن كافة الكيفيات والأدوات والوسائل التي يستخدمها المدرس في أثناء التعليمية تحقيقا لأهداف محددة.»[3]

[1]- كامل المهندس، مجدي وهبة، معجم المصطلحات العربية غي اللغة و الأدب، مكتبة لبنان بيروت، ط2، 1984، ص413.
[2]- صالح بن ابراهيم المقاطي، الطرق والاساليب والاستراتيجيات التدريسية في مواد التربية الاسلامية، (د ط)، (د.ت)، ص17.
[3]- محسن علي عطية، المناهج الحديثة وطرائق التدريس، ص263.

وعرفتها أيضًا سوسن حمادة على أنّها: «تلك الاساليب العلميّة التي يستخدمها المعلمّ مع طلاّبه في معالجة النّشاط التّعليمي.»[1]

أمّا فتيحة صبحي سالم فترى بأنّ طرائق التدريس هي: «خطوات منظمة متتابعة معيارية النسّق مرنة ذات خصائص اساسية تنفّذ لتحقيق أهداف محدّدة.»[2]

وجاء في كتاب اِستراتيجيات التدريس أنّها: «الإجراءات العامة التي يقوم بها المعلمّ في موقف تعليمي معيّن.»[3]

ومنه فإنّ طرائق التدريس هي منهجية أو الوسيلة أو الخطة التدريسية التي يمارسها المعلم في تقديم المعارف والمعلومات لتلاميذه لتحقيق غايات واهداف محددّة.

5.2- الفرق بين طريقة التدريس، وأسلوبه، واستراتيجيته:

جاء في كتاب استراتيجية تطوير المناهج واساليب التدريس أنّه لابد من التفريق بين مصطلح طريقة التدريس، وأسلوب التدريس، واستراتيجية التدريس)، وذلك: «نظراً للخلط الكبير بين هذه المصطلحات في الكتابات والقراءات العربية، وكذا الغربية فقد بيّن ممدوح سليمان في كتاب مصطفى نمرد عمس أنّ هناك حدودا فاصلة بينهما، وأوضح أنّ طريقة التدريس هي: التي يستخدمها المعلم في توصيل محتوى

[1]- سوسن حمادة، الاتجاهات الحديثة للتدريس والتطوير المهني للمعلم، دار امجد عمان، 2015، ص159.
[2]- فتيحة صبحي سالم اللولو، استراتيجيات حديثة في التدريس، الجامعة الاسلامية، (د ط)، أغسطس2007، ص2.
[3]- شاهر ذيب ابو شريخ ، استراتيجيات التدريس ، دار المغير ، عمان ، الاردن، ط1، 1936_2010، ص8.

المنهج للطالب أثناء قيامه بالعملية التعليمية، بينما أسلوب التدريس هو مجموعة من الانماط التدريسية الخاصة بالمعلمّ والمفضلة لديه، أي أنّ أسلوب التدريس يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالخصائص الشخصية للمعلمّ، ويؤكد أن استراتيجية التدريس هي مجموع تحركات المعلم داخل الصفّ التي تحدث بشكل منتظم، ومتسلسل تهدف إلى تحقيق الأهداف التدريسية المعدة مسبقا.»[1]

2- طرائق تدريس فهم المنطوق:

الطريقة الأولى:

1- تختلف طريقة تقديم فهم المنطوق عن الجيل الأول فقد استُبعد من الكتاب المدرسي ليصبح في دليل الأستاذ.

يستهلّ الأستاذ درس فهم المنطوق بوضعية انطلاق تكون خادمة للموضوع المتناول حتى يتمكّن المتعلّمون من اِستنتاج عنوان النص، بعدها مباشرة يقوم بإسماع النص للمتعلمين ثلاث مرات وفي الوقت نفسه يقوم المتعلمون تسجيل رؤوس أقلام حيث تفيدهم فيما بعد.

أما بالنسبة للخطوة الثانية فيقوم الأستاذ بطرح أسئلة الفهم، حيث يقوم بطرح مجموعة من الأسئلة حول النص المسموع حتى يكشف مدى اِستيعابهم للنص.

[1]- مصطفى نمرد عمس ، استراتيجيات تطوير المناهج وأساليب التدريس الحديثة ، دار غيدار، الأردن، ط1، 1431هـ_2008م، ص61.

حيث يقومون بالاستعانة ببعض المعاجم لتذليل الكلمات الصعبة ومن ثم يضعون الفكرة العامة للنص.

وفي النهاية يختم الأستاذ درسه بتقويم تحصيلي يمكن فيه التلاميذ من التعبير عن الموضوع بطلاقة مع توظيف مكتسبات قبلية وبهذا يكون الأستاذ تمكن من تحقيق هدفه من ميدان فهم المنطوق.

الطريقة الثانية:

1- السؤال التمهيدي: وهو مرتبط بالوضعية الأم.

2- إلقاء النص على مسامع التلاميذ.

3- محاورة التلاميذ حول النص لمراقبة مدى فهمهم.

4- التطرق للقيم والكفاءات العرضية وتسجيلها على السبورة.

5- استثمار النص المنطوق بإعادة سرده.

3- أهداف تدريس فهم المنطوق:

تهدف حصة فهم المنطوق إلى:[1]

1- تدريب التلاميذ على الاستفادة ممّا حوله عن طريق الإستماع إلى :

[1]- مديرية التعليم الأساسي، مناهج التعليم الأساسي للطور الثالث اللغة العربية والتربية الإسلامية، الجزائر، 1996م، ص30.

- كلام المعلم والنصائح والإرشادات الموجهة إليه.

- الوسائل السمعية البصرية من إذاعة وتلفزة ومسجلات.

- القراءة الجهرية المحاضرات والدروس المختلفة.

- الندوات الشعرية والمسرحيات والعروض الشفوية والمناقشات.

2-التدريب على تسلسل الأحداث التي ترد في الكلام المسموع، مع معرفة نوع التسلسل (التاريخ، منطقي، عددي).

3- إدراك طريقة تركيب الخطاب الشفوي من حيث الفكرة الرئيسية التي يميزها من الافكار الثانوية بمجرد الإستماع إلى التحدث.

4- إدراك مقاصد صاحب الكلام الذي يستمع إليه.

إضافة الى نصوص فهم المنطوق «تحمل رسالة المدرسة الجزائرية في تكوين مواطن مزوّد بمعالم وطنية أكيدة»[1]

[1]- دليل استخدام كتاب اللغة العربية للسنة الثانية من التعليم المتوسط ، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية ، اوراس للنشر، ص06.

– كما يهدف الى ثلاثة اهداف رئيسية:

– تعزيز الممارسة والمهارة اللّغوية.

– القدرة على فهم الخطاب الشفهي.

– القدرة على ترتيب واستيعاب أهم افكار الخطاب الشفهي خلال الإِستماع .

4– المهارات اللّغوية (المفهوم والانواع) وعلاقتها بالتّواصل اللّغوي

1– مفهوم المهارة وأنواعها

1.1 تعريف المهارة (skill):

أ– لغة :

وقال ابن سيده: «وَقَدْ مَهَرَ الشيء، وفيه يَمْهُرُ مَهْرًا ومُهُورًا ومَهَارَةً.»[1]

يُقال: «مَهَرَ، يَمْهُرُ، مَهَارَةً فهي تعني الإجادة والحذف، وأنَّ الماهر هذا الحاذق الفاهم لكل ما يقوم به من عمل فهو: ماهر في صياغة وفي العلم بمعنى أنَّه أجاد فيه وأحكم.»[2]

[1]– محسن علي عطية، تدريس اللغة العربية في ضوء الكفاءات الأدائية ، ص50.

[2]– ينظر: زين كامل الخويسكي، المهارات اللغوية (الاستماع ، القراءة و الكتابة) ، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، (د ط)، 2008، ص13.

ب- اصطلاحا:

المهارة تقوم على أساس واجراءات عمليّة، يمكن ملاحظتها وقياسها فلقد تعددت الآراء ووجهات النظر حول مفهوم الملكة اللّغوية لذا نستقي منها ما يخدم موضوعنا.

وهكذا فالمهارة عمومًا هي القدرة أو الأداء أو النّشاط الذي يتطلب خصائص وشروط معينة تميّزه عن غيره من السلوكات الأخرى الملاحظة وهي ناحية متطورة، تسعى إلى تحقيق هدف ما أو تنفيذ مهمة بسرعة معينة أو دقة وإتقان وتنمو بصورة تدريجية من البسيطة الى المركبة من خلال التدريب والممارسة ولهذا فانّ اكتساب المهارة بشكل سليم يحتاج امرين رئيسيين.[1]

فيعرفها الشريف الجرجاني بأنّها: «صفة راسخة في النّفس وتحقيقه أن تحصل للنّفس الهيئة بسبب فعل من الأفعال، ويقال لتلك الهيئة كيفية نفسانية وتسمى حالة مادامت سريعة الزوال، فإذا تكررت وممارستها النّفس حتى رسخت تلك الكيفيّة فيها وصارت بطيئة الزوال فتصير ملكة، وبالقياس إلى ذلك الفعل عادة وخلقًا.»[2]

[1]- حاتم حسين البصيص ، تنمية مهارات القراءة والكتابة ، استراتيجيات متعددة للتدريس والتقويم ، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب ، وزارة الثقافة ،دمشق ،(د.ط) ،2011، ص22.

[2]- ينظر: علي بن محمد، السيد الشريف الجرجاني، معجم التعريفات، محمد صديق المنشاوي، دار الفضيلة، (د.ط)،(دت) ، ص193.

2.1 أنواع المهارات:

1- مهارة القراءة:

تعد القراءة من المهارات الأساسية في حياة الإنسان، فهي غذاء للروح والفكر، حيث تساعده في فهم كيفيته التعامل مع الآخرين كمّا أنّها الوسيلة للاطلاع على ثقافات الأمم الأخرى وحضاراتهم.[1]

- مفهومها:

هي الإدراك البصري للرموز المكتوبة وتحويلها الى كلام منطوق، كما أنّها عملية عقلية تهدف إلى تفسير الرموز والحروف والكلمات.

وعليه فإن القراءة هي الوسيلة المثلى لنقل الأفكار بين النّاس .

- أنواع القراءة:

لتنقسم القراءة إلى أنواع حسب العرض منها فهي من حيث نشاط القارئ وهدفه من القراءة نوعان.[2]

[1] -ينظر: ابتسام محفوظ أبو محفوظ، المهارات اللغوية، ص 21.

[2] - سمير ين يحي، المعبر، الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة مرتكزات أساسية لعلوم اللغة العربية، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة (د ط)، (د ت)، ص40.

أ– القراءة الصامتة: القراءة الصامتة هي التي تعتمد على العين فقط دون تحريك للشفتين أو إصدار أي صوت مسموع، ولذلك هي تعتمد أساسًا على الفهم والإستيعاب وعامل السرعة فيها ضروري لتوفير الوقت والإطلاع على قدر كبير من المادة المقروءة.[1]

ب– القراءة الجهرية: يعتبر هذا النّوع الثاني: تعبيرا شفويا عن المدلولات والمعاني التي يقع عليها البصر ويدركها الذهن من النّص المقروء، وهي تزيد على القراءة الصامتة بنطاق الكلمات والجهر بها والتعبير بالنبرة والتنغيمة الصوتية عن المعنى الوارد في النّص، وكذلك تظهر من خلاّلها انفعالات القارئ بالمادة المقروءة.

2– مهارة الكتابة: A writing

– مفهومها :

وهي:« شكل من أشكال التّواصل اللّغوي لا تقل أهميته عن مهارة القراءة، وهي عمليّة تعتمد على الشكل والصّوت آليتها الرسم بالحروف والكلمات ليعبر من خلاّلها الطالب عن تلك المفاهيم والمعاني والتدخلات التي تحتاج للذات الإنسانية.»[2]

– انواع الكتابة:

[1]– سمير ين يحي، المعبر، الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة مرتكزات أساسية لعلوم اللغة العربية، ص 40.

[2]– حاتم حسين بصيص، تنمية مهارات القراءة والكتابة (استراتيجيات متعددة للتدريس والتقويم)، ص 76.

تنقسم الكتابة إلى نوعين: كتابة وظيفية وكتابة إبداعيته

أ–الكتابة الوظيفية: الكتابة التي تؤدي وظيفة خاصة في حياة الفرد والجماعة، كوسيلة للفهم والإفهام والتواصل الاجتماعي، وتهدف في الأساس إلى نقل الفكرة إلى الآخرين بوضوح وشفافية، وبصّورة مباشرة بين المرسل والمتلقي، ولذلك فهي كتابة عمليّة نفعيّة، وتضم هذه الكتابة تشكيلة واسعة من المجالات الوظّيفية، ومن أبرزها مجال: الوسائل بأنواعها، التلخيص، الملاحظات، التقارير والبرقيات، المذكرات، الإعلانات والتعليمات الهادفة التي توجه إلى الآخرين وغيرها من مجالات الكتابة الاخرى التي يمكن أنّ تؤدي وظيفة في حياة الفرد أو الجماعة.[1]

إذن فإنّ الهدف الأساسي من الكتابة الوظيفية هو تحقيق التّواصل الجيّد من أجل الوصول إلى مطلب أو منفعة أو لقضاء مصالح حياتية ضرورية.

ب– الكتابة الإبداعية: نوع آخر من أنواع الكتابة وهذا النّوع من الكتابة يعتمد الكاتب فيه على تناول موضوعات متنوعة ومتعددة، وربّما تكون هذه الموضوعات تافهة أو قليلة القيمة، لكن الكاتب المجيد ينشئ من هذا الموضوع كيانًا كاملاً، ابداعيًا.[2]

[1]–ينظر: حاتم حسين بصيص، تنمية مهارات القراءة والكتابة (استراتيجيات متعددة للتدريس والتقويم)، ص82–83.

[2]– ماهر شعبان الباري، الكتابة الوظيفية الابداعية (المجالات، المهارات، الأنشطة والتقويم)، دار المسيرة للنشر والطباعة، عمان، ط1، 2010م، ص153.

إضافة إلى هذا فالكتابة الإبداعية تسعى إلى توظيف اللّغة توظيفًا جماليًا بغرض التعبير عن الفكر والمشاعر والنّفسية ونقلها الى الآخرين بأسلوب أدبي جميل، وبغرض التأثير في نفس القارئ والارتقاء بمستواه الِانفعالي إلى مستوى يقارب الحالة الِانفعالية لمبدع النّص ذاته.[1]

إنّ الهدف الأساسي من الكتابة الإبداعية هو تحقيق المتعة والتأثير والِانفعال .

3- مهارة الِاستماع(**listen**) :

- مفهومها: عرّف الِاستماع تعريفات عديدة فقد عرّفه ماكسبوران (mcsporran):

بأنّه: «هو العلمية التّفاعلية التي تمكّن ذهن الإنسان من تفسير معاني الأصوات الّتي يسمعها.

وعرّفه أحمد عثمان بأنّه: العمليّة العقلية الّتي تتطلّب جهدًا وانتباهًا يقظًا واعيًا، يبذله المستمع في متابعة الأصوات المسموعة، وفهم معناها، والرّبط بينهما وبين الخبرات السّابقة، واختزانها واسترجاعها. وعرّفه الهاشمي وفائزة بأنّه: «هو عمليّة تدريب التّلاميذ على الِانتباه، وحسن الإصغاء، والِاحاطة بمحتوى المسّموع، والكشف عن مضمونه، وهو أوّل فنون اللّغة» وعرّفه سالم عمّار بأنّه: هو إصغاء التّلاميذ للمادّة المقروءة كي يتمثلوها ويتفاعلوا معها دون أنّ يروها.»[2]

[1]- حاتم حسين بصيص، تنمية مهارات القراءة والكتابة (استراتيجيات متعددة للتدريس والتقويم)، ص 87.

[2]- مكي موسى، التواصل اللغوي ودوره في تنمية المهارات اللغوية (المرحلة الابتدائية –أنموذجا-)، ص 102-103

ويرى رشدي طعيمة أنّ: «الاستماع نشاط إنساني من أنشطة الإتّصال بين البشر، وهو النّافذة الّتي يطلّ الإنسان من خلالها على العالم من حوله، وهو الأداة الّتي يستقبل بواسطتها الرّسالة الشّفوية.»[1]

– أنواع الاستماع:

أ– استماع مكثّف:

غالبًا ما تكون نصوصه مصنوعة وغير طويلة، ويستمع إلى نصّوصه داخل الصّف الدّراسي، ويتمّ التّحكّم في كمّ ونوعية المفردات والتّراكيب: النّحوية الصّرفية، والدلالية التي يتم تضمينها في هذا النص المسموع؛ لأن نصوصه تكون جزءاً من برنامج معيّن لتعليم اللّغة، ويكون الهدف منه عادة تدريب متعلّمي اللّغة على الإستماع إلى بعض الأنماط والمهارات اللّغوية، والتركيز على تثبيتها في أذهانهم ولغتهم من خلاّل تكرار التّدريب عليها في الدّرس الإستماعي، وفي هذا النّوع من الاستماع كثيراً ما يوفق المعلّم الوسيلة التّي يقدّم النّص السّمعي من خلالها، حيث يقوم المعلّم بتجزئة النّص وتكرار الإستماع لهذه الأجزاء بهدف جذب إنتباه متعلّمي اللّغة لما يقدّم في النّص من أصوات أو مفردات، أو تراكيب، أو تعبيرات مستهدفة من قبل المعلّم، ممّا يوفر الفرصة لتعلّم هذه المكوّنات اللّغوية وتثبيتها لدى المتعلمين، فهذا النّوع يركّز أكثر ما يركّز على تعلم اللّغة.[2]

[1]– رشدي أحمد طعيمة، المهارات اللغوية مستوياتها تدريسها وصعوباتها ، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 2004، ص183.

[2]– ينظر: مكي موسى، التواصل اللغوي ودوره في تنمية مهارات اللغوية، المرحلة الابتدائية أنموذجا، أطروحة دكتوراه 2020–2021، ص107_108 .

ب- استماع موسّع:

وهو الّذي يقوم فيه المعلّم بإسماع الطّلاب لنصوص ومفردات بها تراكيب ومواقف جديدة لم يألفها الدّارس، ولا يشرط الإستماع إليها داخل الصّف، ولا يلزم الدّارسين فهم جميع المفردات والتراكيب الواردة في هذه النّصوص وإنّما يكتفى بفهم المعنى العام للنّص، وغالبًا ما تكون هذه النّوعية من النّصوص أصلية طبيعية غير مصنوعة.[1]

ج- استماع خليط:

هنا يحاول المتعلّم الجمع بين مزايا النّوعين السّابقين، وتفادي عيوبهما، حيث يقوم المعلّم بتقديم نصوص أصلية وطبيعية، لكنّه يجري بعض التعّديلات على هذه النّصوص، بما يساعده على إسقاط بعض مهارات اللّغة وعناصرها التّي يريد اكسابها وتعليمها للمتعلمّين مع الحفاظ على قدر كبير من أصالة النّص، والمعلم البارع هو الّذي ينوع بين هذه الأنواع من النصوص حسب:[2]

- الهدف من الدّرس الإستماعي.

- الوقت المتاح للدّرس.

- طبيعة الطّلاّب ومستواهم اللّغوي.

[1]- ينظر: مكي موسى، التواصل اللغوي ودوره في تنمية مهارات اللغوية، المرحلة الابتدائية أنموذجا، أطروحة دكتوراه 2020-2021، ص 108-109.

[2]- ينظر: المرجع نفسه، ص 110-111.

- طبيعة المهارات الإستماعية المقدّمة ودرجة صعوبتها.

- نوع الوسيلة التعليمية المستخدمة في نقل المادة المسموعة .

- كم الطّاقة من النّشاط الّتي يرى المعلّم أنّها متوافرة لدى الطّلاّب.

4- مهارة الكلام ،التّحدّث(the talk)

- مفهومها:

مهارة الكلام هي مهارة انتاجية تتطلّب من المتعلّم القدرة على استخدام الأصوات بدّقة والتمكّن من الصّيغة النّحوية ونظام ترتيب الكلمات الّذي يساعده في التّعبير عمّا يريد أنّ يقوله في مواقف الحديث كمّا إنّ «الكلام نشاط أساسي من أنشطة الاتّصال بين البشر، وهو الطّرف الثّاني من عمليّة الاتّصال الشّفوي، وإذا كان الإستماع وسيلة لتحقيق الفهم، فإنّ الكلام وسيلة للإفهام، والفهم والإفهام طرفا عملية الاتصّال، ويتّسع الحديث عن الكلام ليشمل نطق الأصوات والمفردات والتّعبير الشّفهي.»[1]

إنّ مهارة الكلام تصنف كمهارة ثانية بعد مهارة الإستماع وهي: تعد فنًا من الفنون، ومهارة من المهارات الأساسية للّغة ووسيلة رئيسية لتعلمها يمارسها الإنسان في الحوار والمناقشة.[2]

[1]-ينظر: مكي موسى، التّواصل اللّغوي ودوره في تنمية المهارات اللّغوية(المرحلة الإبتدائية أنموذجا)، ص120_121.

[2]- ينظر: ابتسام محفوظ ابو محفوظ، المهارات اللّغوية ، (د.ط) ص8.

- **عناصر الكلام (التّحدّث):**

أ- الصوت: فلا يوجد كلام دون صوت وإلاّ تحولت عملية الإتصال إلى اشارات وحركات للإفهام، وهو ما لا يتفق مع المواقف الطبيعية التي فيها الإِتصّال أو التخاطب أو نقل الأفكار.

ب- اللّغة: فالصوت يحمل حروف وكلمات وجملاً يتم النّطق بها وفهمها، وليس مجرد أصوات لا مدلولات لها.

ج-التفكير: فلا معنى للكلام بلا تفكير يسبقه، يكون أثناءه وإلاّ كان الكلام أصواتًا لا مضمون لها ولا هدف.

د- الأداء: وهو عنصر أساسي من عناصر الكلام يشير إلى الكيفية التي يتم بها الكلام من تمثيل للمعنى، وحركات الرأس واليدين ممّا يسهم في التأثير والإقناع.[1]

2- العلاقة بين المهارات اللغوية ودورها في التواصل اللغوي:

إن العلاقة بين مهارات اللغة العربية تكاد تكون علاقة تفاعلية وتترابط هذه العلاقة لتنشئ تواصلا فعالا ومنشطا بين المعلم وبين المتعلمين أنفسهم، وتتمثل العلاقة بين الإستماع والقراءة في أن كليهما يشمل استقبالا للفكر من الأخرين، ولكي يكون المتعلم قادرا على إدراك الكلمات والجمل

[1]- ينظر: ماهر شعبان عبد الباري، مهارة التحدث العلمية والأداء ، دار السيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان، ط1، 2011م،1432هـ، ص94.

والعبارات المضبوطة، فإنه لابد أن يكون قد استمع إليها منطوقة بطريقة صحيحة، فالفهم في القراءة يعتمد على فهم القارئ لغة الكلام.

وإن المهارات المكتسبة في الاستماع هي أيضا أساسٌ للنجاح في تعلم القراءة، ولذا يعد اهمال الاستماع سببا من أسباب ضعف المتعلمين في القراءة وتعد الكلمات الأكثر سهولة في القراءة هي الكلمات التي سمعها المتعلم وتكلم بها من قبل، وتتضح العلاقة بين الاستماع والتحدث في أنهما ينموان ويعملان معا بالتبادل ويكمل أحدهما الآخر، وأن النمو لاحدهما يعني النمو في الآخر، وبالتدريب يحصل المتعلم على كفاية فيهما، كما أن فرص تعلم الاستماع، توجد في كل مواقف الحديث، فهناك علاقة بينهما يمكن تصورها على أنها علاقة تفاعلية والاستماع الجيد عامل أساسي في القدرة على الكلام، بحيث لا يستطيع المتعلم أن ينطق الكلمات نطقا سليما إلا إذا استمع إليها جيدا.

توجد علاقة بين مهارات الاستماع ومهارات الكتابة، لأن اتقان الكتابة يعتمد أساسا على الاستماع الجيد، الذي يمكن المتعلم من التمييز بين الحروف والأصوات ولا شك بأن المستمع الجيد يستطيع أن يزيد من ثروته اللغوية والفكرية والثقافية ، فيزداد تعبيره غنى وثراء، وعلى الرغم من أن التحدث فن تعبيري والقراءة فن استقبالي إلا أن هناك علاقة كبيرة بين التحدث والقراءة، فكل منهما يؤثر في الآخر ويتأثر به، ويؤدي الضعف في التحدث إلى ضعف في القدرة على القراءة ومن ثم على الكتابة.

أما العلاقة بين القراءة والكتابة فعلاقة وثيقة، لأن الكتابة تعزز التعرف إلى الكلمة والاحساس بالجملة، وتزيد من ألفة المتعلمين بالكلمات، والكثير من الخبرات في القراءة تتطلب مهارات كتابية ومعرفتها بواسطة القارئ تزيد من فاعلية قراءته، ومن جانب آخر فإن المتعلمين غالبا لا يكتبون كلمات وجملا لم يتعرفوا إليها من خلال القراءة فمن خلال الكتابة قد يتعرف المتعلم إلى الهدف أو الفكرة التي يريد التوصل بها إلى القراءة، فالكتابة تشجع المتعلمين على الفهم والتحليل والنقد لما يقرؤون، وبالنهاية لا يعدو أن يكون الاتصال اللغوي بين متكلم ومستمع، أو بين كاتب وقارئ، ويبقى للغة مهارات أربع هي: الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة.[1]

إن العلاقة بين المهارات علاقة تفاعلية ووثيقة تترابط لتنشئ تواصلا فعالا.

[1]- ينظر: بلال ابراهيم يعقوب، رافد صباح التميمي، المهارات اللغوية ودورها في التواصل اللغوي، مجلة مداد الآداب، العدد11، 2015، جامعة بغداد العراق، ص 283-284.

5- نشاط فهم المنطوق ودوره في تكوين المهارات اللغوية:

- دورفهم المنطوق في تكوين المهارات اللغوية:

يتم التواصل اللغوي في أية لغة من خلال أربع مهارات أساسية هي : الاستماع، الحديث، القراءة، الكتابة، وتمثل هذه المهارات أشكال الاستعمال، كما تمثل كل مهارة منها أهمية في ذاتها وأهمية بالنسبة للمهارات الأخرى، والمهارات التي تحدث من خلال عملية الاتصال اللغوية والكتابي تتكامل فيما بينها بعلاقات، وتعد هذه العمليات العقلية المتضمنة في هذه المهارات قاسما مشتركا فيما بينها، فضلا على أن اللغة في ميدان ممارستها، لذا يجب النظر في تعليمها بصورة متكاملة ترابطية[1].

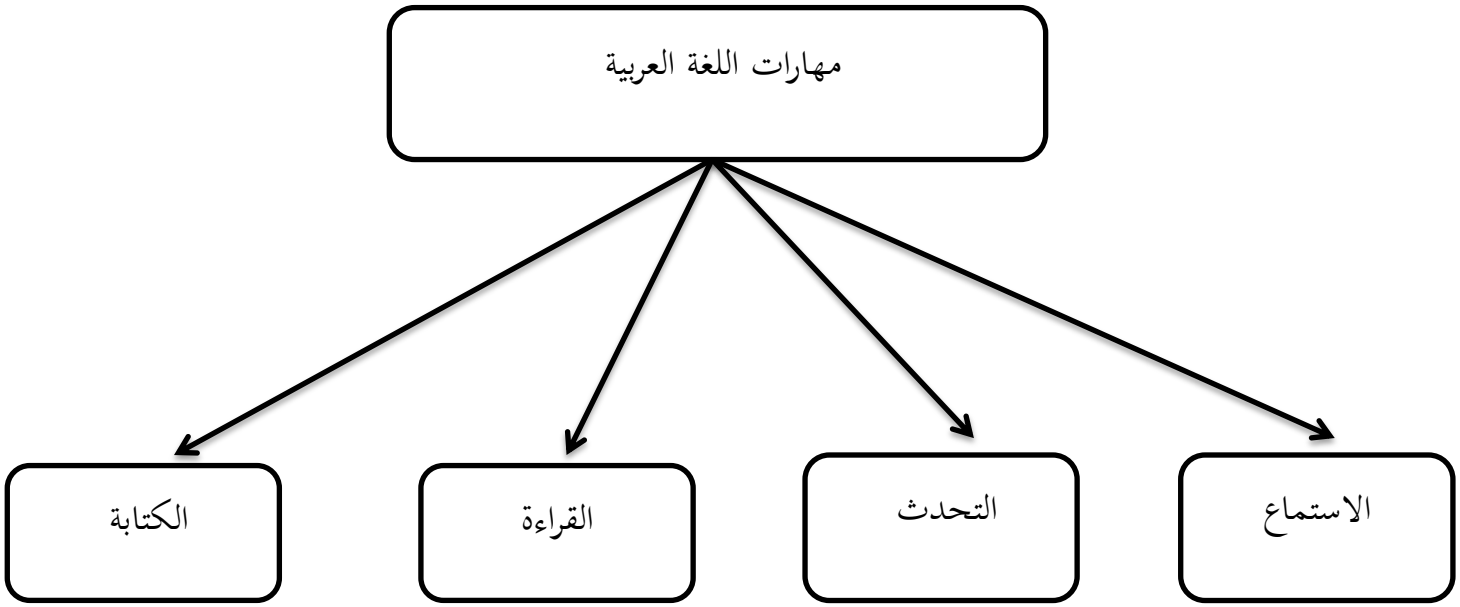

مخطط 01: مهارات اللغة العربية

[1] - ينظر: بلال ابراهيم يعقوب، رافد صباح التميمي، المهارات اللغوية ودورها في التواصل اللغوي، ص273.

1- مهارة الاستماع:

يقول الله عز وجل : {وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ }[1].

فالخالق في هاته الآية الكريمة يخاطب بني البشر، ويوجه لأهمية الاستماع ودوره في التفاعل والتواصل في الحياة، كما يشير إلا أنه أول حاسة يستعملها الانسان، وهو من أهم وسائل الفهم والتفكير.

2- أهمية مهارة الاستماع:

للاستماع أهمية كبيرة وقد تفوق مكانته مكانة البصر وما يؤكد ذلك ذكر الله سبحانه وتعالى السَّمع في القرآن الكريم حيث قال: {وَهُوَ الَّذِي أَنشَأَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ}[2]

الاستماع أسبق وسائل الاتصال اللغوي فالإنسان يبدأ مراحل تطوره اللغوي مستمعا، ثم متحدثا، وقد أدرك العرب أهمية دوره في اكتساب اللغات، كانوا يرسلون أبناءهم إلى البادية لسماع اللغة من معينها، وقد اكتسب الرسول –صلى الله عليه وسلم– فصيح اللغة عند قبيلة سعد في مضارب البدو، ولذلك يعد الاستماع وسيلة للمتعلم، ويمارس في أغلب حيوانيه في الصف.[3] فالاستماع عامل معهم في عملية الاتصال فلقد لعب دورًا هاما في عملية التعليم عامر العصور.

[1]- سورة الأعراف، الآية 204

[2]- سورة المؤمنين الآية 78.

[3] –ينظر: بلال ابراهيم يعقوب، رافد صباح التميمي، المهارات اللغوية ودورها في التواصل اللغوي، ص 274.

– أنه أهم وسيلة للتعليم في حياة الانسان، إذن عن طريقه يستطيع الطفل أن يفهم مدلول الألفاظ التي تعرض لها عندما ما يربط الصورة المنسية للشيء الذي يراه، واللفظة الدالة عليها.[1]

3– دور مهارة الاستماع:

أكدت الدراسات التربوية دور الاستماع الكبير في بناء العلاقات الاجتماعية، لذا أثبتت أن (45%) من ساعات الناس اليومية يقضونها بالاستماع ويزيد المتعلمون على الكبار بنسبة (5%) من وقتهم المدرسي يقضونه في الاستماع الى غيرهم، بينما (13%) من تلك الساعات يقضيها الناس متحدثين والبقية (25%) موزعة بين القراءة والكتابة.[2]

4– دور المعلم في تنمية مهارة الاستماع:

إدراك المعلم أن الغرض الأساسي من فن الاستماع وتدريس مهاراته هو استعاب المستمع لما يقال معرضا أو وجدانيا، سلوكيا له الدور البارز في اكتساب مهارات الاستماع لدى الطلاب وتنميتها، كما لا يمكن تنمية مهارة الاستماع إلا إذ وجد التفاعل الايجابي بين المستمع والمتحدث أي تحقيق التواصل بين المعلم (المرسل) والمتعلم (المستقبل).

وهذا من خلال الشروط واختبارات تبغي على المعلم أن يسعى لتحقيقها:

– فهم عرض الاستماع المشط يقوم على الرغبة على الفهم.

– توفر القدرة على تركيب الفكرة الرئيسية وإعادة تكوينه لدى المستمع.

– إن الفهم في عملية الاستماع يتطلب القدرة على التمييز بين الأفكار الرئيسية والفرعية ومعرفية المغزى الحقيقي للمتحدث.

[1]– ينظر: يوسف سعيد محمود المصري، فاعلية برنامج الوسائل المتعددة في تنمية المهارات التعبير الكتابي والاحتفاظ بما لدى طلاب الصف الثامن الأساسي، رسالة ماجستير في المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، قسم المناهج وتكنولوجيا التعلم، تخصص تكنولوجيا التعلم، الجامعة الاسلامية، غزة، 1427هـ 2006م، ص40.

[2]– ينظر: بلال ابراهيم يعقوب، رافد صباح التميمي، المهارات اللغوية ودورها في التواصل اللغوي، ص 274.

على المعلم تحديد مستوى المتعلمين في مهارات الاستماع لكي ينجح في تكوين عادات استماعية جيدة لديهم.

كما أثبتت الدراسات أن مهارة الاستماع يمكن أن تعلم وأن للمتعلمين أو الطلاب بحاجة إلى تعلم هذه المهارة في جميع المراحل التعليمية كما أن مهارة لاستماع تحتاج إلى أسلوب متعلم ولغة جيدة الإكساب هما للمتعلمين، والتأثير، الحزم، التدريسية، درجة الانتباه.[1]

مخطط يوضح عناصر عملية الاستماع:

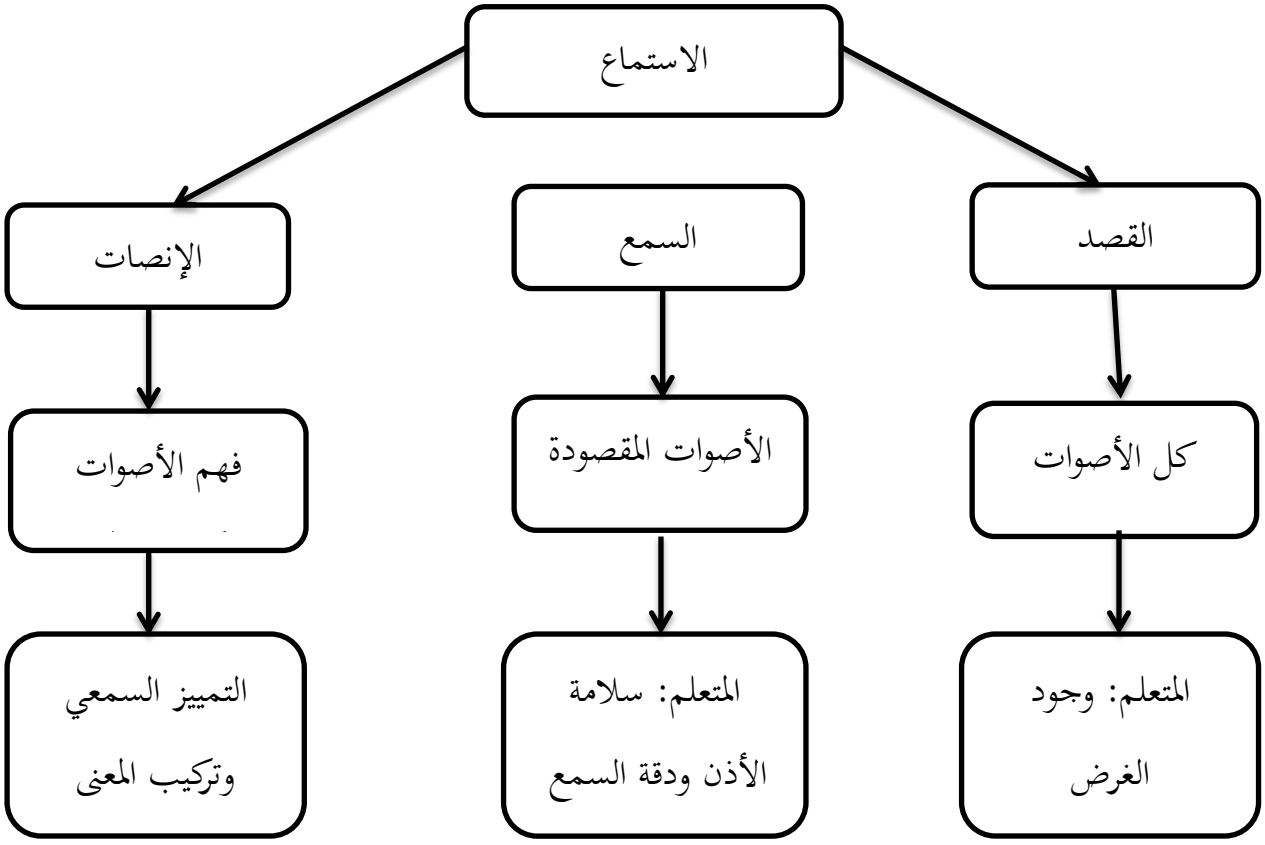

مخـــطط02: مهارة الاستماع [2]

[1]- ماهر شعبان عبد الباري، المهارات اللغوية من الاكتساب إلى المتعلم، مكتبة المتنبي، ط1، 1435هـ، ص .207-210.

[2]- حسني عبد الباري عصر، قضايا في تعليم اللغة وتدريسها، المكتب العربي الحديث، (د ط)، القاهرة، مصر، 1999م، ص 127.

2- مهارة التحدث:

إن مهارة الكلام تصنف كمهارة ثانية بعد مهارة الاستماع وهي تعد: فنا من الفنون، ومهارة من المهارات الأساسية للغة ووسيلة رئيسية نتعلمها يمارسها الإنسان في الحوار والمناقشة.[1]

1- أهمية مهارة التحدث:

تتجلى أهمية مهارة التحدث (الحوار) في أنها تحدد مدى قراءة الفرد على اكتساب المواقف الإيجابية عند اتصاله بالآخرين، حيث يتكون موقف الحديث من المتحدث الذي يحاول نقل فكرة معينة، أو طرح رأي محدد، أو موضوع بعينه ، ويعد هو الطرق المعني بالحديث والمستمع له، والظروف المحيطة بموفق الحديث سواء كانت ظروف مادية أو معنوية.[2]

كما تعد هذه المهارة من المهارات الأساسية اللازمة في القرن الحادي والعشرين (21)، فهي ترتبط ارتباطا دقيقا بكيفية التعامل مع الفرد أو الجماعة، حيث يكتسب المتعلمين من خلالها آداب المخاطبة.[3]

2- دور مهارة التحدث :

يظهر دور التحدث في أنه يحقق ميزات متعددة للقائمين على العملية التعليمية، وبخاصة المعلم والمتعلم فهو وسيلة يحقق فيها المتعلم ذاته من خلال تفاعله مع الآخرين، فهو أداة من أدوات الاتصال اللغوي، فرصة لإبراز مهارات المتعلم، وتوضيح فكره، نشاط فكري اجتماعي يستعمل للتأثير في المستمعين يتقبلهم للمتحدث وما ينقله من فكر وآراء ضرورة ملاحة للمتعلمين في المراحل الدراسية كافة.[4]

---

[1]- ابتسام محفوظ، أبو محفوظ، المهارات اللغوية، ص 08.

[2]- حجاب محمد منير، مهارات الاتصال للإعلامين التربويين والدعاة، جامعة جنوب الوادي، سوهاج، مصر، 2000 م، ص16.

[3]- بشارة، جبرائيل، إدماج بعض المهارات الحياتية المعاصرة في مناهج التعليم، مؤتمر نحو استثمار للعلوم التربوية والنفسية في ضوء تحديات العصرية 25-29 تشرين الاول 2009م، ص29.

[4]- بلال ابراهيم يعقوب، رافد صباح التميمي، المهارات اللغوية ودورها في التواصل اللغوي، ص 277.

3- دور المعلم في تنمية مهارة التحدث (الكلام):

- على المعلم أن يوفر للأطفال خبرات شيقة يستمتعون بها وذلك من خلال التنويع.

- يستحسن التحدث إلى الأطفال بجمل سهلة وقصيرة حتى يفهموا الكلام.

- الابتعاد عن حشو الأفكار عنه التحدث للأطفال وعدم استخدام العبارات المبهمة.

- على المعلم أن يكون قدوة ونموذجا يتحاذى به الحديث الواضح المعبر.[1]

3- مهارة القراءة:

قوله عز وجل: {اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (01) خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ(02) اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ (03) الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ(04) عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ (05)}[2]

1- أهمية مهارة القراءة:

لاتزال القراءة أهم الوسائل التي تنقل إلينا ثمرات العقل البشري وأنقى المشاعر الإنسانية التي عرفها عالم الصفحة المطلوبة، وهي غاية في التعقيد، تقوم على أساس تفسير الرموز المكتوبة، أي الربط بين اللغة والحقائق، فالقارئ يتأمل الرموز ويربطها بالمعاني، ثم يفسر تلك المعاني على وفق خبراته، وهي عملية بين فيها القارئ الحقائق التي تكمن وراء هذه الرموز، ولابد لهذا البناء من أن يتصل بالخبرات لتفسير تلك الرموز، ومن الخطأ أن نعد تمييز الحروف ومجرد النطق بالكلمات قراءة، فتلك عملية آلية لا تتضمن صفاتها التي تنطوي على الكثير من العمليات العقلية كالربط والإدراك والموازنة، والفهم، والاختيار، والتقويم، والتذكر، والاستنباط، والابتكار، ومهارات القراءة الرئيسة كثيرة منها: تعرف

[1]- محمد سليمان فياض الخزاعلة، الاستراتجيات التربوية ومهارات الاتصال التربوي، دار الصفاء، للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2011، ص173

[2]- سورة العلق الآية5.

الكلمة، الفهم، النطق، السرعة، وتتفرع من هذه المهارات مجموعة من المهارات اللغوية المتضمنة، التي تساعد على عملية التواصل اللغوي.[1]

2- دور مهارة القراءة:

القراءة لها دور كبير في حياة المتعلمين، فهي توسيع خبراتهم، وتفتح أمامهم أبواب الثقافة وتساعدهم على حل مشكلاتهم كما تساهم وتساعدهم على توافق الشخصي والاجتماعي، بل هي أساس كل عملية تعليمية، ومفتاح لجميع المواد الدراسية، وربما كان الضعف الدراسي في القراءة أساس إخفاق المتعلمين في المواد الدراسية الأخرى وفي الحياة، لذلك لما مكانة منفردة بين باقي المهارات اللغوية، وخاصة في مرحلة التأسيس، فعن طريقها تتم عملية الذاكرة والتحصيل الدراسي.[2]

3- دور المعلم في تنمية مهارة القراءة :

بما أن المعلم هو محور العملية التعليمية والتربوية فله دور كبير في تنمية مهارة القراءة لدى التلاميذ وبالتالي وجب عليه إكساب الدارسين قدرا من المهارات اللغوية يمكنهم من الاستماع إلى نصوص عامة بالعربية وقراءتها وفهمها، والتعبير كتابيا وشفويا عن مواقف الحياة العامة ومطالبها الأساسية.[3]

---

[1]- بلال ابراهيم يعقوب رافد صباح التميمي، المهارات اللغوية ودورها في التواصل اللغوي، ص278-279.

[2]- خاطر، محمد رشيدي وآخرون، طرق تدريس اللغة العربية، التربية، الدينية في ضوء الاتجاهات الحديثة، دار المعرفة، القاهرة، مصر، ط1، 1971، ص 168.

[3]- ينظر: فهد خليل زايد، استراتيجية القراءة الحديثة (القراءة فن مهارة)، دار يافا للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2006، ص124.

4- مهارة الكتابة :

الكتابة مهارة متعلمة يمكن أن يتقنها المتعلم بوصفها نشاطا ذهنيا يقوم على التفكير، وهي كأي عملية معرفية تتطلب التفكير، وتحتاج إلى جهد كبير، وتتميز هذه اللغة المكتوبة في أنها صيغت على درجة عالية من التعقيد، ذلك لأنها تتضمن التعبير الكتابي والتهجئة والكتابة اليدوية وهذه المحاور تتكامل مع بعضها البعض لتشكل المهارة الكلية للكتابة.[1]

1- أهداف تدريس الكتابة:

إن الهدف الأساسي من تعليم الكتابة هو خلق القدرة على التعبير السليم الواضح المتعمق لدى المتعلم، وهذا الهدف العام يتطلب تحقيق مجموعة من الأهداف تتلخص فيما يلي:

- أن يكتب الحروف والكلمات العربية من اليمن إلى اليسار.

- أن يتعود الجلسة الصحيحة عند الكتابة، وامساك القلم بالطريقة السليمة.

- أن يرسم الحروف بأشكالها ومواقعها المختلفة.

- أن يكمل الحروف الناقصة في الكلمة.

- أن يعيد ترتيب الكلمات الغير مرتبة، مكونا بها جملا مكتوبة.

-أن يكتب كلمات بها حروف عليها سكون أو شدة، أو تنوين بأنواعه المختلفة.

- أن يستخدم من علامات الترقيم: النقطة أو الفاصلة.

التدريب على مهارات الاتصال اللغوي الكتابي السليم الذي أصبح يشمل جميع مظاهر الحياة وشؤونها والالتزام بشروطها وهي الوضوح والسرعة والترتيب.

[1]- رشيد إبراهيم، صعوبات تعلم الكتابة، وزارة التربية والتعليم، عمان، الأردن، 2003م، ص 24

- تعلم الكتابة تدريجيا من خلال المواد اللغوية.

- الكتابة من المهارات الأساسية التي ساهمت في تطور العملية التعليمية.[1]

2- دور مهارة الكتابة:

يتطلع كل متعلم لأن يكتب، كما يتحدث ويقرأ بلغة عربية فصيحة سليمة، والكتابة تساعده على استعمال المفردات والتركيب في التعبير عما يريد، كما أنها تساهم في تعميق مهارات اللغة الأربع وتجويدها وقد ذكر الكثير من علماء تدريس اللغات أن المتعلمين يقضون وقتا كافيا في تعلم الكتابة، تكون لديهم معلومات وافية عن هذه اللغة، مما يسهل عملية القدرة على الأداء والتواصل مع الآخرين بفعالية.[2]

3- دور المتعلم في تدريس الكتابة :

المعلم شريك المتعلم في عملية الكتابة فهو يساعدهم على ترتيب فكرهم، واختيار مفرداتهم وترتيب جملهم، كما يشجعهم على الاستفسار في كل مرحلة من مراحل الكتابة، وبإمكان معلم اللغة العربية أن يؤدي دورا كبيرا في تنمية مهارات الكتابة لدى المتعلمين من خلال: زيادة فرص التفاعل بينه وبين المتعلمين أنفسهم في أثناء تنفيذ التدريبات الكتابة داخل الحجرة الصفية.[3]

[1]- حسين عبد الباري عمر، تعليم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية، ص43

[2]- بلال ابراهيم يعقوب، رافد صباح التميمي، المهارات اللغوية ودورها في التواصل اللغوي، ص282.

[3]- المرجع نفسه، ص 282.

استخلصنا في فصلنا على فهم المنطوق ودوره في ترقية المهارات اللغوية الأربع، من خلال دور المعلم الفَعَّال في تحقيق التواصل اللغوي بمعية النشاط الذي يقوم به مع تلاميذه وهو نشاط التعبير الشفهي أو ما نسميه بفهم المنطوق، كما إن نجاح تدريس فهم المنطوق، منوط بمدى تحكم الأستاذ في طرق وأهداف تدريسه، وكيفية تسيير الحصة.

الفصل الثالث

دور فهم المنطوق في تنمية المهارات اللغوية من خلال التواصل اللغوي "دراسة ميدانية"

1-مجال الدراسة وإجراءاتها الميدانية

2- عرض وتحليل نتائج الدراسة

للقيام ببحث ميداني يجب اِتباع خطوات معينة، بغية الوصول إلى حل إشكالية مطروحة أو إيجاد حلول ونتائج لموضوع ما، فبعد أن تطرقنا إلى الجانب النظري لموضوع بحثنا الموسوم بـ: "التواصل اللغوي من خلال نشاط فهم المنطوق ودوره في تنمية المهارات اللغوية –السنة الرابعة متوسط– أنموذجا" نتطرق في هذا الفصل إلى عرض إجراءات الدراسة الميدانية ونتائجها، فالمنهج المناسب لدراسة هذا الموضوع الوصفي الإحصائي التحليلي، وتحليل الاستبانة والتعبير عنها في جداول احصائية ودوائر نسبية.

1– مجال الدراسة وإجراءاتها الميدانية:

1– مجالات الدراسة:

أ– المجال المكاني: تم توزيع الاستبانات في بعض المتوسطات الكائن مقرها بدائرتي (مشرع الصفا والسوقر) بولاية تيارت.

ب– المجال الزماني: أجريت هذه الدراسة الميدانية خلال السنة الجامعية الجارية (2023/2022) في الفترة الممتدة من شهر جانفي إلى شهر مارس.

ج– المجال البشري: شهدت هذه الدراسة أساتذة بلدية السوقر ومشرع الصفا وعددهم تسعة (09) أساتذة

2– أدوات الدراسة:

فرضت طبيعة الدراسة التي قمنا بها من أن توظف الاستبانة، باعتبارها الوسيلة المثلى التي يمكن من خلالها طرح العديد من الأسئلة وجمع الآراء المختلفة واحصاء النتائج ومن ثم تحليلها واستقراء مدلولاتها، واستنتاج خلاصة تقييمية مما ينبغي الإشارة إليه في هذا الصدد أنّ أسئلة الاستبانة كانت متعددة بين أسئلة محددة، وأسئلة متعددة الاختيارات (أسئلة تقدم اجابات مختلفة وعلى المعلم الحرية في اختيار ما

يراه مناسبا له انطلاقا مما يمارسه أو ما يسعى إلى تحقيقه)، وأخرى مفتوحة، حتى نتحصل على إحاطة شاملة بالموضوع من مختلف جوانبه.

1.2 محور البيانات الشخصية: طرحت فيه مجموعة من الأسئلة على الأساتذة، لمعرفة جنسهم وسنوات خبرتهم، ومؤهلهم العلمي وصفتهم.

2.2 محور حول دور فهم المنطوق في تنمية المهارات اللغوية من خلال التواصل اللغوي: قدمت فيه أسئلة للأساتذة حول عدد المتعلمين في القسم الواحد والحجم الساعي الخاص بميدان فهم المنطوق، وهل يسهم ميدان فهم المنطوق في تكوين الملكة اللغوية وما اللغة المستخدمة أثناء تسيير حصة فهم المنطوق وأسئلة عن تجاوب المتعلمون مع ميدان فهم المنطوق.

3.2 محور التواصل الخاص بتلاميذ الطور المتوسط:

قدمت فيه أسئلة حول الصعوبات التي تواجه التلاميذ في فهم الدرس، ومدى اهتمام التلاميذ بالأنشطة اللغوية الشفوية.

4.2 محور التواصل والمهارات اللغوية:

قدمت فيه أسئلة حول المهارات الأولى والمواد الأكثر تركيزا عند المتعلمين.

وتكون الإجابة بوضع علامة (X) في الخانة المناسبة لكل سؤال، واعتمدنا في هذه الدراسة على أدوات احصائية من أجل تحليل البيانات التي تم الحصول عليها من خلال الاستبانة وهي: النسب المئوية والهدف من استخدام هذه الأداة هو معرفة تلك التكرارات في الاجابة عن الأسئلة وقانون النسبة المئوية هو: $\frac{\text{عدد التكرار} \times 100}{\text{مجموع العينة}}$

3- مجمع الدراسة وعينتها:

تم اختيار الدراسة ممثلة في تسع أستاذات من متوسطات مختلفة ومقاطعات مختلفة ومن ثم اعتمدنا على تعميم النتائج المتحصل عليها لأن توزيع الاستمارة على عينة أكبر يستغرق مدة زمنية طويلة لإتمام الدراسة، وتعميم نتائج الدراسة ممكن باعتماد منهجية واحدة، لأن العينة المختارة تشترك في البيئة نفسها والإطار العام للطور المتوسط الواحد.

2- عرض وتحليل نتائج الدراسة:

إن أية استبانة تقدم للمبعوثين لا بد أن تحتوي على بيانات شخصية لهم، و التي تساهم في تفسير وتحليل نتائج إجابتهم، فهذه المعلومات هي بمثابة المفاتيح للاستبيانات.

1.2 تحليل الاستبانات:

1- محور البيانات الشخصية:

1.1.2 الجنس:

1.1 النتائج المتعلقة بالجنس:

الجدول رقم01 : يبين نسبة جنس الأساتذة

الجنس	التكرارات	النسبة المئوية
ذكر	0	%0
أنثى	9	%100
المجموع	9	%100

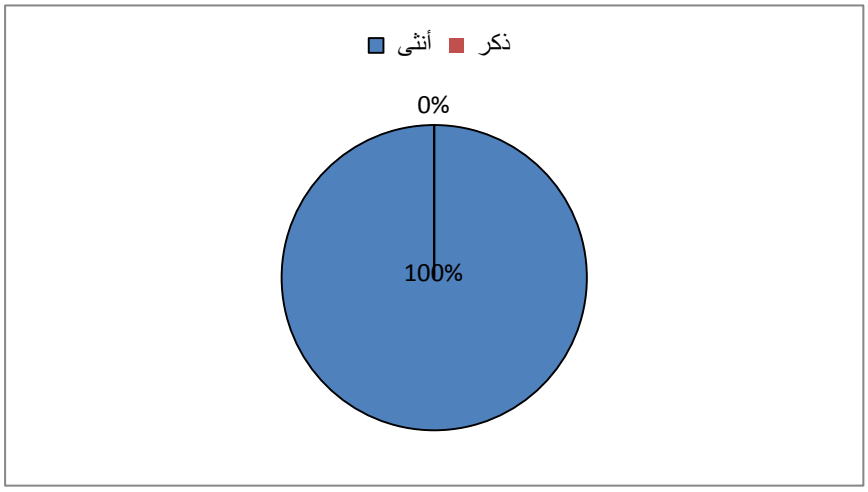

شكل 01: دائرة نسبية تمثل الجنس

يبين الجدول مع الشكل السابق أن الدراسة من حيث الجنس تكونت من الإناث فقط. وأردنا من خلال هذا أن نبين وجهة نظر الأستاذات بطريقة مختلفة حتى تكون لدينا إجابات تتخطى عنصر الجنس وتفسيراته المتعلقة به.

2.1.2 المؤهل العلمي:

2.1 النتائج المتعلقة بالمؤهل العلمي:

الجدول رقم 02: يبين المؤهل العلمي للأساتذة

المؤهل العلمي	التكرار	النسبة المئوية
بكالوريا	0	%0
ليسانس	6	%66.66
ماستر	3	%33.33
شهادات أخرى	0	%0
المجموع	9	%100

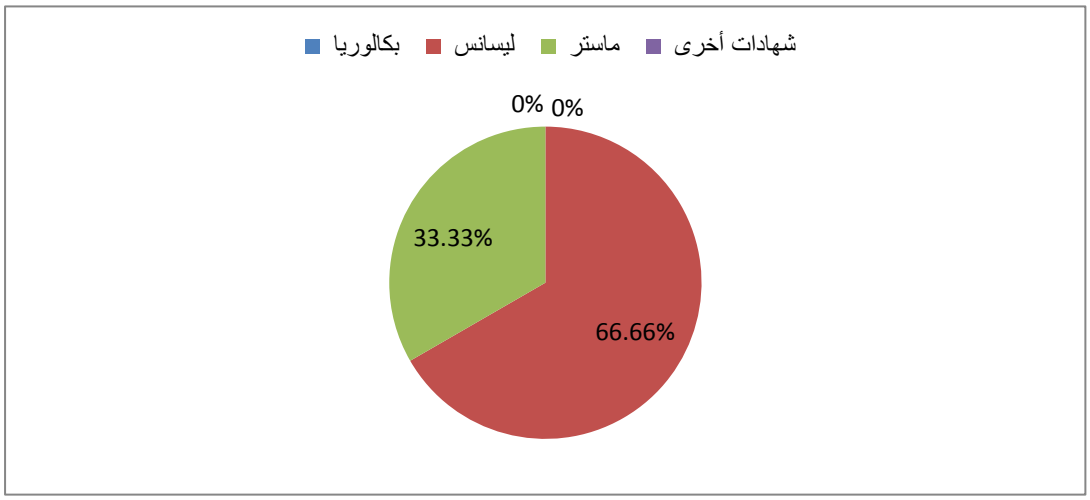

الشكل 02: دائرة نسبية تمثل المؤهل العلمي

يوضح لنا الجدول المرفق بالشكل السابق أن نسبة الأساتذة الذين يحملون شهادة ليسانس تمثل 66.66% في حيث تمثل نسبة الذين يحظون بشهادة الماستر تمثل 33.33% أما شهادات الأخرى فهي منعدمة.

3.1.2 الرتبة في التعليم:

3.1 النتائج المتعلقة بالرتبة في التعليم:

الجدول رقم 03: يبين الرتبة في التعليم

الرتبة	التكرار	النسبة المئوية
أستاذ	1	%11.11
أستاذ رئيسي	3	%33.33
أستاذ مكون	5	%55.55
المجموع	9	%100

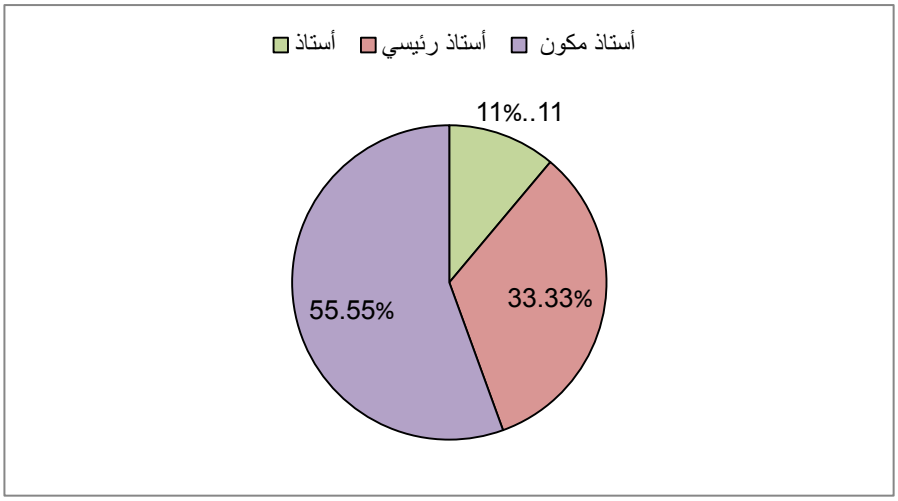

الشكل 03: دائرة نسبية تمثل الرتبة في التعليم

يتضح من الجدول مع الشكل أعلاه أن الأساتذة تضم أستاذا واحدا وثلاثة أساتذة رئيسيين وخمسة أساتذة مكونين فهي أعلى نسبة.

4.1.2 سنوات العمل:

4.1 النتائج المتعلقة بسنوات العمل:

الجدول رقم 04: يمثل سنوات الخدمة في التعليم

سنوات العمل	التكرار	النسبة المئوية
أقل من 5 سنوات	0	%00
من 5 إلى 10 سنوات	2	%22.22
أكثر من 10 سنوات	7	%77.77
المجموع	9	%100

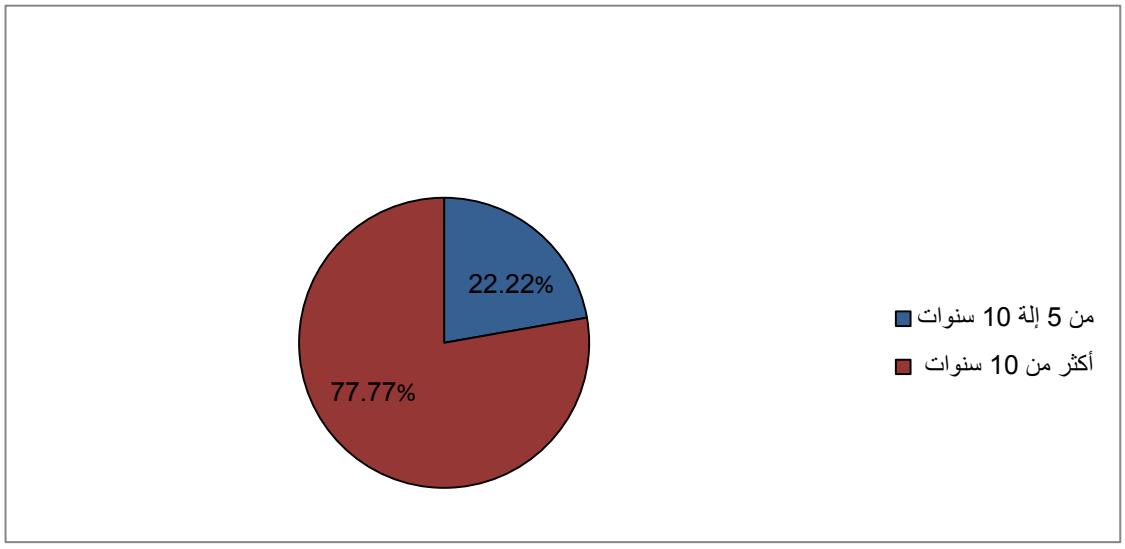

الشكل رقم 04: دائرة نسبية تمثل سنوات العمل

دراستنا تتمتع بخبرة عملية عالية إذ تشمل 77.77% لمن عمل أكثر من عشر سنوات و 22.22 % لمن عمل من 5 إلى 10 سنوات.

يمكننا أن نستنتج من خلال تحليل البيانات الشخصية أن هذه الدراسة ممتازة في مختلف النواحي من حيث الجنس والمؤهل العلمي وهو الليسانس، وحتى الرتبة في التعليم (أستاذ مكون)، وسنوات العمل والتي تتجاوز الخمس سنوات مما يعني أن لها تكوينا أكاديميا ومهنيا جيدة وخبرة جيدة، وهذا هو الأساس في المجال التعليمي، مما يعني أن نتائج الاستبانة التي اعتمدناها تستند إلى خبرة وكفاءة جيدة مستمدة من دراستنا.

5.1.2 الصفة

5.1 نتائج المتعلقة بالصفة:

الجدول رقم 05: يبين صفة الأساتذة أفراد العينة

الاختبارات	التكرار	النسبة المئوية
متربص	0	%0
مرسم	9	%100
مستخلف	0	0
متعاقد	0	0
المجموع	9	%100

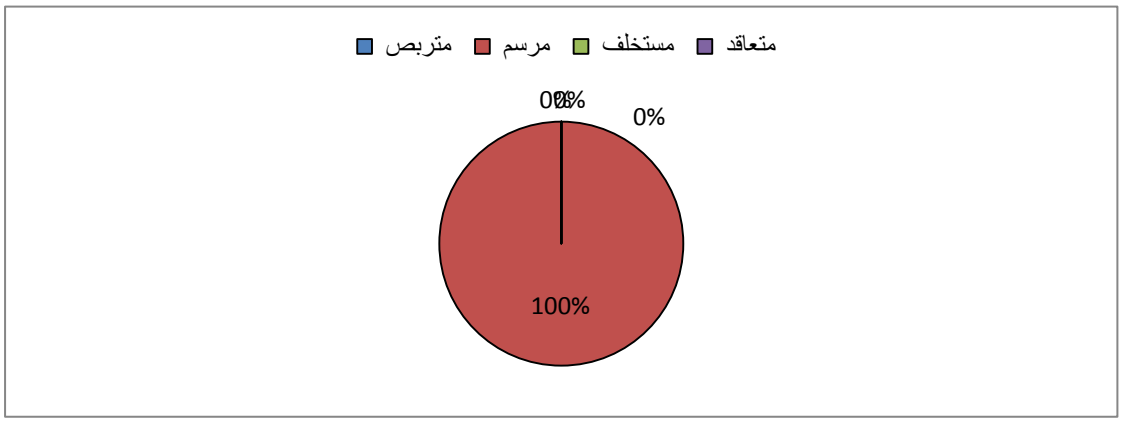

الشكل رقم 05: يمثل دائرة نسبية تمثل صفة الأساتذة

يبين الجدول أن عدد الأساتذة المرسّمين يمثل الأغلبية الساحقة بنسبة 100%، في حين نجد اِنعدامًا تامًا لفئة المتربصين والمتعاقدين والمستخلفين، وهو ما يبرز كفاءة الأساتذة واستقرارهم في وضعياتهم المهنية، الأمر الذي يجعلهم أكثر ارتياحا واستعدادا للعطاء.

6.1.2 اللغة المستعملة داخل القسم

6.1 النتائج المتعلقة باللغة المستعملة داخل القسم:

الجدول رقم 06: يبين اللغة المستعملة داخل القسم

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
اللغة الفصحى	8	%88.88
العامية	0	%00
مزيج بين الفصحى والعامية	1	%11.11
المجموع	9	%100

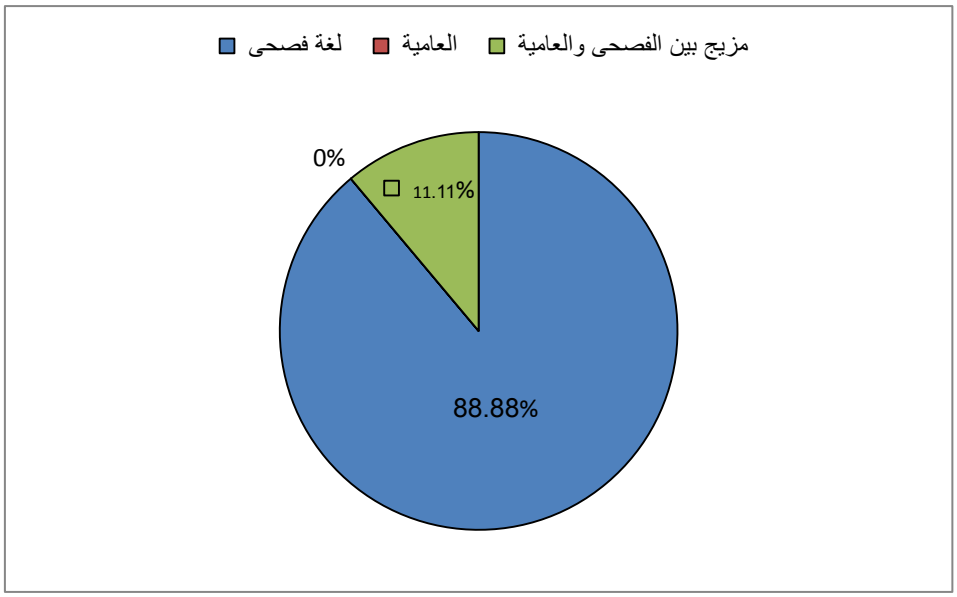

الشكل رقم 06: دائرة نسبية تمثل اللغة المستعملة داخل القسم

نلاحظ أن النسبة الأعلى من الأساتذة، يستعملون اللغة الفصحى داخل القسم بنسبة 88.88%، أما نسبة 11.11% منه فيمزج بين العامية والفصحى، في حين أن الاستعمال الكلي للعامية منعدم.

2- محور حول دور فهم المنطوق في تنمية المهارات اللغوية من خلال التواصل اللغوي

1.2.2 النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:

- السؤال الأول: كم عدد المتعلمين في القسم الواحد؟

الجدول رقم 01: يبين عدد المتعلمين في القسم الواحد

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
20-25 تلميذا	0	%0
30 تلميذا	0	%0
أكثر من 35 تلميذا	9	%100
المجموع	9	%100

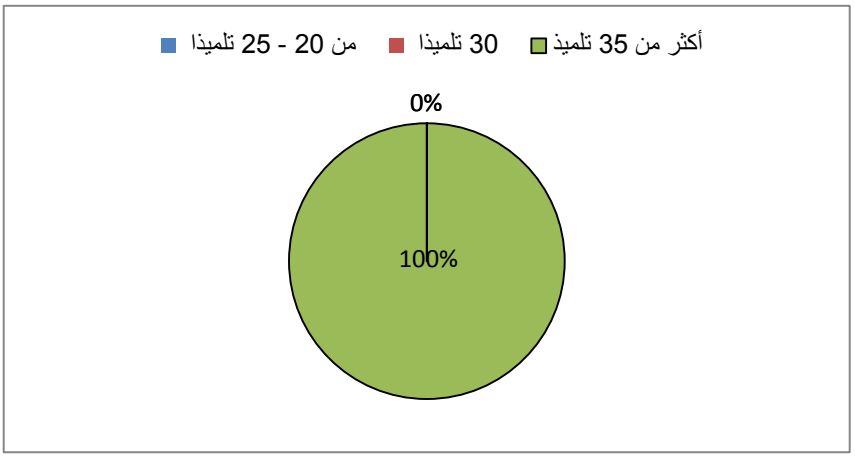

الشكل رقم 01: دائرة نسبية تمثل عدد المتعلمين في القسم الواحد

يتضح من الجدول أن نسبة الأقسام التي عدد تلاميذها أكثر من 35 تلميذا هي النسبة الأعلى 100%.

2.2.2 نتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:

السؤال الثاني: هل الحجم الساعي الخاص بميدان فهم المنطوق كاف، غير كاف أو مقبول؟

جدول رقم 02: يبين الحجم الساعي الخاص بميدان فهم المنطوق

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
كافٍ	7	%77.77
غير كافٍ	0	%0
مقبول	2	%22.22
المجموع	9	%100

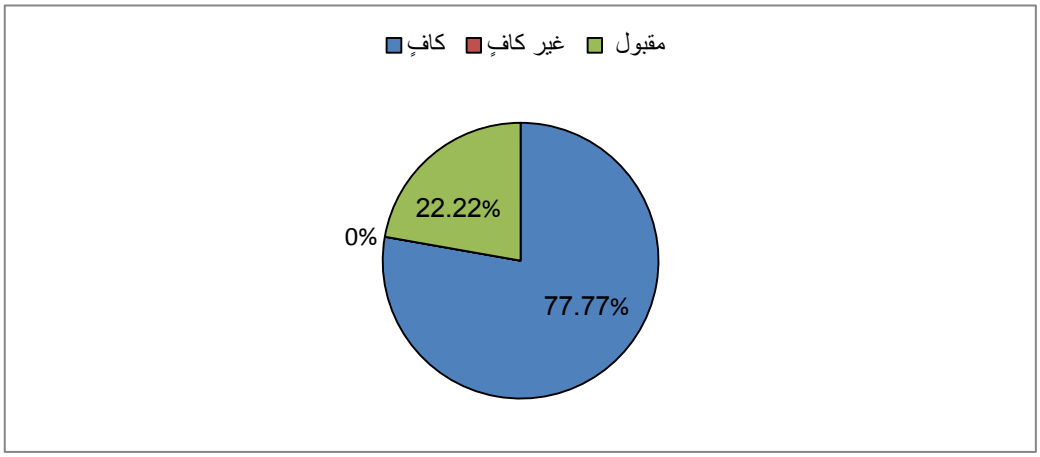

الشكل رقم 02: دائرة نسبية تمثل الحجم الساعي الخاص بميدان فهم المنطوق

من خلال الجدول أعلاه والشكل نلاحظ أن معظم أفراد الدراسة ذهبوا إلى أن الحجم الساعي كاف، حيث إنهم يمثلون ما نسبته (77.77%) من المجموع الكلي، بينما يرى ما نسبته (22.22%) من أفراد الدراسة أنه مقبول، إن اعتقاد عدد كبير من المبحوثين بأن الحجم الساعي كاف، يقوم الأستاذ

بتذليل النص وشرح ما فيه من كلمات غامضة واستكشاف فهم التلاميذ بطرح جملة من الأسئلة المتعلقة بالنص واستنباط ما فيه من قيم وأبعاد تربوية.

3.2.2 نتائج متعلقة بالسؤال الثالث:

السؤال الثالث: هل تدريس فهم المنطوق سهل أم صعب؟

الجدول رقم 03: يبين تدريس فهم المنطوق سهل أم صعب

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
صعب	5	%55.55
سهل	4	%44.44
المجموع	9	%100

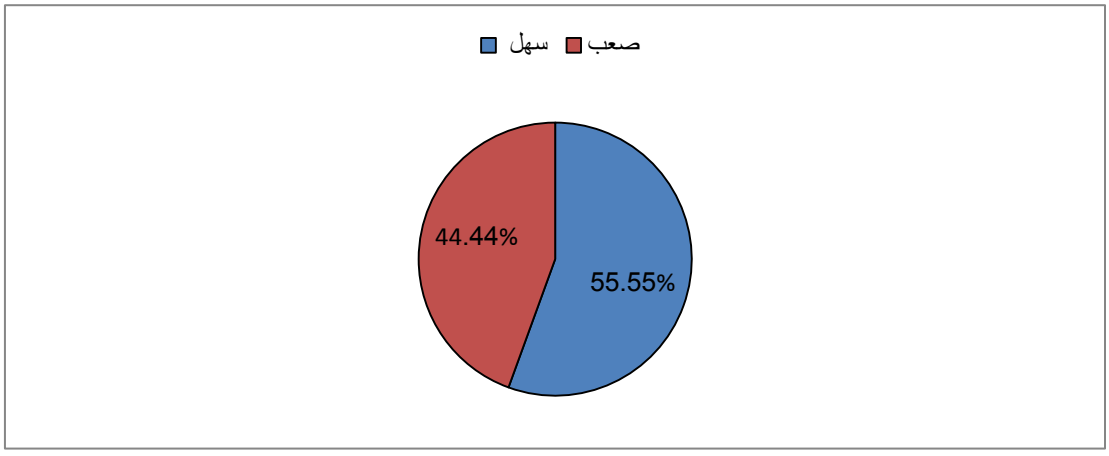

الشكل رقم 03: دائرة نسبية تمثل تدريس نشاط فهم المنطوق سهل أم صعب

من خلال الجدول والشكل أعلاه يتضح أن جل أفراد الدراسة يتفقون على أن نصوص فهم المنطوق صعبة على المستوى الدراسة- السنة الرابعة متوسط- حيث يشكلون نسبة (55.55%) من حجم الدراسة الكلي، في حين أن نسبة الذين يعتقدون أن طبيعة هذه النصوص سهلة يبلغ

(44.44%) من حجم الدراسة الكلي، فيجب علينا إعادة النظر في بعض النصوص كونها تفوق قدرة التلاميذ الإدراكية، وتفادي النصوص التي تشتمل على كم هائل من الكلمات الصعبة، والمعاني المبهمة التي تتطلب من المعلم العودة إلى المعاجم لإيضاح معناها.

2- النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع:

- السؤال الرابع: هل يسهم ميدان فهم المنطوق في تكوين الملكة اللغوية؟

جدول رقم 04: يبين مدى مساهمة ميدان فهم المنطوق في تكوين الملكة اللغوية

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	8	%88.88
لا	1	%11.11
المجموع	9	%100

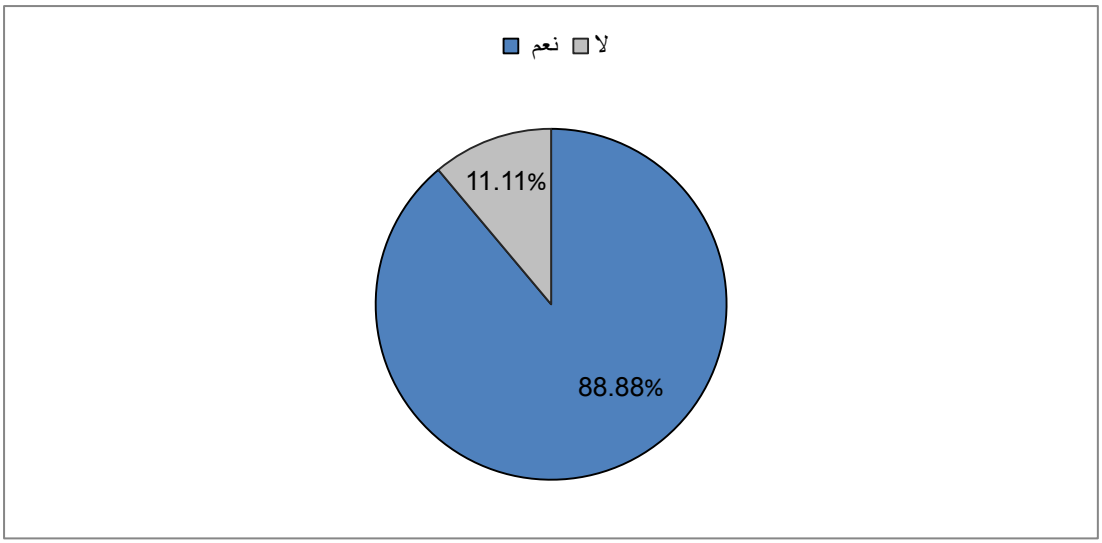

الشكل رقم 04: دائرة نسبية تمثل مدى مساهمة ميدان فهم المنطوق في تكوين الملكة اللغوية

يتبين لنا من خلال الجدول والشكل أعلاه أن المبحوثين في دراسة بحثنا يتفقون على أن ميدان فهم المنطوق يساهم في تكوين الملكة اللغوية (النسبة الرابعة متوسط)، إذ إن الإجابة بنعم حظيت بنسبة 88.88% إذ يرون أنها مناسبة، في حين عللت الأخرى بقولها: القلة القليلة من التلاميذ يولونه الأهمية أما البقية فلا يبالون.

5.2.2 النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس:

– السؤال الخامس : ماهي اللغة التي تستخدمها أثناء أدائك لنص فهم المنطوق؟

جدول رقم 05: يبين اللغة المستخدمة أثناء تأدية نص فهم المنطوق

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
اللغة الفصحى	8	%88.88
اللغة العامية	0	%0
كلاهما	1	%11.11
المجموع	9	%100

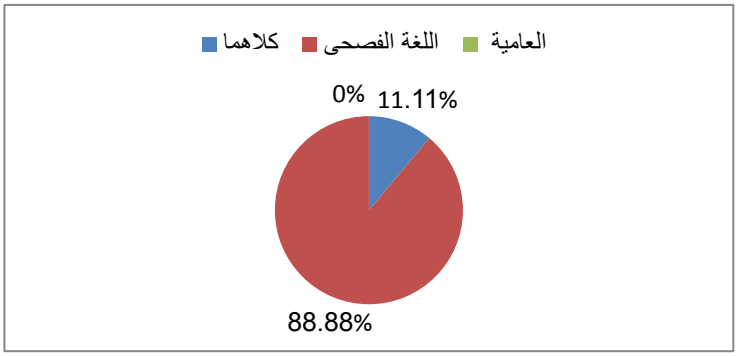

الشكل رقم 05: دائرة نسبية تمثل اللغة المستخدمة أثناء تأدية نص فهم المنطوق

يتضح لنا من خلال هذا الجدول والشكل أن كل المبحوثين أجمعوا أن اللغة التي تستندها في فهم المنطوق في اللغة العربية الفصحى، حيث كانت نسبة الإجابة (88.88%) حيث اتفق أغلبهم أن اللغة الفصحى هي الأنسب في شرح الدرس وإيصال المعلومة للتلاميذ بطريقة سهلة وبسيطة دون اللجوء للعامية وكانت نسبة (11.11%)يستخدمون كلاهما

6.2.2 النتائج المتعلقة بالسؤال السادس:

– السؤال السادس: هل يتجاوب المتعلمين مع ميدان فهم المنطوق؟

جدول رقم 06: يبين تجاوب المتعلمين مع ميدان فهم المنطوق

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	5	%55.55
لا	0	%0
أحيانا	4	%44.44
المجموع	9	%100

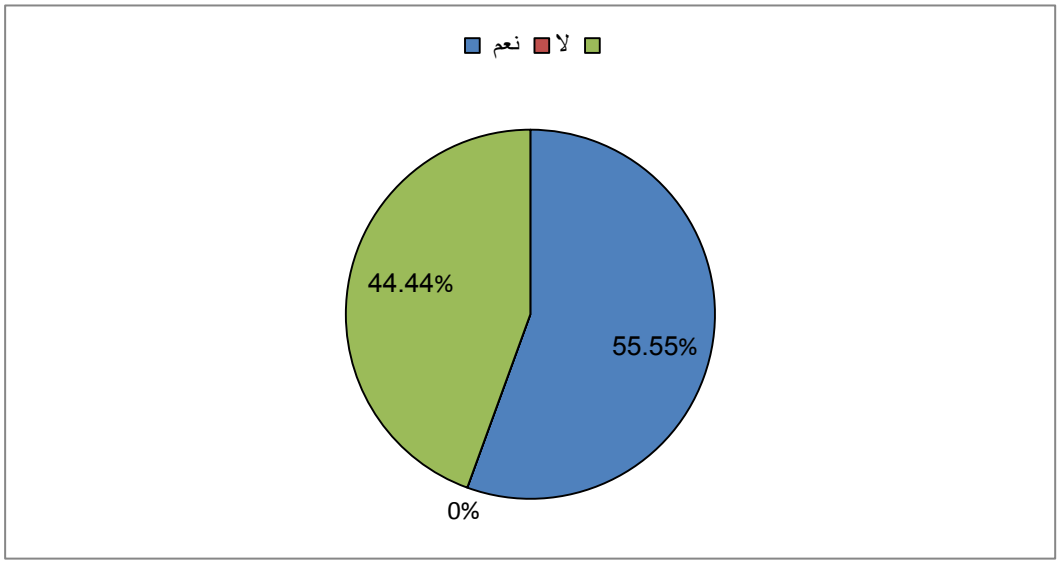

الشكل رقم 06: دائرة نسبية تمثل تجاوب المتعلمون

نسبة 55.55% من الدراسة توضح أن تجاوب المتعلمين مع ميدان فهم المنطوق يكون نعم، ونسبة 44.44% أحيانا وذلك حسب طبيعة النصوص، في حين أن نسبة عدم التجاوب منعدمة.

7.2.2 النتائج المتعلقة بالسؤال السابع:

– السؤال السابع: ما رأيك في ميدان فهم المنطوق؟

اشتركت إجابات الأساتذة أفراد الدراسة على:

– أنّه ميدان لا بد منه لكن وجب إعادة النظر في النصوص المقترحة

– يساهم في تكوين الملكة اللغوية .

– ميدان يحقق كفاءة التحدث.

8.2.2 النتائج المتعلقة بالسؤال الثامن:

السؤال الثامن: هل وقت حصة فهم المنطوق كافٍ لتقديم الدرس؟

جدول رقم 07: يبين وقت حصة فهم المنطوق كاف أم لا لتقديم الدرس

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	7	%77.77
لا	2	%22.22
المجموع	9	%100

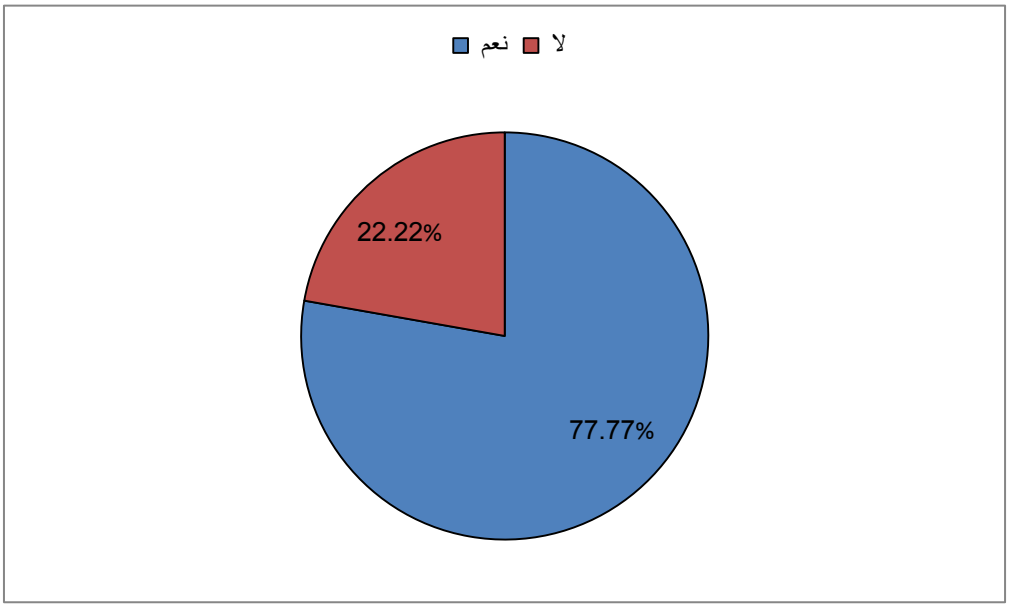

الشكل رقم 07: دائرة نسبية تمثل وقت حصة فهم المنطوق كاف أم لا لتقديم الدرس

يبين لنا الجدول والشكل أن أغلبية أساتذة الدراسة اتفقوا على أن حصة فهم المنطوق كافية بنسبة 77.77%، أما نسبة 22.22% منهم أجمعوا على أنها غير كافية لأن نصوص السنة الرابعة طويلة ولأن الوقت المحدد لقراءة الأستاذ للنص يستغرق أكثر من نصف ساعة.

9.2.2 نتائج المتعلقة بالسؤال التاسع:

– السؤال التاسع: هل يتفاعل التلميذ مع نصوص فهم المنطوق؟

جدول رقم 08: يبين تفاعل التلميذ مع نصوص فهم المنطوق

نعم	التكرار	النسبة المئوية
نعم	2	%22.22
لا	0	%0
أحيانا	7	%77.77
المجموع	9	%100

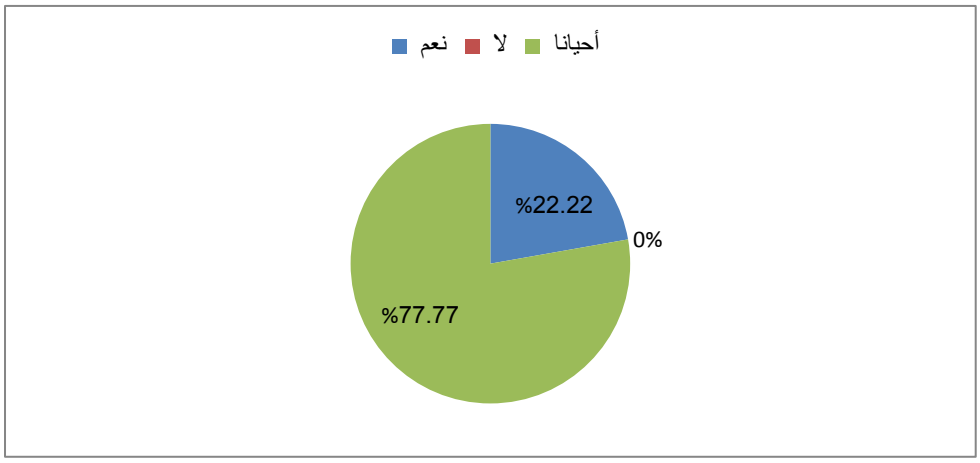

الشكل 08: دائرة نسبية تمثل تفاعل التلاميذ نع نصوص فهم المنطوق

توضح نسبة 77.77% تفاعل التلميذ معه نصوص فهم المنطوق بأحيانا حسب نوعية النصوص ومدى تأثيرها في أذن السامع، محتوى النص المنطوق، عذم اشراك المتعلم في إعادة أنتاج النص المنطوق، ونسبة 22.22% بنعم لأن التلميذ يهتم ويسجل كل ما يسمع.

10.2.2 النتائج المتعلقة بالسؤال العاشر:

– السؤال العاشر: هل مواضيع نصوص فهم المنطوق تتناسب مع قدرات التلميذ؟

الجدول رقم 10: يبين تناسب قدرات التلميذ مع نصوص فهم المنطوق

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	0	0%
لا	3	%33.33
أحيانا	6	%66.66
المجموع	9	%100

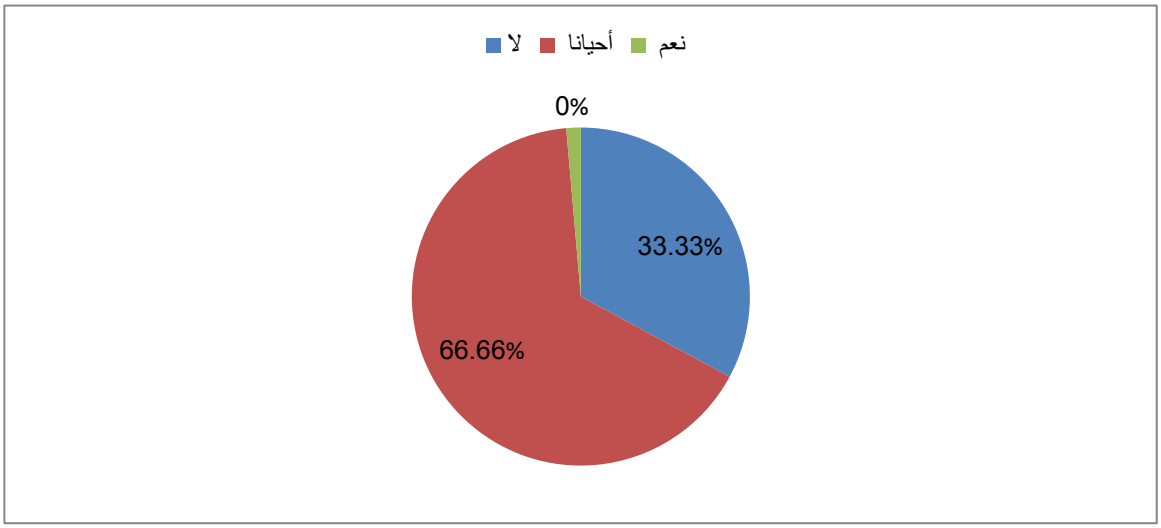

شكل رقم 09: دائرة نسبية تمثل تناسب قدرات التلميذ مع نصوص فهم المنطوق

يبين لنا الجدول أن نسبة 66.66% أحيانا تتناسب مواضيع نصوص فهم المنطوق مع قدرات التلميذ لأن هناك نصوص تفوق قدراته ومداركه، أما نسبة 33.33% لا تتناسب لأن بعضها يفوق مستواه وبعضها فلسفي فكري.

11.2.2 نتائج متعلقة بسؤال الحادي عشر:

– السؤال الحادي عشر: ما هي الطريقة الأنسب في تدريس فهم المنطوق؟

نلاحظ أن أغلبية الدراسة اتفقت على:

– عرض نصوص ثرية هادفة تستهوي المتعلمين.

– تبسيط المعرفة واستغلال وسائل التكنولوجيا (جهاز العرض العلوي والمسجل).

– الوضعية الانطلاقية ثم الاسماع.

12.2.2 نتائج المتعلقة بسؤال الثاني عشر:

– السؤال الثاني عشر: هل يجد المتعلمون صعوبات في ميدان فهم المنطوق؟

جدول رقم 10: يبين صعوبات ميدان فهم المنطوق لدى المتعلمين

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
صعوبة لغوية	7	%77.77
صعوبة معرفية	9	%100
صعوبة منهجية	7	%77.77
صعوبة أخرى	1	%11.11

يتضح لنا من الجدول أن المتعلمون يجدون صعوبات متنوعة في ميدان فهم المنطوق، فأغلبها تتمثل في صعوبات معرفية 100% ، إضافة إلى صعوبات لغوية بنسبة 77.77% كأمراض الكلام التي يعاني منها عدد معتبر من التلاميذ، وصعوبات منهجية بنسبة 77.77%مثل عدم اتقان تقنية تسجيل رؤوس أقلام، أما صعوبات أخرى كانت بنسبة 11.11%.

.

13.2.2 النتائج المتعلقة بسؤال الثالث عشر:

– السؤال الثالث عشر: هل تواجهك صعوبات في ميدان فهم المنطوق؟

جدول رقم 11: يبين صعوبات فهم المنطوق التي تواجه الأستاذ

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	7	%77.77
لا	2	%22.22
المجموع	9	%100

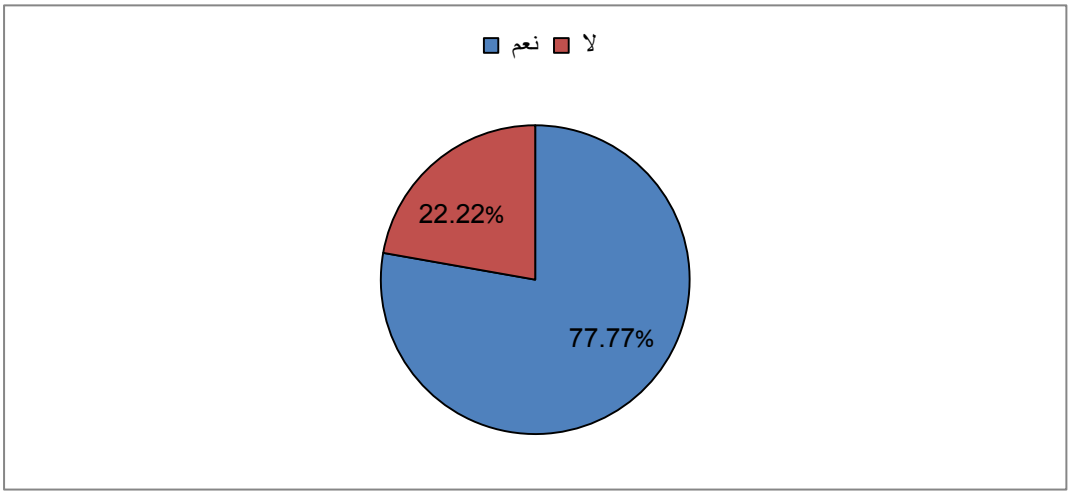

شكل رقم 11: دائرة نسبية تمثل صعوبات التي تواجه الأستاذ في ميدان فهم المنطوق

يوضح لنا الجدول والشكل أن نسبة (77.77%) من الدراسة اتفقت على أنهم تواجههم صعوبات في ميدان فهم المنطوق بسبب عدم التركيز مع النص أما نسبة 22.22% لا تواجههم صعوبة فيه.

10.2.2 النتائج المتعلقة بسؤال الرابع عشر:

– السؤال الرابع عشر: هل يساهم نشاط فهم المنطوق في تفعيل مهارتي الاستماع والقراءة؟

جدول رقم 12: يبين مساهمة نشاط فهم المنطوق في تفعيل مهارتي الاستماع والقراءة

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	7	%77.77
لا	2	%22.22
المجموع	9	%100

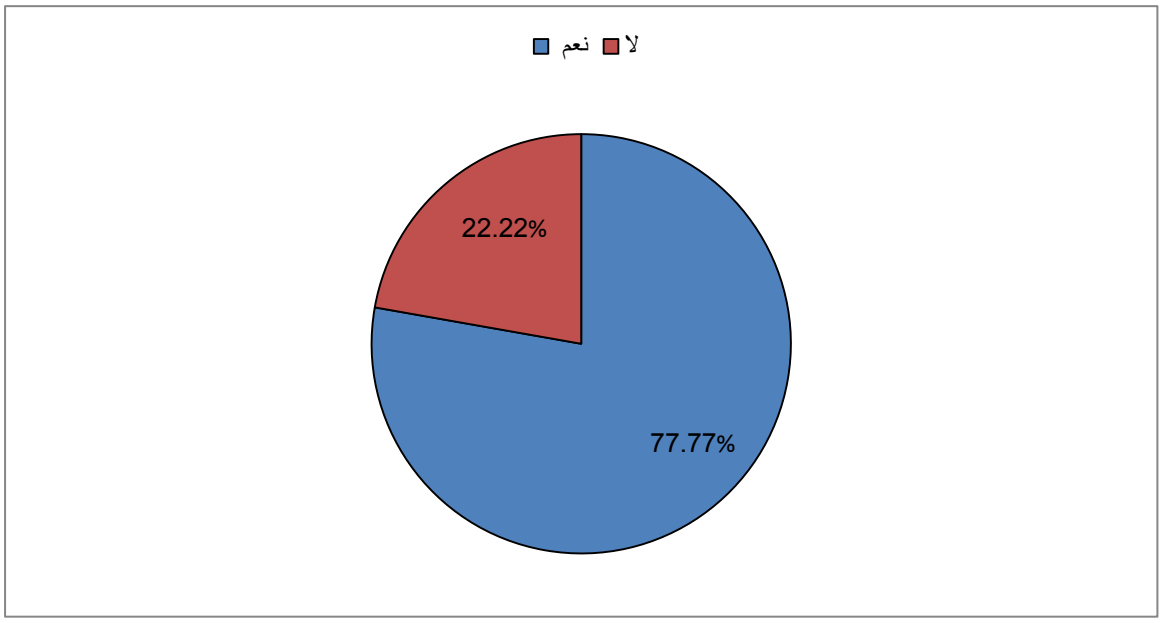

الشكل رقم 12: دائرة نسبية تمثل مساهمة المنطوق في تفعيل مهارتي الاستماع

يتضح من خلال الإجابة المضمنة في الجدول والشكل أعلاه أن الإجابة بنعم عن هذا السؤال حظيت بالنسبة الأكبر وهي (77.7%) في حين أن الإجابة بـ لا كانت بنسبة (22.2%)، وعلل أصحاب الإجابة بـ لا أن اهتمام المتعلمين بالتسجيل، وعدم قدرتهم على التعبير الشفوي السليم، في حين يرى أصحاب الإجابة بنعم كونها لإثراء الرصيد اللغوي والفكري.

3- محور التواصل اللغوي الخاص بتلاميذ الطور المتوسط

1.3.2 النتائج المتعلقة بسؤال الأول:

- السؤال الأول : ما هي الصعوبات التي تواجه التلاميذ في فهم الدرس؟

جدول رقم 01: يبين الصعوبات التي تواجه التلاميذ في فهم الدرس

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
ضيق الوقت	1	%11.11
قلة التركيز	7	%77.77
التشويش داخل القسم	1	%11.11
المجموع	9	%100

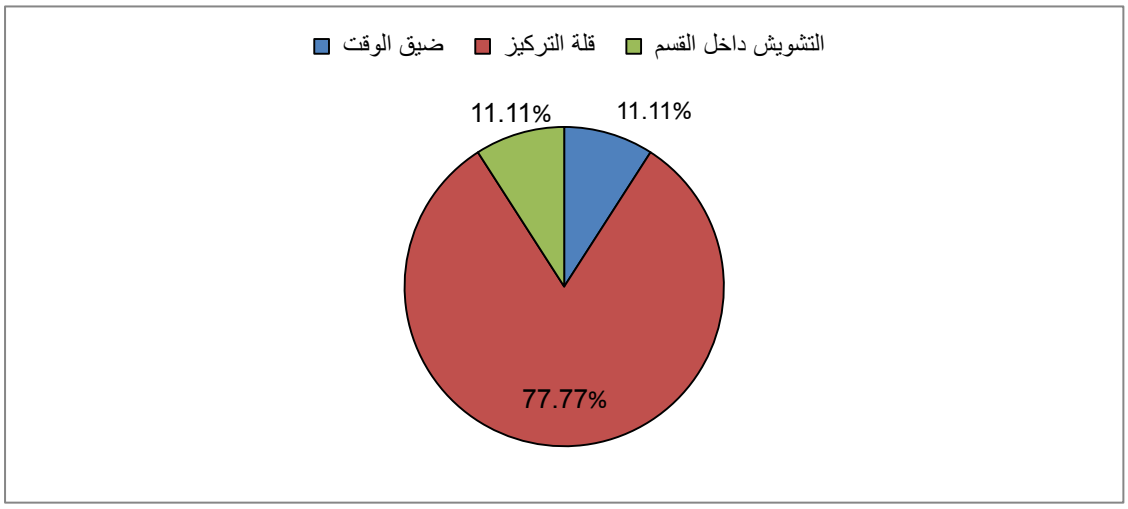

الشكل رقم 01: دائرة نسبية تمثل الصعوبات التي تواجه التلاميذ في فهم الدرس

من خلال الجدول المرفق بالشكل أعلاه تبين لنا أن أساتذة الدراسة أغلبهم يرون أن الصعوبات التي تواجه التلاميذ في فهم الدرس بدليل أن إجابتهم كانت بقلة التركيز بنسبة 77.77% وضيق الوقت والتشويش داخل القسم بنسبة (11.11%) وحتى تعليلهم لذلك كان تقريبا الصياغة نفسها.

2.3.2 النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:

– السؤال الثاني : هل يهتم التلاميذ بالأنشطة اللغوية الشفوية؟

جدول رقم 02: يبين اهتمام التلاميذ بالأنشطة اللغوية الشفوية

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	4	%44.44
لا	5	%55.55
المجموع	9	%100

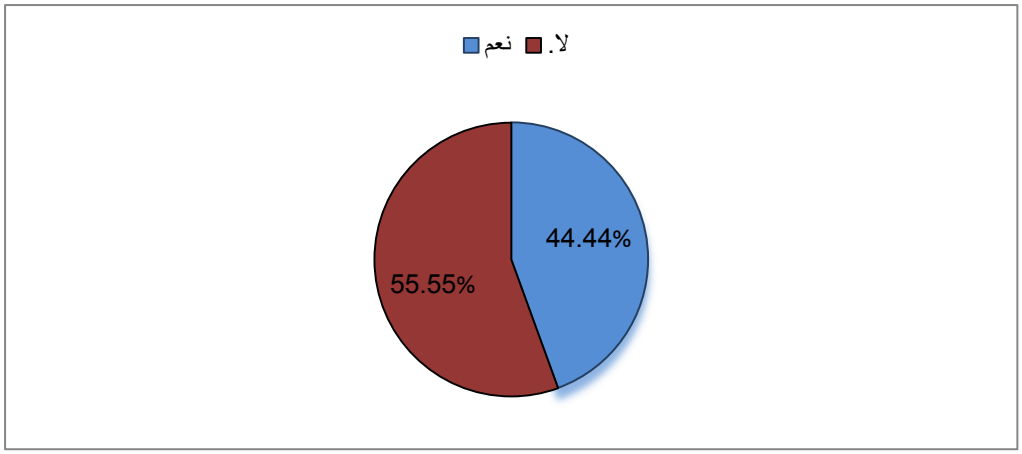

الشكل رقم 02: دائرة نسبية تمثل اهتمام التلاميذ اللغوية الشفوية

يوضح لنا الجدول والشكل معا أن المبحوثين في كون اهتمام التلاميذ بالأنشطة اللغوية الشفوية حيث كانت النتيجة متقاربة إلى أن الإجابة ب (لا) بلغت نسبتها (55.55%) والإجابة ب (نعم) فنسبتها (44.44%) كان الفرق بدرجة لا أكثر ولا أقل.

3.3.2 النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث:

– السؤال الثالث: ما الفرق بين منهاج الجيل الأول ومنهاج الجيل الثاني؟

– من خلال الاطلاع على إجابات الأساتذة أفراد الدراسة أجدهم اتفقوا على:

– أنّ الجيل الأول مبسط والجيل الثاني معقد.

– الجيل الأوّل يعتمد على الأستاذ كمحرك الدرس والثاني يهتم بالمتعلم ويجعله هو محور العملية التعلميّة

– مناهج الجيل الأول: لم تغفل مناهج الجيل الأول تدريس فهم الاستماع لاسيما في نشاط فهم المنطوق أو المسموع، إلا أن هذه المناهج تناولت هذا الفن ضمن حصص القراءة أو التعبير، ولم تفرد لها حصة فمن خلال الاستماع إلى النص المقروء يحاول الأستاذ دفع تلاميذه إلى اتقان هذه المهارة، ماعدا في مستوى السنة الأولى فيبدأ بنشاط (أشاهد وأسمع).

– أما مناهج الجيل الثاني: فقد اهتمت بنشاط فهم المسموع وخصصت له حصة مستقلة بذاته تحت عنوان: فهم المنطوق تسبق كل الأنشطة اللغوية الأخرى، وتكون في بداية الوحدة التعليمية وتكون هذه النصوص موافقة وملائمة للمستوى الدراسي والنمو العقلي للتلاميذ، كاختيار نصوص ذات أنماط مختلفة

مثلا: الحواري والتوجيهي في الطور الأول، والسردي والوصفي في الطور الثاني والتفسيري والحجاجي في الطور الثالث.

4.3.2 النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع:

– السؤال الرابع: هل يستطيع المتعلم أن يتواصل طريق مهاراتي الاستماع والقراءة في ميدان فهم المنطوق؟

جدول رقم 03: يبين تواصل المتعلم عن طريق مهاراتي الاستماع والقراءة في ميدان فهم المنطوق

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	2	%22.22
لا	2	%22.22
أحيانا	5	%55.55
المجموع	9	%100

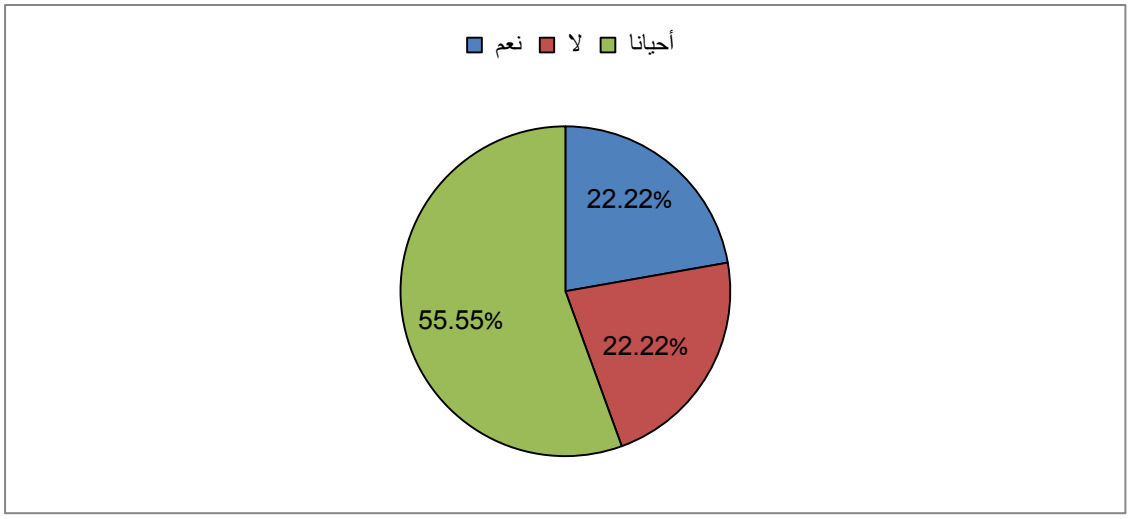

الشكل رقم 03: دائرة نسبية تمثل التواصل عن طريق مهاراتي الإستماع والقراءة في ميدان فهم المنطوق

نلاحظ أن نسبة 55.55% من أساتذة اتفقوا على أحيانا يتواصلون بمهاراتي الاستماع والقراءة، ونسبة 22.22% لكل من نعم و لا.

5.3.2 النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس:

– السؤال الخامس: ماهي المشكلات التي تتعرض لها في إفهام المتعلمين للنصوص المنطوقة؟

من خلال الاطلاع على أساتذة الدراسة نلاحظ أن المشكلات هي:

- الكلمات الصعبة والنصوص الغامضة.

- الأسلوب المعقد وعدم التركيز.

- عدم وجود رصيد لغوي كافٍ.

6.3.2 النتائج المتعلقة بالسؤال السادس:

– السؤال السادس: هل يتواصل التلاميذ بشكل سليم مع الصورة التعليمية الموجودة في نشاط فهم المنطوق؟

الجدول رقم 04: يبين مدى تواصل وتعبير التلاميذ بشكل سليم مع الصورة التعليمية الموجودة في نشاط فهم المنطوق

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	0	%0
لا	2	%22.22
أحيانا	7	%77.77
المجموع	9	%100

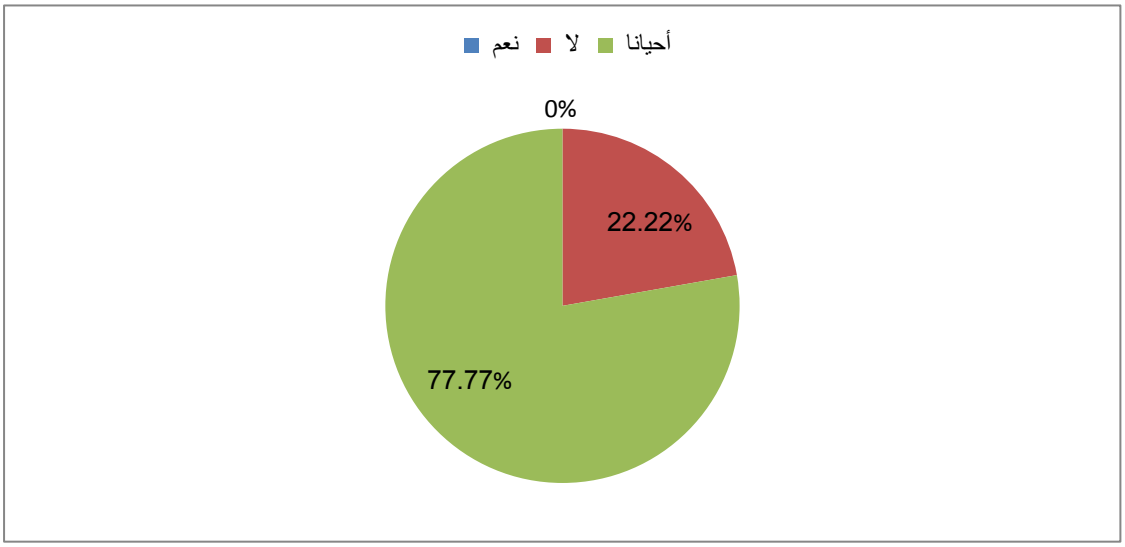

الشكل رقم 04: دائرة نسبية تمثل مدى تواصل وتعبير التلاميذ بشكل سليم على الصورة التعليمية الموجودة في نشاط فهم المنطوق

يتضح من خلال الجدول والشكل على نسبة 77.77% من الدراسة اتفقت التلاميذ أحيانا يتواصلون ويعبرون بشكل سليم على الصّورة التعليمية في نشاط فهم المنطوق، في حين أن نسبة 22.22% اتفقت على عدم التواصل والتعبير.

7.3.2 النتائج المتعلقة بالسؤال السابع:

– السؤال السابع: هل يجيب المتعلم عن أسئلة نص فهم المنطوق في اللغة العربية؟

جدول رقم 05: يبين إجابة المتعلم عن أسئلة نص فهم المنطوق في اللغة العربية

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	3	%33.33
لا	0	%0
أحيانا	6	%66.66
المجموع	9	%100

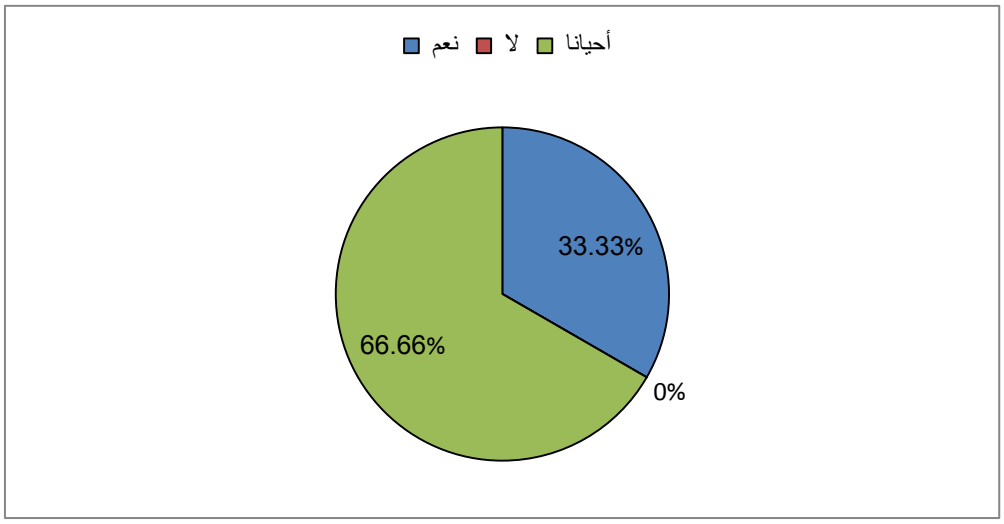

الشكل رقم 05: دائرة نسبية تمثل إجابة المتعلم عن أسئلة نص فهم المنطوق في اللغة العربية

يبين لنا الجدول والشكل أن نسبة تجاوب المتعلم على أسئلة فهم المنطوق في اللغة العربية بأحيانا 66.66%، أما نسبة 33.33% بنعم وهنا دليل على أن المتعلمون أحيانا يتجاوبون وليس دائما .

8.3.2 النتائج المتعلقة بالسؤال الثامن:

– السؤال الثامن: ماهي الصعوبات التي تعيقك في تحقيق التواصل بينك وبين المتعلم؟

الجدول رقم 06: الصعوبات التي تعيق المعلم في تحقيق التواصل بينه وبين المتعلم

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
صعوبة المادة	1	%11.11
كثافة البرنامج	8	%88.88
المجموع	9	%100

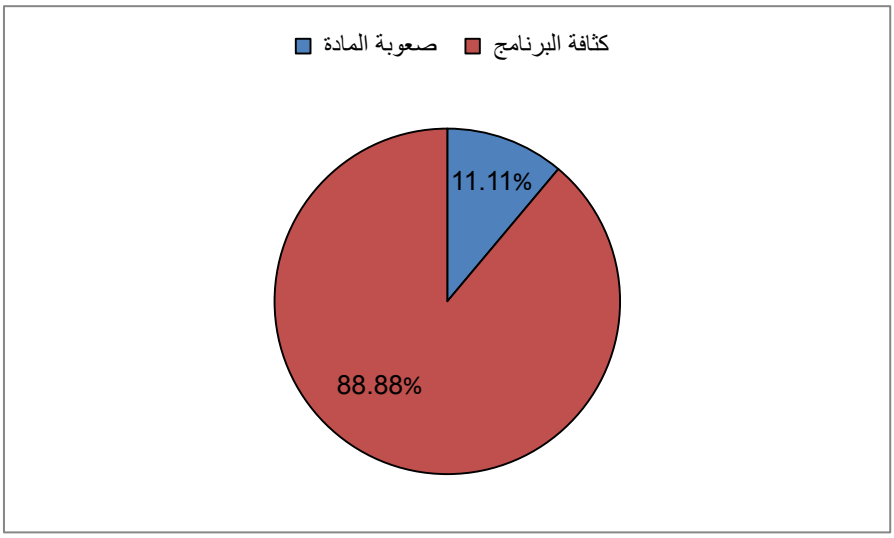

الشكل رقم 06: دائرة نسبية تمثل الصعوبات التي تعيق المعلم في تحقيق التواصل بينه وبين المتعلم

يبين لنا الجدول مع الشكل أن إجابة المبحوثين عن تساؤلنا حول مدى صعوبة التواصل بين المعلم والمتعلم، كانت نسبة (88.88%) من خلال كثافة البرنامج وسجلت أعلى نسبة، بينما من خلال

صعوبة المادة فكانت الأقل حيث سجلت نسبة (11.11%)، واكتفى الجميع بالإجابة دون تعليل لوجهة نظره.

9.3.2 النتائج المتعلقة بالسؤال التاسع :

– السؤال التاسع : هل يستعمل الإشارات والتمثيل أثناء قراءة نصوص فهم المنطوق؟

الجدول رقم 07: يبين استعمال الاشارات والتمثيل أثناء قراءة نصوص فهم المنطوق

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	6	%66.66
لا	1	%11.11
أحيانا	2	%22.22
المجموع	9	%100

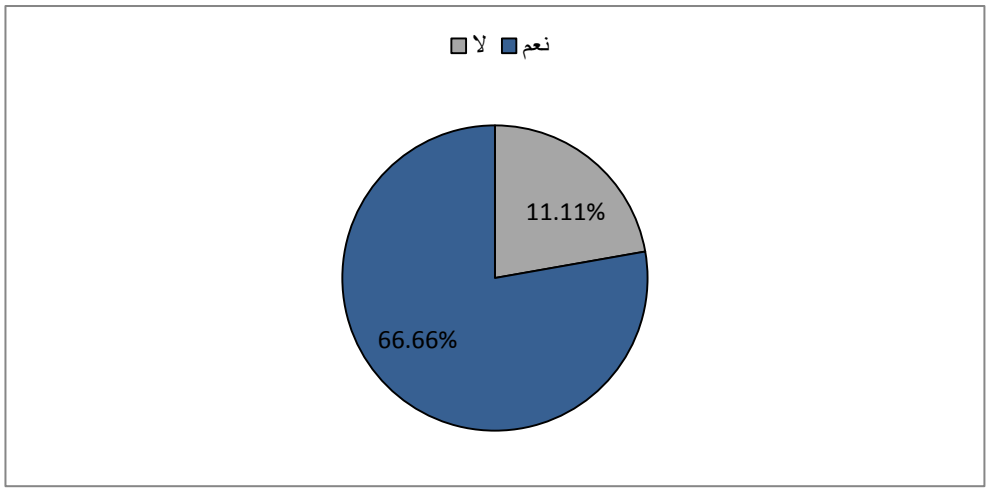

الشكل رقم 07: دائرة نسبية تمثل استعمال الاشارات والتمثيل أثناء قراءة نصوص فهم المنطوق

من خلال الجدول والشكل أعلاه اتضح أن معظم أفراد الدراسة ذهبوا إلى أن استعمال الإشارات والتمثيل أثناء قراءة النصوص فهم المنطوق، وقد مثلوا ما نسبته (66.6%) بنعم ويرى ما نسبته (22.2%) من بقية الدراسة أنه أحينا وبلغت إجابة لا (11.11%) فهي بذلك أدنى نسبة.

4- محور التواصل والمهارات اللغوية

1.4.2 النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:

- السؤال الأول: ماهي المهارات الأولى التي يجب أن تتوفر في العملية التواصلية؟

من خلال إجابات الأساتذة توضح أن أغلبهم اتفقوا على مهارة الاستماع من خلال التركيز

2.4.2 النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني

- السؤال الثاني : ما هي المواد الأكثر تركيزا عند المتعلمين؟

الجدول رقم 01: يبين المواد الأكثر تركيزا عند المتعلمين

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
القراءة	4	%44.44
التعبير	2	%22.22
القواعد	7	%22.22
المجموع	13	%100

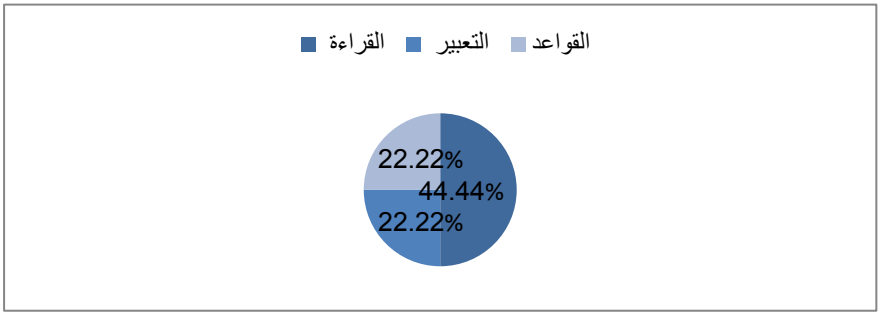

الشكل رقم 01: دائرة نسبية تمثل المواد الأكثر تركيزا عند المتعلمين

من خلال استقرائنا لنتائج الإجابة عن مدى فعالية المواد الأكثر تركيزا عند المتعلمين، وضح لنا الجدول والشكل أعلاه أن الإجابة بالقواعد حظيت بنسبة (22.22%) أي أن كل المبحوثين يتفقون على فعاليتها في ذلك، بينما الإجابة من خلال القراءة كانت نسبتها (44.44%)، أما التعبير فسجلت أقل قدرت نسبتها (22.22%).

2.4.3 النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث:

– السؤال الثالث: ألا ترى أن التواصل السليم ينمي مهارة الكلام السليم؟

الجدول رقم 02: يبين أن التواصل السليم ينمي مهارة الكلام السليم

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	9	%100
لا	0	%0
المجموع	9	%100

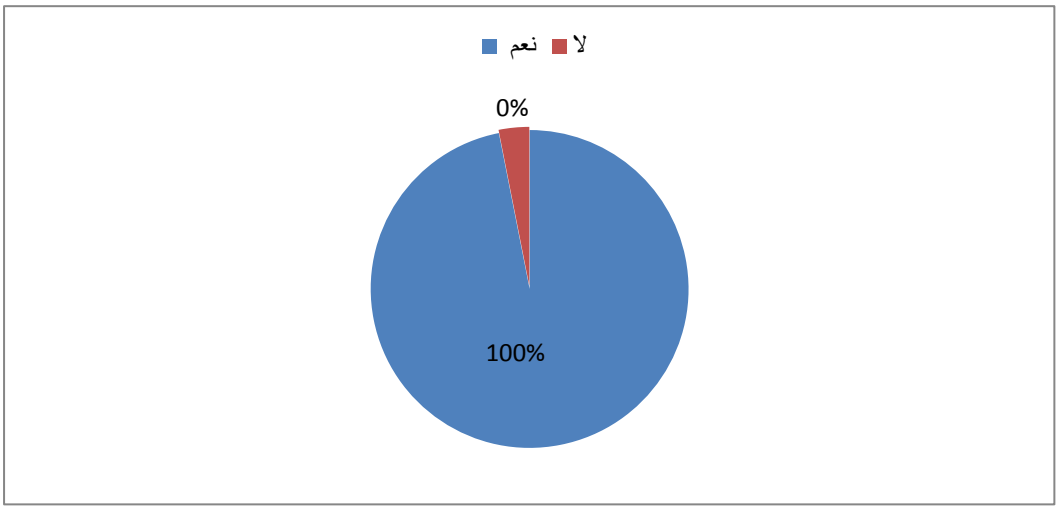

الشكل رقم02: دائرة نسبية تمثل أن التواصل السليم ينمي مهارة الكلام السليم

يوضح لنا الجدل مع الشكل أن جل المبحوثين أجابوا بنعم عن السؤال التواصل السليم ينمي مهارة الكلام، لذا بلغت نسبة الإجابة100%، وعللوا بأن كفاءة التحدث لا تحقق إلا بالتواصل السليم ويعود على الاستعمال الصحيح للغة نتيجة إثراء الرصيد اللغوي.

نتائج دراسة وتحليل الاستبيان:

من خلال استقرائنا لنتائج الاستبانة وتحليلها استنتجنا أن أغلب إجابات المبحوثين كانت تبنت وجهات النظر نفسها حول التواصل اللغوي من خلال نشاط فهم المنطوق، فكانت أغلب إجابتهم تؤيد الطرح الذي قدمناه من خلال الإجابة بنعم أم لا سواء ما تعلق منه بدقة المحتوى العلمي التعليمي لفهم المنطوق ودراسته وملاءمتها لمحتوى النصوص ومدى فعالية المهرات اللغوية الأربعة، وكانت إجابتهم تابعة عن تجربة وخبرة يتمتعون بها، مما يعني أنه فعلا يعد التواصل اللغوي وسيلة مهمة وضرورية في العملية التعليمية والتعليمية من خلال فهم المنطوق، فهو بمثابة العمود الفقري للنص وتشكل معه أوجه لعملة واحدة وهي المهارات الأربعة، كما أن المبحوثين تباينوا في الإجابات عن الأسئلة المتعددة الخيارات انطلاق من ممارستهم أو حتى تجربتهم ووجهات نظرهم، وذلك راجع إلى طبيعة كل مدرس وطريقته في توظيف الوسيلة التعليمية، هذا من جهة ومن جهة أخرى تقاربت إجابة المبحوثين عن الأسئلة المفتوحة مع اختلاف في الصياغة وطريقة التعبير، ولعل من أبرز النتائج التي توصلنا إليها تدريس نشاط فهم المنطوق في تنمية المهارات اللغوية ضروري ولا يمكنا الاستغناء عنه، والعمل عليه لتحقيق التواصل اللغوي.

خـاتــمــة

من خلال هذه الدراسة توصلنا إلى مجموعة من النتائج نجمعها في النقاط التالية:

1- إن ضعف تركيز المتعلم وافتقاده لمهارة الاستماع وضعف معارض المعلم في المجال اللساني والتربوي عائق أمام تطبيق النشاط المنطوق، فهو يهدف إلى تنمية المهارات لدى المتعلمين والعمل على تحسين لغتهم، فتدريس فهم المنطوق يتطلب من المعلم اِتباع منهجية محددة، فله أهمية بالغة في التواصل بين الأفراد، فالتواصل اللغوي يعتبر العامل الأساسي والفعال في حياة الإنسان بصفة عامة، ويبين لنا القول بأن التواصل ضرورة حتمية وآلية لا بد منها في المجتمعات البشرية.

2- أن نشاط فهم المنطوق فعال في تنمية المهارات اللغوية من خلال التواصل اللغوي، فلابد من متطلبات لضمان السير الحسن لنشاط المنطوق، فحصة فهم المنطوق تقدم عبر مراحل متسلسلة.

3- تقوم مهارات التواصل على القراءة، الكتابة، المحادثة، والاستماع، وهذا ما تبين من خلال هذه الدراسة.

4- لقد أدى الأستاذ دورًا مهمًا في إثراء التفاعل بينه وبين المتعلم داخل حجرة الدرس، مما يعزز عملية التواصل.

5- المهارة عمل فني يحتاج إلى الدقة.

6 يعد الاستماع ركناً أساسياً في استيعاب المتعلم وتحصيله لمعارفه.

7- القراءة فن لا يحسنه إلا القليلون، وذلك لأن للقراءة فنياتها وشروطها.

8- لا يستغني الإنسان عن القراءة باعتبارها عملاً ذهنياً.

9- فهم المنطوق يعمل على صقل حاسة السمع.

10- نشاط فهم المنطوق نشاط مستحدث لأنه تم تطبيقه مع بداية الجيل الثاني.

11- تنمية الثروة اللغوية وتوسيع دائرة الأفكار من خلال فهم المنطوق.

12- السيطرة على استخدامات الصحيحة لنظام اللغة.

13- تنمية قوة الملاحظة والفهم كأساسين لإثراء التفكير.

وبهذا يكون البحث قد وصل إلى نهايته مع الأمل أن نكون قد ساهمنا في البحث العلمي ولو بجزء بسيط، فإن وُفقنا فذلك من فضل ربي، وإن قصرنا أو أخطأنا فمن أنفسنا.

الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة ابن خلدون تيارت

كلية الآداب و اللغات

قسم اللغة و الأدب العربي

استمارة

موجهة إلى أساتذة التعليم المتوسط

أخي الأستاذ ، أختي الأستاذة ، في إطار تحضيرنا لدراسة تدخل ضمن متطلبات شهادة الماستر في اللغة و الأدب العربي تخصص تعليمية اللغات الموسومة بالتواصل اللغوي من خلال نشاط فهم المنطوق و دوره في تنمية المهارات اللغوية (السنة الرابعة متوسط –أنموذجا–) ، وضعنا استبانة لمعرفة أثر التواصل اللغوي في تنمية المهارات اللغوية من خلال نشاط فهم المنطوق، و نرجو منكم المساهمة في إنجاح هذا العمل ، و ذلك بالإجابة عن الأسئلة التي تحويها ، علما أن إجاباتكم تستخدم لأغراض البحث العلمي ، و لكم منا فائق الشكر و الاحترام و التقدير.

1- محور البيانات الشخصية:

1- الجنس:

ذكر ☐ أنثى ☐

2- المؤهل العلمي:

بكالوريا ☐ ليسانس ☐ ماستر ☐ شهادة أخرى ☐

3- الرتبة في التعليم:

أستاذ ☐ ، أستاذ رئيسي ☐ أستاذ مكون ☐

4- سنوات العمل:

أقل من 05 سنوات ☐ من 05 إلى 10 سنوات ☐ أكثر من 10 سنوات ☐

5- الصفة:

متربص ☐ مرسم ☐ مستخلف ☐ متعاقد ☐

6- اللغة التي تستعملها داخل القسم

الفصحى ☐ العامية ☐ مزيج بين الفصحى والعامية ☐

2- استبيان حول دور فهم المنطوق في تنمية المهارات اللغوية من خلال التواصل

01- عدد المتعلمين في القسم الواحد

20 -25 تلميذا ☐ 30 تلميذا ☐ أكثر من 35 تلميذا ☐

02- هل الحجم الساعي الخاص بميدان الفهم المنطوق؟

كاف ☐ غير كاف ☐ مقبول ☐

03- هل تدريس ميدان فهم المنطوق؟

صعب ☐ سهل ☐

التعليل: .....

.....

04- هل يسهم ميدان فهم المنطوق في تكوين الملكة اللغوية؟

نعم ☐ لا ☐

التعليل:.....

.....

05- ماهي اللغة التي تستخدمها أثناء أدائك لحل فهم المنطوق؟

اللغة الفصحى ☐ اللغة العامية ☐ كلاهما ☐

التعليل:.....

.....

06- هل يتجاوب المتعلمون مع ميدان فهم المنطوق؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

التعليل:.....

.....

07- مارأيك في ميدان فهم المنطوق؟

.....

.....

08- هل وقت حصة فهم المنطوق كاف لتقديم الدرس؟

نعم ☐ لا ☐

التعليل:

.....

.....

09- هل يتفاعل التلميذ مع نصوص فهم لمنطوق؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

التعليل:.....

.....

10- هل مواضيع نصوص فهم المنطوق تتناسب مع قدرات التلميذ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

التعليل:.....

.....

11- ماهي الطريقة الأنسب في تدريس فهم المنطوق؟

.....

.....

12- هل يجد المتعلمون صعوبات في ميدان فهم المنطوق؟

صعوبة لغوية	نعم ☐	لا ☐
صعوبة معرفية	نعم ☐	لا ☐
صعوبة منهجية	نعم ☐	لا ☐
صعوبة اخرى	نعم ☐	لا ☐

13 هل تواجهك صعوبات في ميدان فهم المنطوق

نعم ☐ لا ☐

التعليل إذا كانت إجابتك بنعم أذكر ثلاثة أسئلة منها:

.....

.....

14- هل يساهم نشاط فهم المنطوق في تفعيل مهارتي الاستماع والقراءة

نعم ☐ لا ☐

التعليل: .....

.....

03- محور التواصل اللغوي خاص بالتلاميذ طور المتوسط

01- ماهي الصعوبات التي تواجه التلاميذ في فهم الدرس؟

ضيق الوقت قلة التركيز التشويش داخل القسم

التعليل:.....

.....

02- هل يهتم التلاميذ بالأنشطة اللغوية الشفوية؟

نعم ☐ لا ☐

التعليل: .....

.....

03- ما لفرق بين منهاج الجيل الأول والجيل الثاني؟

.....

.....

04- هل يستطيع أن يتواصل عن طريق مهارتي الاستماع والقراءة في ميدان فهم المنطوق؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

التعليل: .....

.....

05- ماهي المشكلات التي تتعرض لها في إفهام المتعلمين للنصوص المنطوقة؟

.....

.....

06- هل يتواصل التلميذ ويعبر بشكل سليم على الصورة التعليمية الموجودة في نشاط فهم المنطوق؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

التعليل: .....

.....

07- هل يجيب المتعلم عن الأسئلة نص فهم المنطوق في اللغة العربية؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

التعليل: .....

.....

08- ماهي الصعوبات التب تعفيك في تحقيق التواصل بينك وبين المتعلم؟

صعوبة المادة ☐ كثافة البرنامج ☐

09- هل يستعمل الإشارات والتمثيل أثناء قراءة نصوص فهم المنطوق؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

التعليل: .....

.....

4- محور التواصل والمهارات:

01- ماهي المهارات الأولى التي يجب أن تتوفر في العملية التواصلية؟

.....

.....

02- ماهي المواد الأكثر تركيز عند المتعلمين؟

القراءة ☐ التعبير ☐ القواعد ☐

لماذا؟ .....

.....

03- ألا ترى أن التواصل السليم ينمي مهارة الكلام السليم؟

نعم ☐ لا ☐

التعليل: .....

.....

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية الوطنية

مديرية التربية لولاية – تيارت –
مصلحة التكوين و التفتيش
مكتب التكوين
رقم الإرسال: 109 / 2022/4.2

جامعة ابن خلدون - تيارت
رئيس قسم اللغة والأدب العربي
كلية الآداب و اللغات

الموضوع : قائمة طلبة الماستير المعنيين بالتربص

المرجع : ارسال السيد رئيس قسم الاداب و اللغة العربية
تحت رقم 06/ق ل ا ع /2022

بناءا على الارسال المذكور في المرجع اعلاه ، المتعلق بطلب الترخيص لطلبة الماستير المعنيين بالتربص في المؤسسات التربوية ابتدائي ، متوسط ، ثانوي

يشرفني ان ارخص لكم بالسماح للطلبة المعنيين باجراء التربص التطبيقي بمؤسستكم .

قائمة الطلبة :

1 ... لبسق حدابرية .....

2 ... لدحل حنية نور الهدى .....

3 .....

المؤسسات

1. متوسطة بوبشة الجيلالي - السوقر

2. متوسطة احمد متوني - السوقر

متوسطة عمر الفاروق - مشرع الصفا

متوسطة سعيدي الحواس - مشرع الصفا

3 - متوسطة عمر الفاروق بمشرع الصفا

4 - متوسطة سعيدي الحواس بمشرع الصفا

مديرية التربية والتكوين
مدير التربية
عبد القادر مدالي

رئيس قسم اللغة و الأدب العربي
الدكتور: حميدة مدالي

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية الوطنية

مديرية التربية لولاية – تيارت
مصلحة التكوين و التفتيش
مكتب التكوين
رقم الإرسال: 609 / 2023/4.2

الموضوع : قائمة طلبة الماستير المعنيين بالتربص

المرجع : ارسال السيد رئيس قسم الاداب و اللغة العربية
تحت رقم 06/ق ل ا ع /2022

بناءا على الارسال المذكور في المرجع اعلاه ، المتعلق بطلب الترخيص لطلبة الماستير المعنيين بالتربص في المؤسسات التربوية ابتدائي ، متوسط ، ثانوي

يشرفني ان ارخص لكم بالسماح للطلبة المعنيين باجراء التربص التطبيقي بمؤسستكم

قائمة الطلبة :

1 ...لبقع مباركية.....

2 ...لكحل دنيا نور الهدى..

3.....

المؤسسات

1 متوسطة نور بشيشة الجيلالي عبد السوفرا

2. متوسطة الخير توني محمد السوقر

3 - متوسطة عمر الفاروق بامشرع الهدفا

4 - متوسطة سكيدي الحواس بامشرع الهدفا

مدير التربية

الدكتور: حميدة مدالي

قائمة المصادر والمراجع

– المصادر والمراجع:

القرآن الكريم برواية ورش عن نافع.

1. ابتسام محفوظ أبو محفوظ، المهارة اللغوية، دار التدمرية، الرياض، السعودية، ط1، 2018.
2. إبراهيم أنيس، وآخرون، المعجم الوسيط، المكتبة الاسلامية إسطنبول، تركيا، ، ،ط1.
3. أحمد بلقيس، تقنيات حديث في الإشراف التربوي والقيادة التربوية، معهد التربية اليونسكو، عمان، ط1، 1989.
4. أحمد بوضياف، كمال هيشور و أخرون، دليل استخدام اللغة العربية السنة الثالثة من التعليم المتوسط، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، (د ب)،(دط)، (د ت).
5. أحمد جميل عايش، إدارة المدرسة (نظريتها وتطبيقاتها التربوية)، دار المسيرة للنشر والطباعة والتوزيع، عمان، الأردن، طبعة 1، 2009.
6. أحمد حسين اللقاني، وعلي أحمد الجمل، معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس، عالم الكتب، القاهرة، ط3، 2003
7. أحمد زكي صالح، نظريات التعليم، دار النهضة المصرية، القاهرة، مصر 1971.
8. جاكبسون، مونان ،ميكي، هابراماس، وأخرون، التواصل نظريات ومقاربات.
9. جميل حمداوي، التواصل اللساني والسيميائي والتربوية، الألوكة، المغرب، ط 1، 2015
10. جون ديوي، قاموس جون ديوي التربية، تر، محمد علي العريان، مكتبة الأنجلو المصرية، مصر، (د.ط)، 1964

11. حاتم حسين البصيص، تنمية مهارات القراءة والكتابة، الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق 2011م.

12. حجاب، محمد منير، مهارات الاتصال للإعلاميين التربويين والدعاة، جامعة جنوب الوادي، سوهاج، مصر، 2000م.

13. حسني عبد الباري مصر، قضايا في تعليم اللغة وتدريسها، المكتب العربي الحديث (د.ط)، القاهرة، مصر، 1999م

14. حسين حمدي الطوبجي، وسائل الاتصال والتكتولوجيا في التعليم، دار القلم الكويت، ط8، 1987م.

15. حمدي علي الفرماوي، نيو سيكولوجيا معالجة اللغة واضطرابات التخاطب (موجهات تشخيصية أسرية)، الأنجلو مصرية، القاهرة، مصر، ط1، 2006م.

16. الحوسنية عقراء علي، الاستماع والتحدث، الواقع والمشكلات، جامعة السلطان قابوس، عمان، سلطنة عمان، 2013م.

17. خالد حسين أبو عمشة، التعبير الشفوي والكتابي في ضوء علم اللغة التدريسي، دار الألوكة، 2017.

18. ابن خلدون، المقدمة، تح: عبد الله محمد الدرويش، دار يعرب، دمشق، سوريا، ج2، ط1، 2004.

19. خليل ابراهيم، ابراهيم وأخرون، أساسيات التدريس، دار المناهج، عمان، الأردن، (دط)، 2003م.

20. دوجلاس براون، أسس تعلم اللغة وتعليمها، 2004م.

21. الزمخشري، أساس البلاغة، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1419هـ- 1998م .

22. زنازل نور الهدى، تدريس سنة ثانية ابتدائي، -أنموذجا-، كلية الآداب واللغات، جامعة مصطفى اسطمبولي، معسكر، مخطوط، 2016م.

23. زين كامل الخويسكي، المهارات اللغوية (الاستماع، القراءة، والكتابة)، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، مصر، (د ط)، 2008.

24. سالم عطية، أبو زيد، الوجيز في أساليب التدريس، دار جرير، عمان الأردن، ط1، 1434هـ- 2013م.

25. سامي ذبيان، مدخل نظري وعلمي إلى الصحافة اليومية والإعلام، الموضوع والتقنية والتنفيذ، دار المسيرة، لبنان ط1، 1979م.

26. سماح محمد ناجي، تصميم برنامج إثرائي قائم على المعامل الإحترافية لتنمية المهارات، المؤتمر القومي الشرين (العربي 12)، 21/20 أفريل 2019.

27. سناء محمد سليمان، سيكولوجية الإتصال الإنساني ومهاراته، دار عالم الفكر، (د.ت)، (د.ط)

28. سوسن حمادة، الاتجاهات الحديثة لتدريس والتطوير المهني للمعلم، (ط.ع) ، دار أمحمد، عمان، 2005.

29. شاهر ذيب أبو شريح، استراتيجيات التدريس، دار المغير، عمان، الأردن، ط1، 1936-2010.

30. شفيقة العلوي، محاضرات في المدارس اللسانية المعاصرة أبحاث الترجمة والتوزيع، ط 1، 2004.

31. صالح بن براهيم المقاصلي، الطرق والأساليب والاستراتيجيات لتدريس في مواد التربية الاسلامية،

32. صحاح للجوهري، تحقيق الأستاذ أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، ط1، 1984.

33. الطاهر بومزير، التواصل اللساني والشعرية، مقاربة تحليلية لنظرية رومان جاكيسون، منشورات الإختلاف، الجزائر، ط1، 2007م.

34. عبدالفتاح حسن البجة، أساليب تدريس مهارات اللغة العربية وآدابها، دار الكتاب الجامعي، عمان، الأردن، ط1، 2001م.

35. العربي فرحاتي، أنماط التفاعل وعلاقات التواصل في جماعة القسم الدراسي، (دراسة ميدانية لدروس اللغة في المدرسة الأساسية الجزائرية)، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، (د.ط)، 2010م.

36. علي بن محمد، السيد الشريف الجرجاني، معجم التعريفات، محمد صديق المنشاوي، دار الفضيلة، (د.ط)، (د.ت).

37. عمر أوكان، اللغة والخطاب افريقيا الشرق، المغرب، (دط)، 2000.

38. ابن فارس أبو الحسين أحمد ، بن زكريا، معجم مقاييس اللغة، تح عبد السلام هارون، دار الفكر، بيروت، لبنان، ، كتاب القاف، باب اللام والغبن وما يثلتهما، 1979 م.

39. فاطمة الطبال بركة، النظرية الألسنية عند رومان جاكبسون، المؤسسة الجامعية للدراسات، لبنان، ط1، 1993.

40. فتيحة صبحي سالم اللولو، استراتيجيات حديثة في التدريس، الجامعة الاسلامية، (دط)، أغسطس 2007م.

41. الفراهيدي، خليل بن أحمد كتاب العين، تح: عبد الحميد منداوي، دار الكتاب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، مادة (و-ص-ل)، 2003م.

42. فهد خليل زايد، أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2007.

43. الفيروز أيادي(مجد الدين محمد بن يعقوب)، القاموس المحيط، مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، إشراف محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، ط 8، 2005م.

44. كامل المهندس، مجدي وهبة، معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، مكتبة لبنان، بيروت، ط2، 1984.

45. الكندري، عبد الله عبد الرحمن عطار إبراهيم محمد، تعليم اللغة العربية في المرحلة الإبتدائية، مكتبة الفلاح، الكويت، 1993م.

46. لويس معلوف، المنجد في اللغة، المطبعة الكاثوليكية، بيروت، ط1، (دت).

47. ماهر شعبان الباري، الكتابة الوظيفية الابداعية (المجالات المهارات الأنشطة والتقويم)، دار المسير للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، ط1، 2010م.

48. مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، ط4، 1425هـ- 2004م.

49. محسن علي عطية، تدريس اللغة العربية في ضوء الكفايات الأدائية، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2007م.

50. محمد محي الدين عبد الحميد، محمد عبد اللطيف السبكي، دار السرور، 1985.

51. مصطفى نمرد عمس، استراتنيجيات تطوير المناهج وأساليب التدريس الحديثة، دار غيدار، الأردن،ط1، 1431هـ- 2008م.

52. منال طلعت محمود، مدخل إلى علم الإتصال، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، مصر، 2002م.

53. ابن منظور أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، لسان العرب، دار صادر بيروت، لبنان، ط1، (دت).

54. ميساء أحمد أبو شنب، التواصل اللغوي، مركز الكتاب الأكاديمي، عمان، الأردن، ط1، 2015.

55. نبيل عارف الجردي، مقدمة في علم الاتصال، مكتب الإمارات، العين، الامارات العربية المتحدة، ط3، 1985م.

56. هادي نهر، الكفايات التواصلية والاتصالية، دراسات في اللغة والإعلام، دار الفكر، عمان، الأردن، ط1، 2003 م.

-المجلات:

1. أحمد فرحات وعمار عون، صعوبات التواصل اللغوي التعليمي عند المدربين، مجلد العلوم الفنية والتربوية، جامعة الوادي، مارس 2016م.

2. بلال يعقوب، رافد صباح التميمي، المهارات اللغوية ودورها في التّواصل اللّغوي، مجلة مداد الآداب، جامعة بغداد، العراق العدد الحادي عشر،2015.

3. عز الدين صحراوي، العلاقة الجدلية بين المستويات اللغوية والتواصل في ضوء اللسانيات الاجتماعية الحديثة، مجلد الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة فرحات عباس، سطيف، العدد7.

4. فاطمة الزهراء صادق، التواصل اللغوي ووظائف عملية الاتصال اللسانيات الحديثة، مجلة، الأثر جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، العدد 28، جوان 2017.

5. فاطمة داود، كفاءة معلم اللغة العربية بين التواصل اللّغوي والسياق الثقافي، مجلة المخبر، أبحاث في اللغة والأدب، جامعة بسكرة، الجزائر، العدد 12، 2016.

-الرسائل الجامعية:

1. حنان دندوقة، دور، عملية القراءة في تنمية المهارات اللغوية عند المتعلمين، ازدهار اللغة العربية بين الماضي والحاضر، جامعة الحاج لخضر، باتنة، الجزائر، 1-8 ماي 2017.

2. العربي فرحاتي، أنماط التفاعل وعلاقات التواصل في جماعة القسم الدراسي (دراسة ميدانية لدروس اللغة في المدرسة الأساسية الجزائرية)، ديوان المطبوعات الجامعية، (د.ط)، الجزائر، 2010.

3. مكي موسى التواصل اللغوي ودوره في تنمية المهارات اللغوية، المرحلة الابتدائية، -أنموذجا-، أطروحة مقدمة لنيل درجة دكتوراه الطور الثالث في اللغة والأدب العربي، تخصص تعليمية اللغة العربية، جامعة ابن خلدون، تيارت، قسم اللغة والآدب العربي 2020-2021م.

4. نسيبة بن عمر، التواصل اللغوي وأثره في تنمية مهارة التعبير الكتابي عند تلاميذ سنة الخامسة ابتدائي، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر في اللغة والأدب العربي، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2016-2017م.

5. نسيبة بن عمر، التواصل اللغوي وأثره في تنمية مهارة التعبير الكتابي عند تلاميذ السنة الخامسة، مذكرة ماستر، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2016-2017.

الوثائق التربوية:

1. دليل استخدام كتاب السنة الثانية من التعليم المتوسط، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، أوراس للنشر.

2. الوثيقة المرافقة لمنهاج اللغة العربية لمرحلة التعليم المتوسط 2016م، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر.

فـــهـــرس المـــوضوعـات

شكر و تقدير

إهداء

مقدمة ..... أ-

مدخل: التواصل اللغوي مفاهيم وعلائق

1- تعريف اللغة..... 02

2- التواصل اللغوي.....04

3- المنطوق.....08

4- فهم المنطوق 09

5- المهارة اللغوية 10

الفصل الأول : التواصل اللغوي

تمهيد 13

1- مفهوم التواصل 13

2- العلاقة بين اللغة والتواصل 16

3- العوامل التي تساعد على تفعيل عملية التواصل 62

4- معيقات التواصل اللغوي 27

5- مهارات التواصل اللغوي.....28

الفصل الثاني: فهم المنطوق وأثره في تنمية المهارات اللغوية

1- فهم المنطوق (قراءة في المفهوم).....31

2- طرائق تدريس فهم المنطوق.....33

3- أهداف تدريس فهم المنطوق.....40

4- المهارات اللغوية (مفهوم المصطلح والأنواع) والعلاقة بين المهارات اللغوية ودورها في التواصل اللغوي.....42

5- نشاط فهم المنطوق ودوره في ترقية المهارات اللغوية.....54

خلاصة الفصل.....63

الفصل الثالث: دور فهم المنطوق في تنمية المهارات اللغوية من خلال التواصل اللغوي –دراسة ميدانية–

1- مجال الدراسة وإجراءاتها الميدانية.....65

2- عرض وتحليل نتائج الدراسة.....67

خاتمة 102

الملاحق.....105

قائمة المصادر والمراجع.....116

فهرس الموضوعات 125

ملّخص

يتناول البحث بالدراسة والتحليل موضوع التواصل اللغوي من خلال نشاط فهم المنطوق ودوره في تنمية المهارات اللّغوية –السنة الرابعة متوسط–أنموذجا، بحيث هدفت هذه الدّراسة إلى الكشف عن المهارات اللّغوية وفاعليتها في التّواصل اللّغوي، بالإضافة إلى تسليط الضوء على تعليمية ميدان فهم المنطوق، اتضح لنا أن ميدان فهم المنطوق يكتسي أهمية بالغة وبخاصة في المرحلة المتوسطة لأنه يمكن المتعلم من التعبير عن أفكاره ومعارفه ومشاعره مشافهة.

الكلمات المفتاحية: التواصل، اللغة، المهارة، فهم المنطوق، التعليمية، التّعلم.

Abstract

The research examines the study and analysis of the topic of linguistic communication through the activity of understanding spoken language and its role in developing language skills - as an example for fourth-grade intermediate level. The aim of this study was to uncover language skills and their effectiveness in linguistic communication, in addition to shedding light on the pedagogy of understanding spoken language. It became evident to us that the field of understanding spoken language is of great importance, especially in the intermediate stage, as it enables learners to express their thoughts, knowledge, and feelings clearly.

Keywords: communication, language, skill, understanding spoken language, pedagogy, learning.